بهدم بيت عربي وبافلات الكلاب يجري نقل السلطة من المعراخ الى الليكود

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2.50 ל"י

الجمعة ١٧ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٢٤\١٠ VOL 34-1O-17.6.1977

الاتحاد

لمناسبة

انتخابات الهستدروت

لمناسبة انتخابات الهستدروت، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم في ٢١ حزيران الجاري ، فان «الاتحاد» ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٢٠\٦ ، بدلا من يوم صدورها العادي . وسيصدر هذا العدد عددا خاصا وبلونين . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

ادارة «الاتحاد»

هدم بيت في قرية اكسال تسكنه عائلة من ١١ نسمة !

أفلات كلب ، في مقر المتصرف كينغ ، على وفد الاحتجاج القادم من القرية !

اكسال – لمندوبنا الخاص – قبل ان تطوى الاوراق على احتلال قوات البوليس لحرم جامعة حيفا ومحاولة ارهاب الطلاب العرب فيها ، قبل حوالي اسبوعين ، نفذت سلطات البوليس – وهذه المرة باشتراك اعداد كبيرة من قوات حرس الحدود – فعلة جديدة في معرض تمهيدها الطريق لاستقبال الليكود اليميني المتطرف في السلطة . فهدمت بناء اعد لاعالة ١١ نسمة في قرية اكسال بأمر من حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة الشوفينية اياها .

ففي حوالي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الماضي (٧٧/٦/١٤) ، وعلى غفلة من الزمن وبدون سابق انذار ، وحين كان عمال اكسال وفلاحوها وسائر رجالها في اعمالهم خارج القرية وطلابها وشبابها في مدارسهم ، ارسل كينغ الى قرية اكسال (في مرج ابن عامر) مئات رجال الشرطة وحرس الحدود بعشرات السيارات مدججين بالاسلحة والهراوات والتروس والخوذ وأفضل الادوات وانفعها في المعارك (!) وفي عملية غزو «ناجحة» حاصرت القوات قرية اكسال فاغلقت مدخلها وفرضت طوقا عسكريا محكما حول بناء متواضع بين بيوت القرية اعد ليكون حانوتا يعتاش منه سعيد خضر دراوشة والافراد عائلته وعددهم ١١ نسمة .

كانت الاوامر واضحة : «اضربوا كل من يتقدم . اغلقوا فم كل من يتكلم» . وبدم بارد تقدم بلدوزر الهدم . هدم البناء . حوله الى حطام . وعاد مزهوا يطمئن حاكم اللواء كينغ على نجاح العملية ليعلق هذا العنصري بدوره «نيشانا» جديدا يستقبل به حكومة الليكود التي تقيم حلفا مع حزب كينغ (المفدال) .

هبة رجل واحد

لقد نفذت الجريمة بغياب رجال القرية . اذ كان يعرف كينغ انه لن يستطيع تنفيذها بحضورهم . لذا فانه لم يعلم رئيس المجلس – كما هو مفروض بالامر . وحينما عاد العمال من اعمالهم وخرج الطلاب من مدارسهم وعرفوا بامر الهدم ثارت القرية عن بكرة ابيها .

وفي الساعة الرابعة ، من بعد ظهر يوم الهدم ، عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بحضور وفد من رؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة عضو الكنيست الجبهوي حنا مويس وحضور صحفيين عن مختلف الصحف وعدد من الاهالي . وقرر المجلس ، بالاجماع ، اتخاذ كل الاجراءات لاعادة بناء البيت . وارسال وفد عن المجلس لمقابلة متصرف اللواء كينغ والاحتجاج امامه على الهدم وارسال برقيات استنكار الى وزارة الداخلية وجميع الكتل البرلمانية وعقد اجتماع شعبي لاهالي القرية وارسال بيان الى الصحف يشرحون فيه قضية الهدم .

ويذكر ان هذا هو البيت الثالث الذي هدم في اكسال خلال عدة سنوات . وهناك ٣٠٠ بيت اخر من بين ٧٠٠ بيت في القرية مرشحة ، حسب سياسة كينغ ، للهدم .

هذا واجتمعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اليوم التالي وارسلت رسائل استنكار الى المسؤولين والوزراء وقررت التضامن الكامل وبكل الوسائل مع اهالي اكسال في هذا المصاب الاليم .

وفي الناصرة اصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا اطلع فيه المواطنين على الحادث وطالب كينغ وقادته بالكف من هذه السياسة العنصرية تجاه المواطنين العرب في البلاد .

وفي الطيبة اتخذ المشتركون في الاجتماعات الانتخابية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارات تضامنية مع اهالي اكسال ضد العدوان السلطوي الاثم .

ذهبوا الى كينغ فاستقبلهم الكلب !

وبناء على قرار المجلس المحلي توجه وفد ، برئاسة رئيس المجلس السيد صالح يحيى دراوشة ، الى مكتب حاكم اللواء الشمالي كينغ في الناصرة للاحتجاج امامه على هدم البيت وذلك في صباح اول امس الاربعاء . ولكن قوات البوليس ، التي كانت تنتظرهم بالعشرات ، اطلقت كلبا بوليسيا متوحشا على اعضاء الوفد . ثم استدعيت قوات اخرى من البوليس جاءت مدججة بأسلحة المعارك (!) ولم يسمح لاعضاء الوفد بمقابلة الحاكم الا بعد مفاوضات واستفزازات قصد بها اذلالهم . وبعد فشل هذه المحاولة اجتمع الوفد بالحاكم وبدأ رئيس الوفد يعرض استنكاره للاستقبال الاستفزازي .. فقاطعه الحاكم بامره كينغ وبدأ يكيل التهم على المجلس ورئيسه شخصيا . ولم يكتف بذلك بل راح يلقي بالشتائم والاهانات على اعضاء الوفد . فيقول «انت اسكت» و «اخرس» . ثم توجه لرئيس المجلس بقوله «القرية التي تقف برأسها مسكينة» و «ساخذك الى ماكنة الحق» . وهكذا تحول اللقاء الى نقاش اهوج

— البقية على صفحة ٨ ع ١٦ —

كيف سيحقق الرئيس الامريكي «نبوءات انبياء اسرائيل» !؟

مسؤول فلسطيني يتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني

جيمي كارتر يتعهد لحاخام اسرائيل الاكبر بعدم الضغط على اسرائيل وباقامة «الوطن القومي» الفلسطيني داخل المملكة الاردنية فقط !

الصحف الفرنسية والالمانية الغربية تتوقع نشوب الحرب الخامسة في الشرق الاوسط خلال شهرين أو ثلاثة أشهر بسبب حكومة بيغن

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – يبدو ان المنطقة تتدهور ، بسرعة نحو حرب خامسة . والصحف اليومية في اسرائيل ترقص الان على انغام الوعود التي انتزعها حاخام اسرائيل الاكبر ، شلومو جورن ، من الرئيس الامريكي كارتر بعد ان ابلغه ان «العناية الالهية قد اختارته – اي اختارت كارتر – لتحقيق نبوءات انبياء اسرائيل» ..

«مجيء المسيح»

وكان الحاخام الاكبر قد خرج من لقاء مع الرئيس كارتر يوم الاربعاء ، امس الاول ، وابلغ الصحفيين بشكل دراماتيكي ان الرئيس كارتر أكد له انه لم يفكر بتاتا في فرض الحلول على اسرائيل ولم يفكر بتاتا في انسحابها الى خطوط الرابع من حزيران ولم يفكر بتاتا بقيام دولة فلسطينية مستقلة انما كان يقصد ، حين تحدث عن «وطن قومي للفلسطينيين» ، بان يكون هذا «الوطن» داخل المملكة الاردنية وان تتم تسوية هذا «الوطن» في مباحثات مباشرة بين اسرائيل والاردن .

وحين وجه الصحفيون اسئلة الى رجال وزارة الخارجية الامريكية ، حول صحة هذه البيانات التي ادلى بها الحاخام الاكبر على لسان جيمي كارتر ، لم ينفوا صحتها بل قالوا للصحفيين : «استمعوا الى كلامه» ! بل ألمحوا الى ان لقاء الحاخام الاكبر هو تحضير للقاء المنتظر بين رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، بيغن ، والرئيس الامريكي كارتر .

ووقف الحاخام الاكبر ، الذي كان هو الذي نفخ في البوق امام حائط المبكى معلنا دخول القوات الاسرائيلية الى القدس القديمة في عام ١٩٦٧ ، امام الصحفيين وقفة نبي من الانبياء القدامى وابلغ الصحفيين انه اقنع جيمي كارتر بانه «قد تقدمنا خطوة هامة نحو ايام مجيء المسيح المنتظر» وان «العناية الالهية قد اختارت الرئيس الامريكي لتحقيق نبوءات انبياء اسرائيل» !

وقال الحاخام الاكبر انه اهدى الرئيس الامريكي نسخة باللغة الانجليزية من التوراة وانه استشهد بالعديد من آيات التوراة ليؤكد للرئيس الامريكي ان الله ، سبحانه وتعالى ، يمنع انسحاب اسرائيل من أي شبر من «ارض اسرائيل» .

الحجج إياها ..

وكان الحاخام الاكبر قد وصل الى واشنطن من كندا حيث القى سلسلة من الخطب الدينية «النارية» مؤكدا انه «لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تفرض على اسرائيل الانسحاب من يهودا والسامرة» . وامام التلفزيون الكندي دافع عن «اهداف اسرائيل السياسية والدينية» واعلن انه يؤيد حكومة بيغن تأييدا كاملا .

وتحاول حكومة الرئيس كارتر الان ان تبرر تراجع كارتر عن الوعود التي قطعها للزعماء العرب (السادات والاسد وحسين وفهد) بما تسميه «الضغوط الشديدة من يهود امريكا» وانهم اعلنوا انهم يقفون مع حكومة بيغن وقفة رجل واحد ..

ويلاحظ ان الدبلوماسية الامريكية اخذت ، في الايام الاخيرة ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لتعزيز النضال من أجل السلام العالمي ولاجل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

انتخاب الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – بالاجماع انتخب مجلس السوفييت الاعلى ، في دورته التاسعة التي عقدت صباح أمس ، الخميس ، الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا للدولة السوفييتية أي رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى بعد ان وافق على طلب الرفيق نيقولاي بودغورني تحريره من هذا المنصب على أثر احالته على التقاعد .



وقدم الاقتراح الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقال الرفيق سوسلوف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في الرابع من أيار الماضي ، قد رأت بالاجماع أن قيام الرفيق برجنيف باعباء أعلى مهمتين في البلاد – الامين العام للحزب ورئيس الدولة – هو في مصلحة تطوير العمل وتقدمه .

وقال : انه بفضل ميزات الرفيق برجنيف في حقل التنظيم وقدراته وبفضل صفاته الشخصية الحميدة وعمله المخلص بروح التقاليد اللينينية فانه يتمتع بحب الحزب والشعب . كما انه تمكن ، بفضل عمله المتواصل لتقوية اسس السلام العالمي ، أن يكسب تقدير كل الانسانية التقدمية . وليس صدفة أن الوثائق الاكثر أهمية ، والتي تتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي بالدول الاخرى والتي ابرمت في السنوات الاخيرة ، ممهورة بتوقيعه .

وأكد الرفيق سوسلوف ان انتخاب ليونيد برجنيف رئيسا للسوفييت الاعلى هو خطوة هامة في تعزيز النضال من أجل السلام العالمي والانفراج الدولي . وتخدم هذه الخطوة قضية بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي .

ووقف الرفيق برجنيف ، على أثر انتخابه بالاجماع ، والقى كلمة شكر قصيرة . فقال انه يدرك ثقل المسؤولية التي عليه القيام بها في منصبيه العاليين . وقال انه أوقف حياته على العمل من اجل الحزب والشعب ولذلك فانه سيعمل ، في المستقبل ايضا ، وبكل ما في قدرته ليكون عند حسن ظن الشعب به . وسيعمل على التقدم نحو تحقيق بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وعلى تقوية اسس السلام وتطوير العلاقات الطيبة مع الشعوب .

الليكود والمفدال وأجودات يسرائيل بدون «داش»

حكومة بيغن بأكثرية ضئيلة

القدس – لمراسلنا – اصبح من المقرر ان يعرض مناحم بيغن حكومته الجديدة على الكنيست بعد ظهر يوم الاثنين القادم . وستكون حكومته ضيقة وتعتمد على أكثرية ضئيلة في الكنيست (٦١ نائبا من أصل ١٢٠) بعد ان قررت حركة الجنرال يدين (داش) عدم الانضمام اليها .

ومن المنتظر ان يوقع اليوم (الجمعة) كل من رؤساء الليكود وحزب المتدينين الوطنيين وقائمة أجودات يسرائيل على الاتفاق الائتلافي والخطوط العريضة للحكومة الجديدة بصورة رسمية .

وكانت الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) قد اتخذت ، في ساعة متاخرة من ليلة الثلاثاء الماضي ، قرارا ، باقلبية ٩٧ صوتا ضد صوتين ، بتعليق المفاوضات مع الليكود وعدم الاشتراك في الائتلاف الحكومي معه .

وجاء هذا القرار ، كما اوضحنا في العدد الماضي ، بسبب تعنت بيغن وعدم تزحزحه ولا شعرة واحدة عن مواقفه المفرقة بالتطرف القومجي والتوسعي ، على الرغم مما ابداه قادة «داش» من استعداد للاقتراب الى اقصى حد من مواقفه هذه .

وقال الجنرال يدين ، زعيم حركة «داش» ، انه ابدى ، في مباحثاته مع بيغن ، اعتراضه على ترشيح اريك شارون وزيرا «لمكافحة الارهاب» ومسؤولا عن المخابرات والامن ، الا ان بيغن قال له ان الامر مفروغ منه . كذلك قال ان بيغن رفض ان تحصل حركته على منصب وزير التجارة والصناعة . وقال ايضا ان الدكتور يوسف بورغ ، رئيس حزب «المفدال» اصر على ان توافق حركته على الوضع القائم فيما يتعلق بالشؤون الدينية . ولكنه رفض قبول ذلك لانه يتعارض مع برنامج حركته .

هذا ومن المنتظر ان يعلن مناحم بيغن امام الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، انه سيترك ثلاث وزارات خالية ، للحركة الدمقراطية للتغيير لمدة ثلاثة اشهر ، بالاضافة لمنصب نائب رئيس الوزراء ، على أمل ان توافق الحركة في المستقبل القريب على الانضمام الى الائتلاف الحكومي . والوزارات الثلاث هي : القضاء ، والرفاه الاجتماعي (العمل والشؤون

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

على الرغم من ٤١ عاما من السرية

عشرة ٪ للشيوعيين في انتخابات اسبانيا

مدريد – يظهر من النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا ، التي جرت أمس الاول ، أن حزب اتحاد الوسط الدمقراطي فاز باكثر من أربعين بالمئة من أصوات الناخبين ومقاعد البرلمان الجديد . وهو الحزب الذي يرئسه أدولفو سواريس ، رئيس الحكومة الحالية في اسبانيا . اما قادة حزب العمال الاشتراكي فاعلنوا ان النتائج المتوفرة لديهم من المناطق الانتخابية تؤكد ان حزبهم يحتل المكان الاول من حيث النتائج . واتهموا الاذاعة الاسبانية والتليفزيون ، اللذين تسيطر حكومة سواريس عليهما ، بالتحيز لحزب اتحاد الوسط الدمقراطي حين اعلان النتائج الاولية . وقد فاز الحزب الشيوعي بحوالي ١٠٪ من اصوات الناخبين . ومن الجدير بالذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية تجري في اسبانيا منذ ٤١ عاما ويسمح فيها لاحزاب اليسار بالشاركة فيها . وقد تميزت المعركة الانتخابية بمحاولات مستمرة قامت بها قوى اليمين لارهاب القوى الدمقراطية التقدمية التي عادت الى العمل العلني مؤخرا فقط . وتخوض الانتخابات قبل ان تنظم امورها جيدا .



البيت المهدوم في قرية اكسال والعائلة التي كانت تسكن فيه



عن الكلاب والمتصرفين ، عن الزمن وصروفه !

حين ذهب رئيس المجلس المحلي في اكسال ووفد عن المجلس والقرية الى مقر متصرف اللواء ، يسرائيل كينغ ، للاحتجاج على ما قام به من هدم بيت في القرية ، في اليوم السابق ، وجدوا رجال البوليس وضباط البوليس وكلب الحارس في انتظارهم . وأفلتوا الكلب عليهم على اعتبار أن صاحب «وثيقة كينغ» ، بعد أن أصبح حكومة ، يريد أن يطبق في اسرائيل الشعار العنصري المعمول به في الولايات المتحدة : «ممنوع دخول الكلاب واليهود» ..

و «عل همشمار» ، المبامية – المعراخية ، اعتبرت هدم البيت في اكسال استفزازا ضد المعراخ قام به الليكوديون والمفداليون عشية انتخابات الهستدروت . أى على اعتبار أن الناخبين العرب سيحملون حكومة المعراخ ، التي لا تزال على قيد الحياة ، وزر هذا الاعتداء العنصري القبيح .

ولكننا ، ومع عدم استبعادنا أن تكون فعلة المتصرف كينغ استفزازا ضد المعراخ ، نريد أن نوضح أمرين أساسيين :

الاول – ان مسؤولية حكومة المعراخ عن كينغ وعن كلابه لا تقتصر على الايام الانتقالية الاخيرة لهذه الحكومة البائدة . لقد كان في مقدورها لو أرادت ، ومنذ زمان ، اقالة خيّال الكلاب هذا من وظيفته الحساسة . ولكنها لم تفعل بل أصرت على ابقائه في وظيفته . فهل كانت تنتظر منه ، بعد أن صار حكومة ، أن يحافظ على اتزانه المفقود حتى في السابق ؟

وثانيا – يخطىء الليكوديون والمفداليون اذا توهموا أن الجماهير العربية في اسرائيل «ستقعد عاقلة» وهم يعاملونها معاملة كبش الفداء في العض والنهش المتبادل بينهم وبين المعراخيين .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل تنظر نظرة جدية جدا الى ما حدث في اكسال (هدم البيت) وفي بيت المتصرف (تهويش الكلب) وما حدث قبل ذلك في جامعة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

القدومي :

لا تنازل عن الدولة ولا انجرار وراء الليكود

فلورنسا (ايطاليا) – نشرت صحيفة «كوريراه دي لاسيراه» (١٤-٦) ، تصريحا لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، أكد فيه أن الموقف النهائي لمنظمة التحرير هو المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وأضاف القدومي أن نتائج انتخابات الكنيست في اسرائيل تؤكد ان المنظمة كانت محقة في تقديراتها . ولكن «م.ت.ف» لن ترد على تطرف الليكود بتطرف مماثل .

«برافدا» ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

اوهام اليمين العربي بوعود امريكا عزز التطرف الاسرائيلي حتى حكم الليكود

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت «برافدا» ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تقييما مسؤولا (أول أمس ، الاربعاء) للوضع في الشرق الاوسط الذي أوصل الى صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل حملت فيه الحكومة الامريكية مسؤولية هذا التدهور الخطير ولامت اليمين العربي على تصديقه الوعود الامريكية الكاذبة حتى وصل الوضع الى ما هو عليه الان .

وكان هذا المقال بقلم المعلق السوفييتي المعروف ، بافل ديمشنكو . جاء تحليلا للتطورات في أزمة الشرق الاوسط خلال السنوات العشر على عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

وأشار المعلق السوفييتي الى أن «الدولارات البترولية» ، التي ارسلت «لمساعدة» اقطار المواجهة العربية ، اتسمت بطابع سياسي اقتصادي . فقد ساعدت على تطوير القطاع الخاص في هذه الاقطار ، خصوصا في المجالات اللا – انتاجية كما وعملت على تعزيز الاتجاهات الموالية للغرب الاستعماري والرجعية .

وقال : «وهذا ترك أثره على حل القضايا المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي . فبدأت القوى اليمينية في البلدان العربية تتكل على ما يسمى بروح التوفيق والحلول الوسطية الامريكية .

وأشار المعلق السوفييتي الى أن هذا الاتكال على الولايات المتحدة ظل يتصاعد بنسبة حتى وصل ، في تصريحات بعض القادة العرب ، الى نسبة ٩٩ بالمئة !

وأضاف : «ولم يبخل ممثلو الادارة الامريكية السابقة والجديدة في اغداق التصريحات والوعود حول التغيير المزعوم في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط» .

وقال : «ثم اتت سلسلة من اللقاءات والمباحثات بين قادة الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية والبلدان العربية . وكانت البيانات العامة ترسم صورة زاهية لنتائج هذه المباحثات .

حتى انه قيل ، احيانا ، انه لم يتبق سوى أقل من القليل ... وانتشر الانطباع بانه لم يبق خلاف سوى على تحديد شخصية ممثلي الفلسطينيين في المباحثات المقبلة» ..

ونبه المعلق السياسي الاذهان الى أن واقع السياسة الامريكية يختلف اختلافا اساسيا عن هذه الالوان الزاهية . فانه ، في الواقع ، «لم يتم تحريك التسوية في الشرق الاوسط عن نقطتها الميتة . وتوقفت المسالة بعد بدء ممارسة ما يسمى بديبلوماسية الخطوة خطوة – ديبلوماسية واشنطن التي لم تحل شيئا في الواقع . والاستعداد ، الذي ابداه العرب لتقديم بعض التنازلات ، ظل دون تاثير . بل ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل اعتبرت هذه التنازلات دليلا على ضعف مواقع أعدائها» .

وأشار المعلق السوفييتي بمواقف الصحف السورية في المدة الاخيرة ، ومن بينها صحيفة «تشرين» ، التي أخذت تدرك أن نظرية ال ٩٩ بالمئة من أوراق حل القضية في أيدي الامريكين هي نظرية ميتة . فقالت : ليس من الممكن ، أبدا ، اعتبار السلام هبة من أمريكا . بل أن امكانيات تحقيق السلام تزداد بتعزز مواقع العرب ، بما في ذلك تعزز مواقعهم المعادية للامبريالية ومواقعهم في اتجاه تعزيز المكاسب الاجتماعية والتقدمية .

ان مواقف الامبريالية الامريكية من جهة ومواقف اليمين العربي الاستخذائية من جهة ثانية ، هي التي اوصلت الى صعود الليكود اليميني المتطرف في اسرائيل ، الامر – كما قال المعلق السوفييتي – «الذي زاد الى حد كبير من القلق ازاء تطور الاحداث في الشرق الاوسط» .

«فلاول مرة – قال – ومنذ ٢٩ عاما على وجود اسرائيل ، تاتي الى الحكم كتلة تدعو ، بشكل سافر ودون أي تمويه الى ما يسمى اسرائيل الكبرى والى اغتصاب جميع الاراضي العربية المحتلة» .

ولاحظ المعلق السوفييتي أن مناحم بيغن يمني نفسه بتجزئة مسألة الشرق الاوسط وبتسويتها على حساب حرمان الشعب الفلسطيني ، والى الابد ، من حقه في اقامة دولته المستقلة . فان مناحم بيغن يتوجه ، بشكل ديماجوجي ، الى القاهرة ودمشق وعمان معلنا استعداده للاتفاق معها مقابل القضاء النهائي على حقوق الفلسطينيين ومقابل اغتصاب قسم من أراضيها !

وهنا يسترجع المعلق السوفييتي تجربة السنوات العشر على الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد أن «اسرائيل والقوى الموالية لها عجزت عن فرض مخطط تسويتها على العرب وأن مسالة الشرق الاوسط لا يمكن أن تتجزأ» .

واستعاد بافل ديمشنكو مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة تجاه الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط والتي جاءت على لسان الرفيق برجنيف . وتتلخص «بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واحترام حق كافة دول وشعوب المنطقة في الوجود المستقل والعيش بامان بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني» .

«فلاول مرة – قال – ومنذ ٢٩ الهلم في «برافدا» محذرا «المحاولات الرامية الى انكار حقوق الفلسطينيين او أي شعب آخر واغتصاب الاراضي العربية لا بد وأن تؤدي الى تأزمات جديدة يصعب التنبؤ بعواقبها» .

في بلادنا

فليموتوا بغيظهم .. اننا هنا باقون

جت المثلث — لمراسلنا — في حين كان الرفيق محمود قعدان مشغولا بتوزيع مجلة « الغد » يوم الاحد ١٢—٦ في القرية توقفت بجانبه سيارة بوليس تحمل احد موظفي الشين بيت . وتقدم هذا الموظف للتكلم مع الرفيق المذكور . وخصص معظم حديثه للتهجم عليه بشكل شخصي ، هازئا منه لكونه مشلولا في احدى رجليه ، ثم انهال بالشتائم على مواطني القرية عامة واصفا مؤيدي الحزب الشيوعي بالكلاب والاوساخ وما شابه من العبارات البذيئة التي يستحيل كتابتها على الورق لقذارتها . ثم أخذ بالتبجح بالاعمال الوحشية التي اقترفتها السلطة ابان الهجمة الدموية المشهورة على قريتي باقة وجت في الهجوم المثلث من شرطة وجيش وحرس الحدود في يوم الارض الثاني . ومن العبارات الحقيرة التي خاطب بها الرفيق محمود تمنياته بان نخرج من هذه البلاد الى غير رجعة ...

ومن الجدير بالذكر ان السلطة لا تخفي استياءها من نمو حزبنا المتعاظم في القرية ، الذي ابتدأ أعماله في أواسط العام الماضي فقط ، وابتدأت معه مضايقات السلطة لرفاقنا في القرية بشتى الاساليب وبشكل مباشر وغير مباشر ، والتي كانت احداها اعتقال سبعة رفاق وأصدقاء قبل يوم الارض بثلاثة أيام من هذه السنة ، حيث لاقوا خلالها أقسى أنواع العذاب لايقاعهم في الشرك وابتزاز الاعترافات منهم حول أعمال تخريبية وهمية مختلقة .. لا لسبب سوى كونهم شيوعيين أو أصدقاء الشيوعيين ، ولكن المهم في الامر أن جنون السلطة، التي دخلت في دور النزاع لفشل أساليبها المفلسة ، دفعها للتخبط في تصرفاتها هذه بين جماهيرنا العربية عامة حيث بدأت في تعرية نفسها واظهارها على حقيقتها مما يأتي بالنتائج المعاكسة تماما لحساباتها وبالتأييد الجارف لحزبنا وللجبهة الدمقراطية بين جماهيرنا العربية أينما وجدت ..

ويضيف مراسلنا ، ان اجتماعا شعبيا كبيرا كان قد عقد في القرية قبل هذا الحادث بيوم واحد أي يوم السبت ١١—٦—٧٧ باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحدث فيه كل من الرفيقين يشوع ايرغا وابراهيم بيادسه ، وقد تحول الاجتماع في نهايته الى مظاهرة تأييد شعبية للجبهة وممثليها . ويظهر ان هذا الحادث الذي كشف للسلطة وأجهزتها ان ارهابها لم يفت في عضد جت وأبنائها كان الدافع للحقد الاسود الذي أظهره هذا الشين — بيتي الموتور . غير ان حقده هذا لم يقابل ممن سمعوه ورأوه من أبناء جت الا بالاشمئزاز والاحتقار والتصميم على السير قدما على طريق وحدة الصف واحراز مكاسب جديدة في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت .

اميل حبيبي :
النار التي يهددنا بها أمنون لين ، قد اكتوينا بها ثلاثين عاما
التصدي الجدي لليكود يكون بالتصدي للسياسة الليكودية

الرملة — لمراسلنا الخاص — « قد تتعرض الجماهير العربية في اسرائيل لضربات الليكود الاولى . ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه » : هذا ما صرح به رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، في اجتماع انتخابي عقدته الجبهة الدمقراطية في مدينة الرملة واشترك فيه العمال العرب واليهود مساء الثلاثاء الماضي . وترأس الاجتماع النائب الشيوعي في مجلس عمال الرملة ، الرفيق محمد حداد ، وتكلم فيه ، أيضا ، كل من شلومو شملي وم. جافزي .

ولم يقلل الرفيق اميل حبيبي من خطر صعود الليكود اليميني والعنصري والتوسعي المتطرف الا انه اوضح ان ظاهرة صعود الليكود هي دليل على ان السياسة المعراخية التقليدية ، التي ادت الى وصول الليكود الى الحكم ، قد وصلت الى الباب الموصود والى الافلاس التام . ان التجاء الاوساط العدوانية في اسرائيل الى حكم الليكود ليس دليل قوتها بل دليل ضعفها المتناهي .

وقال اميل حبيبي : اذا تجرأ مناحم بيغن على اشعال حرب جديدة فان العالم كله سيضع المسؤولية على رؤوس كارتر وزعماء البيت الابيض الامريكي . فكما قالت « برافدا » السوفييتية : «ان السذج فقط يصدقون ان اسرائيل تستطيع ان تتحدى واشنطن » ! فهل مستعد جيمي كارتر أن يتحمل هذه المسؤولية امام اصدقائه الجدد والقدامى في البلاد العربية ؟ هذا هو السؤال المصيري .

ولكن حربا واحدة ربما يتجرأ مناحم بيغن على اشعالها بدون تنسيق مسبق مع الحكومة الامريكية وبدون ان يستطيع العالم تحميل واشنطن مسؤوليتها المباشرة . وهذه الحرب هي حرب على شعب اسرائيل نفسه وعلى جميع مكتسباته .

ولذلك تصبح قضية التصدي « لليكود » قضية مصيرية بالنسبة الى مواطني اسرائيل . ومع أن الجماهير العربية في اسرائيل تدرك أنها قد تتعرض للضربات الاولى ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه . ويخطىء امنون لين الليكودي حين يتوهم ان تهديداته تخيف الجماهير العربية . فالنار ، التي يهددنا بها ، قد اكتوينا بها زهاء ثلاثين عاما حتى صلب عودنا عليها وقسا وما زادتنا الا اصرارا على وحدة الصف وتكميل المشوار . لقد عاشت الجماهير العربية زهاء ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض وحتى الان — في ظل السياسة الليكودية نفسها التي اتبعها المعراخ الحاكم .

وحول ما يبديه المعراخ من « يقظة » ضد خطر الليكود ، بعد فوات الاوان ، قال الرفيق اميل حبيبي : ان رفع لافتات ضخمة على أطراف شوارع اسرائيل ، من مثل « هستدروت أمت » ، ليست الوسيلة المجدية والفعالة للوقوف في وجه الليكود . ان خطر الليكود هو خطر سياسي ولا يمكن التصدي لهذا الخطر الا بوضع سياسة مضادة لسياسة الليكود . وهذا لا يزال المعراخ يتهرب منه .

ولذلك فمن الاستهبال تراكض دعاة المعراخ نحو العمال العرب طالبين منهم انقاذ المعراخ من خطر الليكود . ليس العمال العرب هم الذين أوصلوا الليكود الى الحكم بل الناخبون اليهود ، في انعطافهم الخطير نحو اليمين المتطرف ، هم الذين فعلوا ذلك . واما الجماهير العربية فقد انعطفت ، وفي أوضاع صعبة للغاية ، نحو اليسار .

المعراخ قد جنى على نفسه وهو ينهار . فمن الافضل ؟ ان تذهب اصواته الى الليكود و « داش » وبقية قوى اليمين المتطرف أم تذهب الينا ، الى الجبهة ؟

هذا هو السؤال ، الذي سيجيب عليه العمال العرب في انتخابات الهستدروت ، بالمزيد من تأييد جبهتهم الدمقراطية — جبهة السلام والمساواة !

اجتماعات شعبية حاشدة تعقدها « الجبهة » في مدن وقرى البلاد المختلفة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — بدعوة من فروع « الجبهة » عقد في مختلف مدن البلاد وقراها — في تل ابيب والناصرة وحيفا وعكا والقدس وشفاعمرو وقرى المثلث والجليل والناصرة — اجتماعات شعبية حاشدة وواسعة تكلم فيها قادة « الجبهة » ومرشحوها لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية .

وبالاضافة الى ذلك عقد في أبو سنان اجتماع خاص ، يوم السبت الماضي ، لعمال الصناعة والبناء في قطاع كفر ياسيف .

وفي مساء اليوم نفسه عقد في كفر ياسيف اجتماع للمعلمين اشترك فيه عشرات المعلمين من كفر ياسيف وأبو سنان والبقيعة ويركا وغيرها من القرى المجاورة .

وعقد عصر يوم الاحد (١٢—٦) اجتماع حاشد للعاملات من كفر ياسيف وجديدة وأبو سنان ويركا . وحيت الاجتماع عاملات من القرى المذكورة . وقدمت فرقة « النجوم » الناشئة من كفر ياسيف برنامجا فنيا . كذلك عقد اجتماع نسوي ، عصر هذا اليوم ، في قرية مجد الكروم .

« مبام » يحرض على « الجبهة » ويهدد العرب بامنون لين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أصدر فرع « مبام » في الناصرة بيانا ، يوم ١٠ الجاري ، حمل فيه بكل صفاقة على الشيوعيين و« الجبهة » والجماهير العربية التي منحتهم ثقتها واصواتها .

وذكر « مبام » ، الذي فسخ زواجه مع « العمل » في « المعراخ » في انتخابات مجلس عمال الناصرة بغية اصطياد اكبر عدد ممكن من اصوات الناخبين العرب ، أن هدفه هو « منع سيطرة الشيوعيين على مقدرات الامور » في مجلس عمال الناصرة !! ولقد بلغ « مبام » حدا من الافلاس السياسي والاخلاقي أن يبرر سعيه المذكور لمنع تسلط الشيوعيين ، على حد قوله ، بالرغبة في عدم اثارة أمنون لين . « فمبام » يهدد الجماهير العربية بامنون لين وتكتله اليميني المتطرف ، « الليكود » .

ويبدو ان « مبام » لا يزال يتوهم ان الجماهير العربية ، التي تلتف حول « جبهتها » في اروع وحدة صف كفاحية ، يهودية — عربية ، ستخاف تهديدات « مبام » وأمنون لين ، الذي سبق وخبرتها هذه الجماهير ورفضتها بكل قوة .

وعشية الانتخابات وامعانا في هذا الموقف المستهجن « لمبام » اصدرت الدائرة العربية في هذا الحزب وريقتها « المرصاد » ، في ٦ الجاري ، وحشتها بالتحريض على الشيوعيين والجبهة والمواطنين العرب . ولم يخجل « مبام » من الزعم الفاضح بان تصويت الجماهير العربية « للجبهة » هو بمثابة جلد ذاتي . أي أن الجماهير العربية تجلد نفسها « بالكرباج » بتصويتها « للجبهة » . ألى هذا الحد بلغت شطارة « مبام » ؟

الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة للعائلات العربية الفقيرة

تل ابيب — تبين من بحث قامت به منظمة العاملين الاجتماعيين أن الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة تقريبا للعائلات العربية الفقيرة في القرى العربية .

كما ظهر من البحث أن ليس هنالك مساواة من حيث عدد الوظائف بين اليهود والعرب . فبينما هنالك وظيفة كاملة أو نصف وظيفة لكل ألف من المواطنين اليهود فالنسبة عند العرب تتراوح بين ٤ بالمئة من الوظيفة الى عشر وظيفة لكل الف مواطن .

ففي ام الفحم مثلا حيث يوجد ١٦ الف مواطن عربي هناك عاملان اجتماعيان بينما في بيسان التي يبلغ عدد سكانها ١١ الف نسمة هناك ٢٥ موظف اجتماعي . أما في باقة الغربية والتي يبلغ عدد سكانها ٨ آلاف فهناك نصف وظيفة فقط .

كذلك يتبين من البحث النقص الشديد في عدد العرب العاملين في سلك خدمات الشؤون الاجتماعية .

على طريق الجبهة نتصدى لليمين المتطرف

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الهستدروت ١٩٧٧

و

« القائمة المستقلة » لمعلمي الناصرة تدعو المعلمين والمستخدمين للتصويت « و »

الناصرة — اصدرت « القائمة المستقلة » في فرع نقابة معلمي الناصرة والتي حرفها « ش » بيانا ، يوم ٩ الجاري ، دعت فيه جمهور المعلمين والمستخدمين والناخبين العرب عامة الى التصويت لقائمة « الجبهة » وحرفها « و » . ودعت الى نبذ جميع الاحزاب الصهيونية من «الليكود» حتى « المعراخ » و « مبامه » المذلل والى نبذ جميع تجار الانتخابات وصيادي الاصوات . وأكدت اهمية وضرورة تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت « و » .

هذا واصدر فرع « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الناصرة بيانا استعرض فيه الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت عامة ومجلس عمال الناصرة . ودعا الى تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت لقائمة « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال الناصرة حتى يصبح مجلسا مكافحا يدافع عن مصالح عمال الناصرة وحقوقهم النقابية والمعاشية .

استقبال حار لوفد علماء الفضاء السوفييت والبلغار في حيفا والناصرة

في حيفا

حيفا — لكاتبنا المحلي — استقبل جمهور من المثقفين وأصحاب المهن الحرة والمعلمين والعمال يوم الاحد الماضي عددا من أعضاء الوفد السوفييتي الى مؤتمر علماء الفضاء المعقود في البلاد ، وذلك في الحفلة التي اقامتها حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة الثقافي في حيفا .

وكان في استقبال اعضاء الوفد قادة حركة الصداقة في حيفا . وبعد استراحة قصيرة ، تجاذب خلالها الضيوف والمضيفون أطراف الحديث وتناولوا المرطبات والفواكه ، انتقلوا الى القاعة حيث كان في انتظارهم جمهور كبير . وحيا الضيوف باسم حركة الصداقة في حيفا الرفيق شفيق طوبي والبروفسور التمان كالمان . وتحدث اعضاء الوفد عن المجالات العلمية التي يعملون فيها . وعن الجهود التي تبذلها الحكومة السوفييتية في سبيل رفع شأن العلم في الاتحاد السوفييتي .

وفي الناصرة

الناصرة — من محمد عبد الخالق — وفي الناصرة استقبل جمهور غفير من الشباب والاهالي وفد العلماء السوفييت والبلغار بالزهور والتصفيق الحاد والهتاف لثورة اكتوبر الاشتراكية . وكان على رأس المستقبلين الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس البلدية ، الذي حيا الوفدين بكلمة أكد فيها على الحب والتقدير العميقين اللذين يكنهما ابناء الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان لشعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى . وتحدث رئيس الوفد السوفييتي ورئيس الوفد البلغاري فشكرا شعب الناصرة ورئيس البلدية على الاستقبال الحار وتحدثا عن الانجازات الرائعة التي حققها علماء الدول الاشتراكية في مجال أبحاث الفضاء . واختتم اللقاء الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، فاعرب عن تمنياته للعلماء بالنجاح التام ، وتحدث عن الوضع في البلاد على ضوء الانتخابات القادمة للهستدروت .

اقرار قائمتي « الجبهة » في اللد ونهاريا

اللد — اقرت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت قائمة مرشحي «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لانتخابات مجلس عمال المدينة .

وكان « المعراخ » قد بذل جهودا محمومة عن طريق أحد زلمه العرب العاملين في الهستدروت في محاولة لاسقاط القائمة ، الا أنه مني بالفشل .

كذلك اقرت اللجنة قائمة مرشحي « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال مدينة نهاريا على الرغم من الضغوط البوليسية التي قام بها « المعراخ » لمنع تزكية هذه القائمة .

يوم عمل صيفي من ٧ ساعات لعمال البناء ابتداء من الخميس القادم

تل ابيب — لمراسلنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي يعمل عمال البناء في البلاد ٧ ساعات في اليوم بدلا من ٨ دون خفض الاجرة . وذلك حسب اتفاق قديم بين سكرتارية نقابة عمال البناء والمركز القطري لمنظمة المقاولين والبنائين .

ويستمر العمل بهذا الاسلوب أربعة أشهر الصيف حتى عشية عيد راس السنة العبرية في ١٥ ايلول القادم .

ومرة أخرى طالب المركز القطري لمقاولي البناء بالغاء هذا الاتفاق . ولكن سكرتارية نقابة عمال البناء رفضت هذا الطلب وقالت ان مناخ الصيف القائظ في البلاد وظروف عمل عمال البناء تتطلب العمل بهذا الاسلوب .

هذا وصرح سكرتير الهستدروت العام يروحام مشل في جلسة اللجنة المركزة الاخيرة ان الهستدروت تسعى لان يصبح يوم العمل في المصانع من خمسة أيام . وقال انه تجرى محاولة لتطبيق هذه الفكرة منذ سنوات . وان ٣١ مصنعا في البلاد تعمل وفق أسبوع عمل من خمسة أيام . وقال ان هذه الطريقة أثبتت نجاعتها من حيث ان الانتاج لم يتأثر كما ان التغيب عن العمل انخفض كثيرا . وقال ان المفاوضات لا تزال تجرى مع المؤسسات الخصوصية والهستدروتية والحكومية لجعل أسبوع العمل في الصناعة من خمسة أيام .

الخواجا كينغ غير راض من درجة تهويد الجليل

ترشيحا — لمراسلنا — تكلم حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ في الاحتفال بمرور ٢٠ سنة على اقامة مدينة معلوت بقرب ترشيحا فقال ان تطوير (اقرأ تهويد) الجليل لم يبلغ المدى الذي كان متوقعا له . وذلك لان الاعتمادات الرسمية التي خصصت لذلك الغرض لم تكن كافية ، مما ادى الى ان مستوى الحياة في الجليل لم يبلغ مثيله في مركز البلاد وفي النقب .

ولكن حاكم اللواء قال انه يعتقد ان هذا الغبن سيصلح . وكل ما يلزم هو التطلع الى أمام والعمل الدؤوب والثقة الكاملة (بمن ؟) .

وفي التاكيد فان حاكم اللواء ، حين تحدث عن مستوى الحياة وضرورة السير قدما لم يرد في حسابه العرب من سكان الجليل . فهذا المستوى من التطور الذي لا يعجب حضرته لا تزال قرى الجليل العربية بعيدة عن الوصول اليه . ولا تزال قرى عربية لم تدخلها الكهرباء . ولا داعي لفتح بساط المظالم من جديد . ولكن نخشى ان يكون حساب دفع عجلة تطوير الجليل على حساب القرى العربية . وليس على حساب أراضيها فقط بل على حساب الميزانيات التي يجب ان ترصد لها لتطويرها .

رسائل القراء

مياه الشرب في كفر قاسم تسقي الملعب !

منذ عدة سنوات ونحن نعاني من نقص حاد في مياه الشرب في قريتنا كفر قاسم . حاولنا التعرف على سبيل للخروج من هذه المشكلة بكل جهودنا فلم نفلح . ولكن الشتاء حين يأتي يحلها الى حين . وحين يأتي الصيف تعود المشكلة وتتفاقم . وسبب المشكلة في الاساس هو النقص في كمية المياه والتي تزود بها شركة مقوروت القرية .

وفي أحد الايام بوشر باقامة ملعب لكرة القدم في البلدة . فرحبنا بالفكرة وبدأنا نساعد في اقامته ادراكا منا لاهمية هذا العمل . حرسنا الملعب وحميناه من الاولاد ومن المواشي الموجودة في المكان الخ .. ولكن ما ان حل الصيف حتى اكتشفنا ان الملعب قد « زاد الطين بلة » . فالمياه تفتح في الليل لسقي أرضيته من العشب الاخضر ولا تتوقف الا في الصباح أي بعد ان تنفد كل مياه الخزان أو معظمها ، فلا يبقى للناس ماء للشرب أو الغسيل . فتوجهنا الى المجلس المحلي ولكن بدون فائدة . حتى بدأ الاهالي « يتبرعون » باغلاق مواسير المياه التي تسقي الملعب في الليل .

ولكن في ليلة ٦—٦—٧٧ ، لم يتمكن احد من الاهالي — على ما يبدو — من اغلاق المواسير فتوجهنا الى رئيس المجلس فقال : « روحوا للملعب وسكروا المواسير » . وعندما ذهب الاهالي الى الملعب وجدوا ان المياه تتدفق عليه كالنهر بدون حساب وبدون لزوم . ومما يجدر ذكره ان المياه التي تصرف في الملعب هي بدون مقابل ولا يوجد عداد يحصي كميتها . وهي وبالنهاية تكون على حساب الاهالي ..

وعندما توجهنا بالشكوى الى البوليس أجابنا ان « أناسا كسروا قفل بوابة الملعب » .. وكان هذا مبررا كافيا له لكي لا يتدخل ! مع ان الحقيقة تؤكد ان الملعب لم يقفل يوما . وهو مفتوح طول أيام السنة .

محمود عباس طه
واسماعيل سليمان طه
كفر قاسم

المسؤولون في واد وقضايا الناس في واد آخر

وصلت الينا هذه الرسالة من السيد صالح تيتي من عكا القديمة يشكو فيها وضعه السكني المزري ويطلب منا مساعدته بنشر رسالته التالية :

منذ ٢٢ عاما وانا اسكن في بيت رقم ١٠/١٤ ، مؤلف من غرفتين ، في عكا القديمة . حين سكنت البيت كنت زوجا شابا . واما اليوم فتعداد عائلتي سبعة انفس . بينهم ابن يدرس في التخنيون (معهد الهندسة العالي) وابنان في الثانوية وآخر في الابتدائية . ويعاني احد ابنائي من مرض القلب ويحتاج الى علاج دائم ومعاملة خاصة . وقد كبرت العائلة والبيت صغير والوضع صعب .

وكانت تقوم مقابل بيتي ، غرفة مهدمة ، جدرانها متداعية ، وتشكل خطرا جديا بالسقوط وخطرا على صحتنا .

بتاريخ ٢٧—٤—٦٩ توجهت الى شركة عميدار في عكا طالبا ان تعطى لي رخصة لبناء غرفة اضافية لبيتي في مكان الغرفة المهدمة المذكورة . ولكني ووجهت بالرفض بحجة ان تلك الغرفة غير تابعة لملكية عميدار .

بتاريخ ٢٩—٥—٧٠ توجهت الى ادارة اراضي اسرائيل طالبا ان تعطى لي رخصة بناء وابديت لهم استعدادي لشراء قطعة الارض او استملاكها او استئجارها فوصلني رفض للطلب في ١٩—٧—٧٠ .

وبعد سنوات من المحاولات والتوجهات وعلى ضوء الوضع المذكور بنيت غرفة مكان الغرفة المذكورة او بالاحرى بنيت جدارين وسطحا . وقد فرضت علي المحكمة غرامة قدرها ٩٦٩ ليرة في ١٤—١١—٧٥ .

وبتاريخ ٢٤—١١—٧٥ ، قررت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية عكا المصادقة على بناء الغرفة بشرط الحصول على موافقة صاحب الملك .

ولكن «صاحب الملك» تعنت في رفضه غير المفهوم فتوجهت بطلب لاخذ رخصة في قطعة ارض أخرى مجاورة . ولكنهم رفضوا هذا الطلب . وها انا اعيش حائرا بين مواقف مختلف المسؤولين ولا ازال اعاني من سوء حالة سكناي .

مع الاحترام
صالح تيتي — عكا

فلاطو شارون عضو الكنيست الى التحقيق !

تل ابيب — لمراسلنا — من المنتظر في كل لحظة استدعاء عضو الكنيست فلاطو شارون الى البوليس بعد ان تقرر رسميا التحقيق في التهم التي وجهها اليه عضو الكنيست شولاميت ألوني والصحفي يشعياهو بن فورات بأنه انتخب بطريقة غير قانونية . وبالاضافة الى هذا التطور الهام في قضية شارون فقد عاد رفائيل هلفرين ووافق على تقديم شكوى في البوليس ضد شارون بتهمة دفع ألوف الليرات للناخبين مقابل التصويت لقائمة شارون . كما وأرسل المدعو يتسحاق بن نون ، وهو مواطن عادي ، قال فيها انه شاهد بأم عينه جماعة شارون وهم يشترون أصوات الناخبين . ويذكر انه اذا ثبتت التهمة على فلاطو شارون تسحب حصانته البرلمانية ويصبح خارج الكنيست .

تهانينا

- الى الصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولودة كفاح .
- الى الصديق أحمد ابو العدس وزوجته بالمولود البكر حسن .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي بيافا

- الصديق عبد الله فالح جماحنه وزوجته بالمولودة الجديدة عُلا . وألف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

- الى الرفيقين العزيزين خليل ذياب وتمام خشيبون بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

- الى الرفيق أحمد محمود خُطبا وعروسه مها بالخطوبة .

الرفيق جميل أحمد حسن — المشهد

- الى الاخوين نظيم وسليمان زرعيني بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

- الى الرفيق باسم برغوت وزوجته بالمولود الجديد

رفاق الحزب والشبيبة في حي الكروم — الناصرة

- الى الرفيق نجيب أبو حمده وزوجته (من يركا) بالمولودة البكر .

لجنة قطاع كفر ياسيف الحزبية

تعازينا

- الى الاخ أحمد صلاح الناشف وأولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة الزوجة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- الى السيد محمد رشيد الشيخ علي وأولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل الشيخ رشيد الشيخ علي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى جميع آل الاشوح وأنسبائهم في المزرعة بوفاة المرحوم عادل الاشوح .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المزرعة

- الى الرفيق خير خير واقاربه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — بيت جن

- الى المربي ظاهر خطيب وعموم عائلة خطيب في المزينة بوفاة الوالد الشيخ قاسم خطيب .

جبهة طرعان الدمقراطية

- الى الصديق محمود أبو زيار وجميع عائلة الناشف بوفاة فقيدكم احمد عبد الفتاح الطيبي الذي وافته المنية في لبنان .

أعضاء الحزب الشيوعي — منطقة المثلث

نعي فاضل

آل الناشف في الطيبة وطولكرم والخارج ينعون بمزيد الاسى والحزن وفاة فقيدهم الغالي المرحوم احمد عبد الفتاح الطيبي الناشف محرر جريدة « اليوم » في بيروت عن عمر يناهز ٥٣ سنة . إنا لله وإنا اليه راجعون .

الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، في حديث مع مراسل "الاتحاد":

تقوية تمثيل "الجبهة" في الهستدروت عامل هام في المعركة للتعجيل في اسقاط الحكم "الليكودي"

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اجرى مراسلنا الخاص المقابلة الصحفية التالية مع الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، حول انتخابات الهستدروت المقبلة وأهميتها الخاصة في الظروف الراهنة . والرفيق جمال موسى ، المرشح الخامس في قائمة الجبهة ، نقابي وقائد عمالي قديم . ولد في عام ١٩٢٠ في ابو سنان ، في الجليل الغربي ، وتعلم فيها ثلاث سنوات في المدرسة الابتدائية . وفي عام ١٩٣٣ هاجر مع والده بحثا وراء العمل في حيفا . وبدأ حياته كعامل مهني في « النجارة » . ولكن لم ينقطع عن الدراسة والتثقيف الذاتي ، السياسي والفكري والعلمي . واشترك بنشاط في قيادة النضال النقابي في فلسطين آنذاك دفاعا عن مطالب العاملين والتي تلخصت بتحديد ساعات يوم العمل ودفع أجرة عن الساعات الاضافية . وفي عام ١٩٤٢ كان واحدا من بين العمال الذين ساهموا في اقامة او تنظيم رسمي معترف به . وحين نجحت الاوساط الرجعية في الاستيلاء على هذا التنظيم اقام العمال التقدميون وبينهم جمال موسى « مؤتمر العمال العرب » . وفي عام ١٩٤٤ انضم جمال موسى الى « عصبة التحرر الوطني » واجدا طريقه الى الحركة الشيوعية . وبعد ان انضم الى العصبة واصبح شيوعيا بدأ نضاله يكتسب طابعا اكثر تنظيما ودقة ووعيا وانضباطا . وقد انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب . وقاد نضاله في منطقة الجليل والشمال . وكان يتنقل بين قرى الجليل وغيرها لاقامة تنظيمات نقابية فيها . وبعد ان قامت السلطات الاسرائيلية بحل مؤتمر العمال العرب في عام ١٩٥٥ قام الرفيق جمال موسى ورفاقه الشيوعيون بتنظيم العمال العرب بغية ضمان انضمامهم الى الهستدروت وحماية مصالحهم النقابية والمعاشية . ومنذ ذلك الحين وهو يحتل مكانة قيادية في الحزب والهستدروت . وقد تعرض الرفيق جمال الى ملاحقات اجهزة الامن والشرطة والى السجن والاعتقال .

● س : هل يمكن ان تحدثنا بايجاز عن الهستدروت والانتخابات الحالية ؟

● ج : تجري انتخابات الهستدروت العامة في الواحد والعشرين من الشهر الحالي . ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع من اعضاء الهستدروت وزوجاتهم ، مليون و٥٠٠ الف ناخب . ومن المقرر ان يذهب منهم الى صناديق الاقتراع ما يقرب من ٩٠٠ الف ، سينتخبون في وقت واحد مندوبي المؤتمر ال – ١٣ البالغ عددهم ١٥٠١، واعضاء مجالس العمال المحلية ، وعلاوة على ذلك تنتخب العاملات والزوجات مندوبات المؤتمر ال – ١٢ لمنظمة النساء المسماة « نعمات » وعددهن ٩٠١ . وسيكون في الصندوق مغلف خاص بالمؤتمر وآخر خاص بمجلس العمال المحلي ، وثالث خاص بمنظمة النساء .

وللهستدروت مؤسسات اقتصادية ضخمة في كافة فروع العمل والاقتصاد تقريبا . ويبلغ مجموع عمال هذه المؤسسات ربع مليون عامل وموظف ، أي ما يقرب من ربع العمال والموظفين في الدولة . وتسمى هذه المؤسسات « حفرات عوفديم » أي « شركة العاملين » ومؤتمر الهستدروت المذكور هو في الوقت ذاته مؤتمر « شركة العاملين » : والمؤتمر ينتخب المجلس العام للهستدروت الذي هو في الوقت ذاته مجلس عام « شركة العاملين » . وهذا ينتخب اللجنة التنفيذية للهستدروت التي تشغل ايضا منصب ادارة « شركة العاملين » ، واللجنة التنفيذية تنتخب سكرتيرا عاما للهستدروت ، الذي يشغل ايضا منصب رئيس « شركة العاملين » . وكذلك تنتخب اللجنة التنفيذية اللجنة المركزة التي تقوم بمهمة سكرتارية « شركة العاملين » هذه هي التي تدير كل شؤون الهستدروت وشؤون « شركة العاملين » التي تسيطر على ما يقرب من ربع الاقتصاد في البلاد . ومن هنا اهمية هذه الانتخابات بالاضافة الى دور الهستدروت السياسي والنقابي والتي تعتبر الثانية بعد انتخابات الكنيست .

ولذلك يتنافس في هذه الانتخابات اكثرية الاحزاب الممثلة في الكنيست . والانتخابات نسبية ، أي ان كل حزب يحصل على تمثيل في هيئات الهستدروت بالاعتماد على نسبة الاصوات التي نالها . وفقط اللجنة المركزة (أي حكومة الهستدروت) تنتخب على اساس الائتلاف الذي يقوم بين الاحزاب المتمثلة في اللجنة التنفيذية ويعتمد قيامها على اكثرية اصوات هذا الائتلاف .

وهذه هي الانتخابات الاولى للهستدروت التي تستعمل فيها نسبة حسم واحد بالمئة . فالقائمة التي لا تحصل على واحد بالمئة من الاصوات الصحيحة تسقط كليا ولا تدخل مؤتمر الهستدروت .

وبناء على نسبة تمثيل الاحزاب في مؤتمر الهستدروت يعقد مؤتمر خاص ب « صندوق المرضى » . وهذا المؤتمر ينتخب ادارة « الصندوق » ولجنة المراقبة الخاصة به وذلك على اساس نسبي ايضا .

● س : يكثر الحديث في هذه الايام عن تزايد خطر « الليكود » واحتمال ان يحقق هذا التكتل اليميني المتطرف زيادة في تمثيله في مؤتمر الهستدروت . فأين يكمن خطر « الليكود » ؟

● ج : من الجدير بالذكر ان « حيروت » ، الذي يرئسه بيغن ويشكل الجناح الرئيسي في تكتل « الليكود » ، هو حزب راس المال الكبير . وهو حزب يميني ومتطرف جدا ومعاد للعمال والهستدروت . وفي الماضي قام هذا الحزب بتحطيم اضرابات العمال اليهود والاعتداء عليها في اكثر من مرة . وحين فشل في تحطيم الهستدروت اقام تنظيما « نقابيا اصغر » على شاكلته اطلق عليه اسم « هستدروت هعوفديم هلؤميم » ، أي « منظمة العمال القوميين » .

وبعد ان اقام هذا الحزب مع « الاحرار » حزب البرجوازية الكبيرة ايضا) تكتل « الليكود » اليميني المتطرف عمل على الانضمام الى الهستدروت بهدف تقويضها من الداخل . واشترك « ليكود » لاول مرة في انتخابات الهستدروت العامة في عام ١٩٦٩ .

ويتبع « ليكود » في الهستدروت والكنيست سياسة ذات وجهين . ففي الكنيست يؤيد ممثلوه سياسة الحكومة المعادية للعمال ويطالبون بفرض تشريعات تستهدف شل حركة النضال النقابي وتسهيل الهجوم على مصالح العاملين . وفي الهستدروت يتظاهر ممثلوه وكأنهم يؤيدون مصالح العاملين . فمثلا في الكنيست طالب « الليكود » بالغاء السوبسيديا . اما في الهستدروت فايد بقاء السوبسيديا . وفيما يتعلق بقانون التحكيم الالزامي وجد « الليكود » موقفه في الهستدروت والكنيست وطالب بفرض هذا التحكيم ، الذي يعني منع الاضرابات وشل النضال النقابي .

ويستهدف « الليكود » تصفية الاقتصاد الهستدروتي والحكومي وتمكين أرباب المال ، المحليين والاجانب ، من ابتلاعه . وتتمثل سياسته في العمل على تجزئة النقابات وتفكيك وحدتها وحل نظام الاجور الموحد وتجزئته حسب فروع العمل . وذلك ليتمكن أصحاب العمل من تخفيض الاجور الى الحضيض . وثم ضرب مكتسبات العمال وشروط العمل خاصة الاجتماعية ، وفرض الارهاق على العمال ، وخلق حالة من التسيب تمكن أصحاب العمل من طرد من يشاؤون من العمال وحرمان المفصولين من حقوقهم الاجتماعية كالتعويض عن الفصل وغيره .

و « الليكود » معاد لعلم الطبقة العاملة « الاحمر » ولاول أيار والوحدة الاممية للطبقة العاملة .

وهو يسعى من اجل تحويل الهستدروت الى اداة تخدم مباشرة مصالح رأس المال وتحد كفاح العمال . وسوف يكون العمال العرب الضحية الاولى لهذه السياسة نظرا لعداء « الليكود » لكل ما هو عربي .

● س : أين يقف المعراخ في المعركة الانتخابية الحالية وقبلها ؟

● ج : من الواضح أن «المعراخ» بسياسته المعادية للسلام ومصالح العاملين والدمقراطية فهو السبيل امام صعود « الليكود » الى الحكم . وقيادة « المعراخ » الرجعية الى اقصى الحدود ، خدمت الرأسمالية والاحتلال ووقفت بشكل عنيف ضد مصالح العمال واضراباتهم . وفرطت بمكتسباتهم واعتدت على حقوق الجماهير العربية وسلبت اراضيهم . وبهذا لم يعد العامل اليهودي البسيط يميز ما بين قيادة « المعراخ » وما بين « الليكود » . وأمام انفضاح القيادة «المعراخية » وفشل سياستها وتراكم نقمة العاملين والجماهير عليها صوتت أقسام من العمال لصالح الليكود ، خاصة في ظروف اشاعة شهوة الاحتلال والتوسع والعداء للعرب وللشيوعية والاتحاد السوفييتي والاشتراكية عامة.

والمؤلم أن القيادة « المعراخية » الرجعية هذه تواصل سياستها هذه بكل عناد وخلافا لمصالح العمال والسلام . ولا تزال تعرقل بل تحول دون الكفاح الحقيقي ضد « الليكود » . وتمنع وحدة القوى العمالية والدمقراطية من اجل التصدي لخطره . كذلك لا تزال توجه سهامها الاساسية ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، ضد « جبهة السلام » وقوى العمال والجماهير اليهودية والعربية . وتعمل في المجال الاسرائيلي والدولي الدبلوماسي على « تجميل » وجه بيغن و « ليكوده » . وتسهل تسلمه للحكم ، الامر الذي يفرض علينا وعلى القوى التي تكافح ضد الليكود وخطر الفاشية أن تكافح في نفس الوقت ضد قيادة المعراخ لفضحها وعزلها وخلق واقع سياسي جديد بين العمال والجماهير اليهودية والعربية يمكنها من توحيد قواها وتصعيد كفاحها من أجل التعجيل في اسقاط « الليكود».

● س : ماذا عن موقف حزب الجنرال يدين ؟

● ج : حزب الجنرال يدين (داش) يمثل الاوساط العسكرية التى خرجت الى الحياة المدنية والمرتبطة بالصناعات العسكرية وأوساط الشرطة والمخابرات وضباط السجون والبرجوازية المتوسطة والموظفين الكبار . وقسم من قادة هذا الحزب نجح في التغلغل الى مراكز ادارية رئيسية في الاقتصاد الهستدروتي والحكومي ، مثل الجنرال في الاحتياطي، مئيرعميت ، الذى شغل لسنوات عديدة منصب مدير عام كونسيرت «كور» الهستدروتي . وهو كونسيرت صناعي كبير جدا .

لا تختلف اهداف هذا الحزب فيما يتعلق بقضايا الهستدروت والدمقراطية والموقف من الجماهير العربية عن أهداف « الليكود » . ويمكن أن تشكل قائمة « داش » في الهستدروت بالتحالف مع « الليكود » قوة خطرة في الهستدروت معادية للجماهير العمالية، اليهودية والعربية . فهو يريد الانفراد بادارة الاقتصاد الهستدروتي دون اية مراقبة عمالية عليه ، ليجعل من هذا الاقتصاد مزرعة « تقيه » له وللراسمالية . ويهدف الى فرض التحكيم الاجباري ومنع الاضرابات وضرب مكاسب العمال الخ . فاخطار هذا الحزب على الطبقة العاملة والجماهير العربية ، وعلى الدمقراطية ومصالح السلام العادل لا تقل عن اخطار الليكود .

● س : إذن ما العمل ؟

● ج : نحن الشيوعيين نقول أن الامر واضح للغاية ويجب العمل دون تردد . فمن الضروري تحويل انتخابات الهستدروت الى معركة جماهير العاملين ، اليهود والعرب ، ضد « الليكود » وقطع الطريق عليه لمنعه من الوصول الى الحكم في الهستدروت. وذلك حتى يصبح من الممكن اسقاط حكومته في أقصر وقت .

ونقول بكل صراحة وشجاعة واقعية أن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » هي كتيبة الصدام الامامية الصلبة والمثابرة . وهي تتميز بوحدتها اليهودية العربية وسياستها الطبقية ، سياسة السلام العادل الذى هو في صالح الشعبين . ان سياسة الجبهة هي البديل الوحيد لسياسة الحكم ، لسياسة «المعراخ » و كل الشلة . وهي التي يمكن أن تشير الى طريق خدمة اسرائيل من دوامة خطر الحرب ، والتخلص من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع المميت وحل الازمة الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية ، وضمان الانتعاش ولقمة العيش ، ومنع البطالة وضمان الدمقراطية والمساواة للجماهير العربية . ان أهم واجب يواجه العاملين اليهود والعرب هو رفع جبهة السلام في انتخابات الهستدروت الى درجة كتلة كبيرة في مؤتمر الهستدروت ولجنتها التنفيذية . عندئذ تكون جبهة السلام الكتلة التى تستطيع تعديل ميزان القوى ضد « الليكود » و « داش » على السواء . وتمكن من ضمان حكم أحزاب العمال والدمقراطية في الهستدروت .

اننا ننصح العقلاء في حزبي «العمل» و « المبام » وقبل أن تدق ساعة الصفر ، أن يوجهوا كفاحهم ضد « الليكود » و « داش » بين العمال اليهود كما تفعل هذا « جبهتنا » . وأن يكفوا عن محاربة « الجبهة » التى هي القوة الاساسية بين الجماهير العربية . وهي الاقدر على التصدى لكل من « ليكود » و « داش » وغيرها من أحزاب اليمين المتطرف التى تركض لاهثة لسرقة أصوات المواطنين العرب.

لقد أثبتت الجماهير العربية أنها على درجة عالية من الوعي في انتخابات الكنيست . وهذا ما ستثبته يوم ٢١ القادم بتصويتها لقائمتها ، قائمة « الجبهة » وحرفها « و » .



ليس "معظم طلابنا العرب" بل بضعة من ناكري جميل شعبهم

تلقينا من الرفيق منذر بصول ، فرع الرينة ، رسالة مطولة نضطر الى اقتضاب فقراتها الاساسية فيما يلي :

الرسالـــة

« إن ذلك السد – وحدة الصف – ، الذى بذلنا جهدنا على بنائه وتقوية تماسكه ، قد تعرض لبعض محاولات التفكيك من بعض الذين يهدفون الى زيادة تماسكه (حسب رأيهم) .

والطامة الكبرى هي ان يقع مرض التفكيك هذا بين معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية جميعها . وقد قاموا ، بالفعل ، بدور سلبي تماما في الانتخابات الاخيرة معطلين بذلك (ولو قليلا) سير حركة الجبهة في طريق الكفاح .

فقد قام الطلاب العرب بتوزيع منشورات تحث المواطنين العرب على عدم الادلاء بأصواتهم في الانتخابات الاخيرة ومقاطعتها وعدم منح أصواتهم لاى حزب ولا حتى للجبهة مدعين ان قيام الجبهة ليس الا دليلا على « تصهين » الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كذلك فهم كثيرا ما أشغلوا ويشغلون أنفسهم بالحديث عن « انحراف » الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن خطه النضالي الوطني .

لقد جالست بعض الطلاب العرب وناقشتهم حول قضية مقاطعة الانتخابات ونتائجها . وقد كانت معظم حججهم واهية ينقصها بعض من الواقعية . فهم لا يعترفون بـ « ما يسمى دولة اسرائيل !! » ولا يعترفون بـ « الكنيست » بتاتا . فهي ، كما يقولون ، منبر صهيوني وبرلمان دولة لا يعترفون بها !! ولذا فلا يدخل الكنيست هذه الا من فقد وطنيته وفلسطينيته من الفلسطينيين .. وبعد اشتداد النقاش وصل بنا الكلام الى « لقاء براغ » فاذا بهم ، ويا للغرابة ، لا يعترفون بالقيادة الفلسطينية . فهي ايضا «منحرفة» ..

نعم .. هذه هي بعض آرائهم التي تنقصها الواقعية والمبدئية . ومن هنا فقد اخذتني موجة من الاستغراب اذ لماذا لا يحاورهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ فحتى الان – يقولون – لم يحاورهم الحزب ولو مرة واحدة .. مع انني واثق كل الثقة بانه بامكاننا وقف تحريضاتهم وادعاءاتهم وافتراءاتهم بكل بساطة فيما لو أجرينا الحوار معهم . اذ ان آراءهم ليست بذاك المستوى الذي يجعل الحزب عاجزا عن اقناعهم بعدم جدوى مثل هذه المواقف .

واخيرا ، وليس آخرا ، أود أن أقول انني لم أتعود من الحزب السكوت عن « أمراض » كهذه بين شعبنا الفلسطيني . والاسوأ من المرض هذه المرة هو « المريض » . انه الطلاب عماد شعبنا الفلسطيني .. ولا يمكن السكوت ، بأي شكل من الاشكال ، على استفحال المرض في صفوفهم .. »

جـــواب « الاتحــاد »

ان رسالة الرفيق منذر بصول تدل على أنه وقع ، ومع الاسف الشديد ، في الاحابيل الساذجة التي يلتجيء اليها بضعة طلاب عرب في بعض الجامعات الاسرائيلية ، وخصوصا في الجامعة العبرية بالقدس ، لاخفاء عقم مواقفهم السياسية الطفولية ان لم يكن وراءهم من يحركهم أو يحرك بعضهم « لامر ما في نفس يعقوب » ..

فليس صحيحا ان أعداء وحدة صف شعبهم ، هؤلاء ، هم « معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية » . ان هذا الكلام هو تجن على الاكثرية الساحقة جدا من طلابنا العرب في جميع الجامعات الذين أثبتوا ، في جميع المعارك الشعبية ، انهم أمناء لامل شعبهم بهم وأنهم أحد الاعمدة الاساسية لوحدة الصف الشعبية ولكل بناء الصمود الشامخ على أرض الوطن .

ويشذ عن هذه القاعدة الصلبة بضعة طلاب في الجامعة العبرية بالقدس تجرأوا ، « لامر ما في نفس يعقوب » ، على تزوير ارادة مئات الطلاب العرب في هذه الجامعة فأصدروا ، عشية انتخابات الكنيست التاسعة ، ورقة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة (تزويرا وبدون علم اللجنة) حشوها باقذر التحريض الطفولي على حزبنا وعلى مواقفه التي هي مواقف شعبنا كله والتجأوا الى مزاودة قومجية على أمانيه الوطنية وعلى مستقبله ، مزاودة في ظل دولة اسرائيل تجعلنا – ونحن نعلم حقيقة « الدمقراطية » في اسرائيل – نشك في سلامة نية هؤلاء الطلاب ونعتقد ان « أيد غريبة » هي التي حركتهم و « تفاضت » موقتا عن مواقفهم الطفولية .

كذلك ليس صحيحا اننا لم نحاورهم « ولو لمرة واحدة » . كان من المفروض على الرفيق منذر بصول أن يكون قد قرأ عشرات المقالات و « الاسبوعيات » التى خصصناها لمحاورة هؤلاء الطلاب القلائل وبروح الثقة بأن نواياهم طيبة وبانهم يفتقرون ، فقط ، الى الخبرة السياسية وبانهم يؤمنون أكثر من اللزوم بـ « الدمقراطية » القائمة في اسرائيل . هذا بالاضافة الى عشرات اللقاءات ، العامة والضيقة ، التى اجريناها مع هؤلاء الطلاب في حوار صادر – من جبهتنا – عن الحرص عليهم وعلى مستقبل نضالهم ومشاركتهم الفعلية في نضالات شعبهم اليومية والقومية .

ان ادعاءهم ، أمام الرفيق منذر بصول ، اننا لم نحاورهم هو استغلال قبيح لعدم نشاط الرفيق منذر بصول في قراءة « الاتحاد » و « الغد » وبقية المطبوعات الحزبية . وهو ، قبل كل شيء آخر ، دليل على افلاس مواقفهم لانهم لا يستطيعون أن يردوا على نقاشنا فيتجاهلون وجود هذا النقاش . كقولك « مالطة يوك » !

ومع ذلك فاننا نعترف بأننا نتحفظ الى أقصى حد في محاورتهم وكثيرا ما نضطر الى تجاهل زعقاتهم الطفولية للاسباب الوجيهة التالية :

١ – أنهم مهما يزعقوا ومهما يحاولوا أن يستفزونا فانهم يظلون أفرادا قلائل لا يعبرون عن الإتجاه العام والمسؤول لدى جمهور طلابنا .

٢ – مهما يسبونا ويشتمونا فانهم ليسوا العدو الذى علينا أن ننشغل بمكافحته . ان مواقفهم تسيء ، اساءة كبيرة ، لنضال شعبهم ضد العدو الحقيقي . ومع ذلك نظل نعرف هوية الظالم الحقيقي ، هوية المسبب لكل المآسي التى تعرضنا ونتعرض لها بما في ذلك مأساة وجود شبان يائسين يتهربون من النضال اليومي مختبئين بحجور « الكلمة الثورية » التى يحاولون بها تبرير خروجهم عن اجماع شعبهم متهمين شعبهم كله وقيادته الوطنية بالخيانة وبالتخاذل حتى لا يبقى « وطنيا » سواهم .

٣ – اننا واثقون بان المخلصين من بينهم ، ولكنهم الان مضللون ، ستعيدهم التجربة النضالية اليومية والقاسية الى حضن شعبهم ان عاجلا أو آجلا . فقبل كل شيء يجب ان نثق بالشعب وان نضع أمامه الاهداف التى في مقدوره تحقيقها لا ان نتحول الى مثل « المخربشين على جدران المراحيض » ولا ان نكون لقمة سائغة أمام اعداء الشعب الذين يتربصون بنا الدوائر لقطع رأس الحركة الشعبية ولترك الشعب بدون قيادة مخلصة وحكيمة ومثابرة .

و ٤ – اننا ، مع شعبنا كله ، حريصون على كل شاب ثوري ومستعد للتضحية في سبيل قضية الشعب العادلة . ولذلك لا نريد لهؤلاء الشبان ان يقعوا فريسة سهلة لاولئك الذين يشجعونهم في الخفاء لتضليل الشعب ولتفرقة صفوفه حتى اذا انتهى هذا الدور أجهزوا عليهم . انهم لحم من لحم هذا الشعب ودم من دمه فندعوهم الى الانتماء في أمهم – الشعب – حتى تستطيع أمهم أن تحميهم . وأما الاعتماد على « الدمقراطية » الاسرائيلية وعلى « حرية التعبير عن الرأي » في اسرائيل فهو طفولة يجري تشجيعها « لامر ما في نفس يعقوب » ..

وأما مواقفنا نحن الشيوعيين فقد اثبت تاريخنا كله ، اثبتت المآسي كما أثبتت المكاسب ، خصوصا في هذه الايام وهذه الظروف المعقدة ، أنها مواقف صحيحة – حكيمة ومثابرة ومخلصة – مواقف صادرة عن أعظم المسؤولية تجاه شعبنا كله ، حاضره ومستقبله .

نحن لسنا مسؤولين عن أنفسنا فقط ولا عن حزبنا فقط الذى أصبح أمل شعب بأسره بل مسؤولون عن هذا الشعب وعن استمرارية كفاحه .

كيف صوت العرب للكنيست التاسعة ؟

● محلـلنا السياسي ●

❋ « الخبراء » الرسميون يعترفون : كلما كانت مراكز سكن المواطنين العرب أكبر وأرقى اجتماعيا وثقافيا كلما كان التصويت للجبهة أكبر ..

❋ انهيار كامل لاوهام السلطة لاستغلال الطائفية (والحرب الاهلية في لبنان) وبروز الوحدة الشعبية التقدمية للجماهير العربية في اسرائيل ، في معركة الانتخابات أكثر من أي وقت سابق .

■ لا تزال أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من صحافة واذاعة وتلفزيون مشغولة في تحليل نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، من زواياها المختلفة ، صعود الليكود ، هبوط التجمع ، ظهور « الحركة الدمقراطية للتغيير » بوصفها الحزب الثالث في البلاد من حيث تمثيله البرلماني ، هبوط الاحزاب الصهيونية الليبرالية و « الاشتراكية » الصغيرة ، وغير ذلك .

ومن الملاحظ أن اجهزة الاعلام الاسرائيلية تعطي اهتماما خاصا لتفسير ظاهرة زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وارتباطا بهذا ، شكل تصويت الجماهير العربية في اسرائيل .

المجتمـع اليهـودي – يمينـــا الجمـاهير العربيـــة – يســارا

وتتفق أجهزة الاعلام الاسرائيلية أن نتائج التصويت في الوسط العربي « عكست فشل سياسة الحكومة فشلا كاملا في الوسط العربي » كما قالت صحيفة « **جروزاليم بوست** » في عددها الصادر في ٩ حزيران ١٩٧٧ . كذلك اعترف السيد **أيهود يعاري** محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي (وفي جريدة « دافار » أيضا ..) أن الانتخابات في الوسط العربي دلت على « **انعطاف نحو اليسار** » ولا يمكن طمس هذه الحقيقة باتهام العرب أنهم « شوفينيون متعصبون » . وفسر يعاري استنتاجه هذا بابراز الوزن المتعاظم للطبقة العاملة والمثقفين وقيام الجبهات الدمقراطية المحلية ، في الوسط العربي ، وكذلك في « الحرث العميق » الذى تقوم به كوادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاربة ضيق الافق الطائفي والحمائلي وزرع مفاهيم اجتماعية ، سياسية، عصرية .

التحـولات الاجتماعيـة – الثقافيـة عكسـت نفسهـا في الانتخابـات

وكما حاولت أجهزة الاعلام أن تحلل ، تفصيليا ، شكل تصويت الفئات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي ، فقد فعلت نفس الشيء ، بالنسبة للوسط العربي ، محاولة أن تفحص تأثير التقدم الاجتماعي والوضع الثقافي ، والانتماء الطائفي والسن وغير ذلك على شكل التصويت . وقد قام بهذه المهمة الصحفي **يعقوب اردون** (جروزاليم بوست ٩ حزيران ١٩٧٧) . ومع أن استنتاجاته لم تفاجئنا ، الا أن مجرد وصوله اليها يستحق التنويه .

❋ الملاحظة الاولى التى يقررها هي أن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الفهود السود ، والشخصيات اليهودية والعربية) قد حصلت على أصوات في كل الاماكن العربية – تقريبا ، بينما حتى انتخابات الكنيست الثامنة كانت لا تزال قرى عربية « مغلقة » في وجه الشيوعيين .

❋ حصلت الجبهة على الاصوات بين مختلف الطوائف العربية ، بنسب أعلى من السابق ، أي أن الحزب الشيوعي تغلغل ، تنظيما وسياسة ، بين كل قطاعات العرب في اسرائيل ولم تعد السلطة قادرة على عزل أي « طائفة » عن التأثير السياسي للشيوعيين .

❋ « كلما كان مركز سكن السكان العرب أكبر ، كلما كان نفوذ الشيوعيين أكبر » . ففي كل الاماكن حيث يوجد ألف ناخب فما فوق حصلت الجبهة على نسبة تتراوح بين ٥٠–٩٠ بالمئة . (والمثال الساطع لهذا ، في نظر أردون : عرابة ٩٠٪ ، الناصرة ٧٠٪ ، شفاعمرو ٨٠٪) .

❋ حيث القرى العربية مختلطة من كل الطوائف ، نسبة التصويت للشيوعيين عادة أكبر . السيد أردون لا يحاول أن يفسر هذه الظاهرة ، ولكننا نعرف أن الشيوعيين لعبوا دورا حاسما في محاربة التعصب الطائفي وخلق علاقات الاخوة الوطنية، مما أكسبهم احترام وتأييد ابناء كل الطوائف.

❋ حصلت الجبهة على حوالي ٢٣٪ من مجموع أصوات البدو ، بينما كانت نسبة الشيوعيين ضئيلة جدا ، في السابق بين البدو ، وأيضا هذه الظاهرة مرتبطة باستقرار البدو ونمو وعيهم السياسي – الاجتماعي والقومي .

❋ فشلت السلطة فشلا ذريعا في استخدام المأساة اللبنانية لتفسيخ العرب طائفيا هنا ، كما فشلت في غرس الغيتوية الطائفية بين المسيحيين العرب في اسرائيل . « لقد صوت المسيحيون بشكل جماهيري بين ٣٣–٦٠ بالمئة ، لراكاح . و « الجدار الطيب » والحرب اللبنانية لم تدفع المسيحيين الى التعصب المسيحي والحب لاسرائيل ، بل زادت في وطنيتهم » . هذا ما يصل اليه السيد يعقوب أردون .

❋ بين الطائفة الدرزية أيضا ، كان اتجاه بارز لزيادة نفوذ الشيوعيين . ففي القرى العربية الدرزية الكبيرة حصلت الجبهة على نسبة عالية . (ويورد السيد اردون كمثال لهذا حصول الجبهة على ٣٦٪ من أصوات جماهير قرية يركا) . بينما بالمقابل ، في القرى الدرزية الصغيرة والنائية حصلت الجبهة على ١ – ٤ ٪ .

❋ والاستنتاج الاخير والهام الذى يتوصل اليه السيد يعقوب أردون هو : « كلما كانت القرية متطورة وكلما كان المستوى الثقافي – الاجتماعي عاليا ، كلما كانت نسبة التصويت لراكاح عالية » .

لا نعرف آراء السيد يعقوب أردون ، ولا نعرف بالضبط ماذا يريد أن يثبت ، ولكن الحقائق والاستنتاجات التى يوردها تشهد بشكل واضح أن تصويت العرب في اسرائيل لم يكن « نزوة احتجاجية عاطفية » بل ثمرة تطور الوعي السياسي – الاجتماعي ، واتساع آفاق هذه الجماهير وتركيبها الطبقي العمالي . ونريد أن يكون تصويت جماهيرنا الذى أكد «فشل سياسة الحكومة تجاه العرب » برهانا أن سياسة الظلم والتمييز والحجز الثقافي – الاجتماعي – السياسي، لم تعد ممكنة الاستمرار ، وان هذه الجماهير تقصد فعلا ما تقول حين تقول : نريد المساواة ولا أقل من المساواة !

تعزيـــة

المجلس المحلي في قرية البعنة يتقدم الى الاستاذ حسين نمر تيتي ، عضو المجلس المحلي ، بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحومة زوجته ، ويشاركه في هذا المصاب الأليم . كما يتقدمون الى جميع افراد عائلة تيتي بالتعازي راجين الرحمة للفقيدة وللجميع طول البقاء .

رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

قـداس وجنـاز الاربعيـن

عرسان بلان واولاده وعموم آل بلان ومرشي وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة النقية القلب

لبيبة مرشي بلان

وذلك نهار السبت الموافق ١٨–٦–٧٧ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا – مقابل باصات الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .



الكذبة التاريخية المشتركة بين الامبريالية العالمية والصهيونية

« الى اي مدى الحرب هي حتمية » ؟ تحت هذا العنوان كتب زئيف شيف ، محرر « هآرتس » العسكري ، مقالا يوم الجمعة (١٠|٦|٧٧) يعترف فيه ببعض الحقائق عن ازدياد خطر الحرب الاسرائيلية - العربية التي اصبحت ، في نظره ، محتمة الوقوع بعد فوز الليكود في انتخابات الكنيست التاسعة .

ولا ينكر كاتب المقال المذكور - ان سياسة الطرفين كليهما - المعراخ والليكود - تؤدي الى الحرب ، وان سياسة المعراخ وقبله المباي مسؤولة عن خمسة حروب مع العرب (بما فيها حرب الاستنزاف) .

فعلام الضجة التي تثار الان ، بعد فوز الليكود ، عن خطر الحرب المحدق ؟

هذه الضجة ، التي تعبر عن قلق شديد في أوساط واسعة من الرأي العام ، قد تتسع جدا في الاشهر القريبة القادمة ، خصوصا وان رجل الشارع في اسرائيل بدأ يتحدث هو ايضا عن احتمال حرب قريبة . وهذا الشعور يعكسه كاتب المقال بشكل من الاشكال ويضيف اليه تقديره بحتمية نشوب هذه الحرب !

جاء في مقال زئيف شيف :

« في تقديري انه في الظروف التي نشأت ، حتى قبل الانتخابات ، اصبحت الحرب مع العرب ، في نهاية المطاف ، هي مسألة حتمية . وقد اشرت الى ذلك في مقال بجريدة « هآرتس » (٢٥-٣-٧٧) زمنا طويلا قبل ان دار في خلد اي كان بأن الليكود هو الذي سيؤلف الحكومة القادمة » .

ويستطرد كاتب المقال :

« ... حتى لو نجح المعراخ ، بقيادة شمعون بيرس وشلته ، في انتخابات الكنيست فان المنطقة كانت ستتدهور نحو التوتر الشديد الذي من الطبيعي سيقود الى الحرب ... » .

ويعدد كاتب المقال اسباب هذا التدهور ، نحو الحرب ، الى تصلب مواقف حكام اسرائيل من قضية الاحتلال .

واذا كانت سياسة الطرفين - المعراخ والليكود - تقود الى الحرب فان الفرق في نظر محرر « هآرتس » العسكري ، وربما في نظر قادة المعراخ القلقين على مصير مثل هذه الحرب ، هو موقف امريكا من حرب يشنها الليكود او من حرب يشنها المعراخ .

فالكذبة التاريخية المتفق عليها بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل هي ان التنسيق الاسرائيلي الامريكي قائم على الاتفاق بأن لا يبوح حكام اسرائيل بنواياهم الضم الشامل طالما استمرت مساعي التسوية السياسية . في حين ان الليكود يبوح بشعار « كل فلسطين » ... وهذا امر يحرج امريكا ، ويحرج اصدقاء امريكا العرب ، ويزيد عزلة اسرائيل العالمية وبالتالي عزلة امريكا .

ومحرر « هآرتس » المذكور ، الذي يمثل خط الاوساط الملتزمة بالتكتيك الامريكي ، يرى ان حربا تشنها حكومة بقيادة المعراخ تكون فيها المساعدة والدعم الامريكيين مضمونين بدون شروط .

والامر الثاني القلق هو انه نتيجة لفوز الليكود تقوت الدوائر الامريكية التي تطالب بالحد من غلواء اسرائيل حرصا على مصالح امريكا .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ترى بعض الدوائر الاسرائيلية ان فوز الليكود يدفع العرب الى اليأس التام من امكانية الحل السياسي ويمنحهم اوضاعا مريحة اكثر في حالة نشوب حرب اسرائيلية - عربية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل قلب فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، حسابات امريكا راسا على عقب ؟!

تصريحات عيزر فايتسمان ، المرشح لوزارة الدفاع في حكومة الليكود ، بأن اسرائيل قد تضطر الى شن حرب على الدول العربية اذا تعرضت الى ضغوط للانسحاب من المناطق المحتلة ولفرض حل جذري لأزمة الشرق الاوسط ، ما هي الا للضغط على امريكا وتلويح بجرها الى التورط في حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الواقع هو ، كما يشير زئيف شيف ، ان احتمالات « حرب مانعة » اسرائيلية ، تحت حكم الليكود ، اصبحت اكبر بكثير . وقد تنشب هذه الحرب في الظروف التي يذكرها الكاتب الا وهي :

« اذا قام الطرف الثاني بتهديد اسرائيل ... » والحديث عن استعدادات عربية والتسلح يعتبران من « التهديد » الذي تتذرع به القيادة الاسرائيلية .

والخطير في الامر هو ان الطرفين ، الليكود والمعراخ ، يريان الحرب بالنسبة للعرب هي أمر مفروغ منه . وان المسألة بالنسبة اليهم هي مسألة وقت وتحضيرات وانتظار ما ستسفر عنه مساعي امريكا واستعدادها او عدم استعدادها للضغط على اسرائيل .

ويخلص كاتب المقال الى النتائج المثيرة التالية :

« .. على اسرائيل ان تكون مستعدة للحرب في كل ساعة وكل لحظة .. وعليها ان تتصرف وكأن الحرب ستنشب غداً صباحاً » !!

« .. وان تكون مستعدة لحرب مانعة هجومية ، في حالة نشوء اوضاع تهدد اسرائيل ، مثل حشد قوات عراقية او اردنية في الجولان .. »

هذا ما يراه محرر « هآرتس » العسكري ، الذي يفكر بعقلية الدوائر العسكرية في اسرائيل .

وعلى اساس هذا المنطق ، فليس من غير المحتمل ، ان تفتعل هذه الدوائر وضعا يهرع فيه بيرس وشلته للانضمام الى حكومة بيغن لتفادي الخطر ، او لشن حرب مانعة . لانه كما يؤكد زئيف شيف :

« عملية التدهور نحو الحرب اصبحت واضحة . ويمكن منعها فقط بحدوث تطورات مفاجئة مثل :

● اتفاق العرب على اجراء اتفاقات مرحلية جديدة في سيناء والجولان .

● او تراجع واشنطن عن مشروع السلام الشامل والعودة الى حلول كيسنجر المرحلية ، على الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه الحلول المرحلية في الماضي ... »

وهذا بالضبط ما اشار اليه عيزر فايتسمان واخرون بانه اذا لم تتراجع امريكا عن مشروع كارتر ، فذلك يعني حربا مانعة !

بقي علينا ان نمسك رؤوسنا ونسأل ماذا تريد امريكا ، بعد ، لشعوب هذه المنطقة ؟!

صليبا خميس

أسبوعيات



ذكرى لعنة ..

الاحداث التي وقعت في جامعة حيفا ، يوم ٥ حزيران الجاري وبعده ، أثارت قلقا مشروعا لدى أوساط واسعة في اسرائيل ، يهودية وعربية .

وتحت عنوان « جامعة حيفا هي ساحة امتحان لليكود » . نشر « يرح طل » مقالا في « هآرتس » (الثلاثاء ١٤ الجاري) نصح فيه رجال الليكود ، نصيحة غير مباشرة ، بترك ادارة الجامعة حتى تستمر في سياسة « منح حرية التعبير التامة لجميع الاطراف » وذلك ، قال : « لان هذه الطريق أثبتت انها صمام الامان ولا يوجد اى سبب يدعو ادارة الجامعة الى تغيير سياستها هذه الان » .

فان كاتب المقال قد لام ادارة جامعة حيفا على تراجعها أمام ضغوط الطلاب الليكوديين الذين شجعهم فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست ، حتى هددوا ادارة الجامعة علنا بأنهم سيقومون بأعمال « سفك دم » ضد الطلاب العرب اذا تظاهروا في الخامس من حزيران .

لا اريد الان أن احاكم « يدح طل » على كل ما جاء في مقاله . فربما يجب أن لا ننتظر منه الا أن يضع الطلاب العرب ، الذين سماهم « متطرفين » ، في كفة ميزان موازية للطلاب الليكوديين اليمينيين . فهكذا فعل في مقاله مع الاسف الشديد . ولكن كان عليه ، مع ذلك ، أن يرى الفارق الكبير بين الفريق الذى يريد أن يعمل في اطار « حرية التعبير » - وهو الطلاب العرب - وبين الفريق الذى عمل ويعمل على القضاء على حرية التعبير في الجامعة بواسطة القبضات والخمسات والخناجر والتهديد بسفك الدم - وهو الطلاب الليكوديون .

كذلك حاول كاتب المقال أن يساوى بين الطلاب العرب والطلاب الليكوديين في « امتحان سلطة الليكود » ! فادعى أن الطلاب العرب أيضا ، في محاولتهم تنظيم مظاهرة في ٥ حزيران ، انما أرادوا ان يمتحنوا الوضع الجديد بقيام سلطة الليكود . وأن الطلاب الليكوديين ، من جهتهم ، « تفرعنوا » و « تقبضنوا » وهم واثقون بأن سلطة ليكودهم ستضطر ادارة الجامعة ، هذه المرة ، الى الخوف منهم والى التراجع عن منهج « حرية التعبير » . لقد حدث ، بالفعل ، ما انتظره الطلاب الليكوديون وقامت ادارة الجامعة ، لاول مرة في تاريخها ، باستدعاء البوليس لقمع حرية تعبير الطلاب العرب .

ان المساواة بين ضحية السياسة الليكودية وبين منفذى هذه السياسة لا لسبب سوى أن الضحية هي الطلاب العرب هو امر خطير للغاية وندعو جميع الحريصين على حرية التعبير في اسرائيل الى التخلي عنه قبل فوات الاوان . ان اسم هذه السياسة في اسرائيل هو « ليكود » . ولكن كان لها اسم آخر في أوروبا قبل الحرب العالمية الماضية وفي اثنائها . « فهل مهم الاسم » كما تساءل شكسبير ؟ ان السياسات ، المشار اليها في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية ، بدأت « مهمتها » بدوس الاقليات القومية والدينية والسياسية . ثم انتهت بالاجهاز على شعبها كله . واليهود القادمون من اوروبا يجب أن يعرفوا هذه الحقيقة ، بكل بشاعتها ، اكثر مما يعرفها الكثيرون من غيرهم .

اننا نعتبر مقال « يرح طل » كوكبا في المجموعة المضيئة التى أخذت تتلألأ ، وستزداد تلألؤا بفعل الحاجة نفسها ، في مقالات ومواقف الناس الدمقراطيين اليهود الذين أدركوا أن الخطر هو خطر عام ولا يريدون أن يقولوا - بعد خراب البصرى ، « أكلت يوم أكل الثور الاحمر » ..

ودع ذلك فان « يرح طل » وغيره يكتفون ، حتى الان ، لمجرد توجيه النصائح الى قادة الليكود . ان النصيحة ، وحدها ، لا تقنع الخطر بأن يكف عن كونه خطرا .

ومن مقالات النصائح افتتاحية « هآرتس » - ١٤ الجارى - التى وجهت فيها الى مناحم بيغن ان لا يقيم وزارة خاصة « للمخابرات ولمحاربة الارهاب » والا يسند هذه الوزارة الى زميله الجنرال اريك شارون « المخلوق السياسى المليء بالمشاكل » - وهى الصيغة « البرلمانية » التى اراد كاتب الافتتاحية أن يعبر بها عن حقيقة الجنرال اريك شارون قائد « الفرقة ١٠١ » ومنظم عمليات القمع الدموية في غزة في عام ١٩٧٠ التى هزت العالم كله .

وتساءل كاتب الافتتاحية : « من الضرورى أن نسأل : كيف سيتصرف السيد شارون ؟ هل سيوافق السيد عيزر فايتسمان (وزير الدفاع المرشح) وهل سيوافق وزير البوليس الجديد على وضع فرق من الجيش ومن حرس الحدود تحت أمرة السيد شارون ؟ الن يقيم هذا (شارون) - وهذه نتيجة حتمية في نظر كل من راقب نشاط السيد شارون - فرق جيش وبوليس خاصة به ؟ ولن يكون التشبيه عبثا حين نذكر محب الحرية (حيروت) ، مناحم بيغن ، بأية أقطار وأنظمة توجد فيها فرق من هذا النوع المذكور اعلاه » .

لقد أدرك كاتب الافتتاحية في « هآرتس » أن « الاسم - الليكود - غير مهم » . ولكنه ، مع الاسف الشديد ، اكتفى بتوجيه النصيحة الى مناحم بيغن انه من الافضل له عدم اقامة هذه الوزارة الجديدة وعدم اسنادها الى اريك شارون « من أجل سمعته لدى الشعب ومن أجل تبييض صفحته في خارج حدود الدولة » ..

ان توجيه النصح الى الخطر حتى يتخلى عن كونه خطرا هو اشد الخطر لانه ينشر الاوهام في صفوف الشعب عن امكانية اقناع الخطر ..

ان الوقوف في وجه الخطر ، مهما تتعدد اسماؤه ، لن يكون الا بوقفة صامدة واحدة - بأوسع وحدة صف وبدون أية حساسيات داخلية . وأما كل تهاون مع هذا الخطر وتملقه وتقديم التنازلات المعادية للعرب له انما سيزيده انتفاخا ونهما .

نحن الشيوعيين ندرك هذه الحقيقة من التجربة التاريخية ومن تجربتنا نفسها في بلادنا . ولن نسمح لانفسنا بنشر الاوهام في صفوف الشعب . فالخطر داهم ، وليس المهم اسمه ، وما من طريق لصده حتى لا يمر سوى وحدة الصف اليهودية العربية . ولذلك اقمنا الجبهة . واذا كانت جبهتنا لا تزال ضيقة فيجب العمل على توسيعها . واذا لم تكن قوية كما نريد وكما تستدعى الحاجة فيجب دعمها وتقويتها . فما من سد منيع في وجه هذا الخطر سواها .

ويجب ان نعود ونكرر ، في وجه زبانية هذا الخطر ، ان الجماهير العربية لم تعد لقمة سائغة ولا كبش فداء . فقد اكتوت بجميع النيران التى يشعلها هذا الخطر الان في وجوهها . حتى صلب عودها وقسا وأصبحت مؤهلة .

وهذه الدنيا ، التى يرفع فيها هذا الخطر في اسرائيل راسه ، هى دنيا شعوب ركلت أمثال هذا الخطر والقت به في مزابل التاريخ حتى أصبح ذكرى لعنة . فأية شعرة يستطيع هذا الخطر في اسرائيل أن ينبتها على صلعات فرانكو وسلازار وأشباههما المدودة ؟!

جهينة

عشية "حرب حزيران" جديدة ؟!

أثارت أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة حول ما سمته خرق مصر لاتفاقية سيناء التى تحدد لكل طرف ، (الطرف الاسرائيلى والطرف المصرى) كمية الصواريخ والاسلحة الثقيلة وعدد الجنود مما يسمح له على حدود المنطقة العازلة في سيناء . وراحت توهم الرأى العام العالمى والمحلى وكأن مصر تعد لهجوم مفاجىء على اسرائيل .

وأخذت الصحف الاسرائيلية تكتب ان الجيش الاسرائيلى يراقب باهتمام النشاط العسكرى المتزايد في مصر وخاصة في منطقة خليج السويس . كما يتابع أيضا المناورات التى تقوم بها القوات المصرية في الآونة الاخيرة . وان المدن المصرية شهدت مؤخرا تمرينات للدفاع المدنى . وان كل هذا الاستعداد يرتبط بالمحاولات المصرية لايجاد جو من التوتر العسكرى في المنطقة .

وأبرزت هذه الصحف الجولة التى قام بها رئيس الوزراء اسحق رابين وقائد الاركان مردخاى غور على امتداد المنطقة العازلة في سيناء وقالت انهما تفقدا فيها انتشار الجيش ومنشآت الانذار المبكر والقواعد والمواقع الاسرائيلية .

وعلى أثر هذه الضجة قام قائد قوات الطوارىء الدولية سيلاسفو بزيارة اسرائيل ومصر للتحقيق في شكوى اسرائيل . واجتمع مع وزير الدفاع الاسرائيلى شمعون بيرس ، ووزير الحربية المصرى عبد الغنى الجمسى .

وفجأة توقفت هذه الضجة ، وكأنها لم تكن ، بعد ان صرح رابين « ان الخرق المصرى لاتفاقية سيناء ليس خطيرا . فالمصريون خرقوا الاتفاق حتى قبل البدء بتنفيذه » !

وحالا تبين ان هذه الضجة مفتعلة . وان الغرض من ورائها التستر على استعدادات اسرائيل الحربية في جبهة سيناء .

وقد أكدت صحيفة « الراي » الاردنية ، نقلا عن مصادر عسكرية ، ان الجرافات الاسرائيلية تقيم حاليا جسورا من الرمال على جبهة سيناء . وان الصواريخ والاسلحة الثقيلة تم تركيبها في المنطقة وبذلك انتهكت اسرائيل اتفاقية فصل القوات .

***

وبعد مصر جاء دور سوريا ، فكتبت صحيفة « معريب » (١١-٦-٧٧) أن الدوائر العسكرية الاسرائيلية تشعر بالقلق البالغ حيال التحركات العسكرية السورية في الجولان . وأضافت ان دمشق عززت كل وحداتها من المشاة والمدفعية والمدرعات الموجودة في شرقى المنطقة التى تقرر خفض الاسلحة فيها . كما اقتربت الصواريخ السورية أرض - جو ، من هذه المنطقة . ويواكب ذلك مناورات مكثفة تقوم بها كل أسلحة الجيش السورى .

وقالت « معريب » ان السوريين بداوا في استيعاب طائرات هيلوكبتر مهاجمة حديثة من انتاج فرنسى . وهذه الطائرات مجهزة بمعدات قتالية مختلفة وخاصة الصواريخ المضادة للمصفحات .

واعلنت كذلك ان القوات الوطنية الفلسطينية المشتركة قد كشفت عن تواجدها العسكرى في جنوب لبنان بمساعدة القوات السورية .

ولكن مثلما هدأت الضجة فجأة ضد مصر هدأت الضجة ضد سوريا ، عندما أعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية انه لا صحة للانباء التى تقول ان سوريا تعزز قواتها على طول جبهة الجولان . وأكدت هذه المصادر على انه لم يجر أى تغيير في تشكيل القوات السورية في منطقة الحدود الشمالية ، وان الانباء القائلة بوضع بطاريات صواريخ سورية قرب الحدود ليست صحيحة .

وتبين ان الضجة المفتعلة ضد سوريا استهدفت أيضا التستر على استعدادات اسرائيل العسكرية في جبهة الجولان .

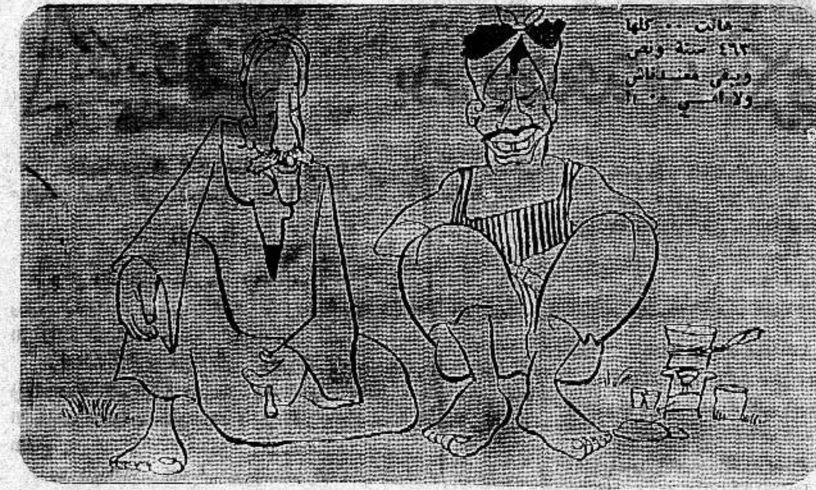
فبالاضافة الى ما نكرته وكالات الانباء العالمية عن حشد اسرائيل لقواتها العسكرية في جبهة الجولان وشقها الطرق وتعبيدها في جنوب لبنان ونقلها عشرات الاطنان يوميا من الاسمنت ومواد البناء بدعوى ترميم ما دمرته الحرب في قرى الجنوب اللبنانى (هآرتس ١٣-٦-٧٧) ، كتبت مجلة « ميدل ايست » البريطانية في عددها الاخير ان الاسرائيليين قد أتموا استعداداتهم الحربية على طول الحدود الشمالية . فقد زودت كل مدينة ومستوطنة بأحدث أنواع الاسلحة ، وتم تدريب الذكور الذين لا تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة ليقاتلوا الى جانب الجيش الاسرائيلى . وتم تحويل الملاجىء التى بنيت في الاصل للوقاية من صواريخ الكاتيوشا لتكون مراكز للقيادة العسكرية بعد تعزيزها وحمايتها بحجارة كبيرة جلبت ، في الاساس ، من مرتفعات الجولان ، وربطها بخطوط من الخنادق .

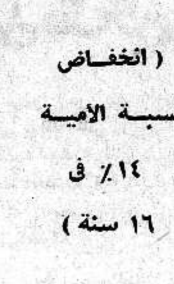
وهكذا فان حكام اسرائيل ، كما هو واضح تماما ، ينتهجون أسلوب التضليل نفسه الذى انتهجوه عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . فبحجة ان الدول العربية تعد للحرب يشددون من استعداداتهم الحربية . وهم ينتظرون الفرصة المواتية لشن هجوم خاطف على جبهتى سيناء والجولان .

والجدير بالذكر ان القائد العام للجيش الاسرائيلى ، الجنرال مردخاى غور ، صرح في ، خطاب ألقاه بتاريخ ٦ حزيران الجارى ، في مؤتمر « بنى بريت » الذى عقد في تل أبيب ، ان « حربا في الشرق الاوسط من الممكن ان تنشب في كل لحظة » . وكشف عن « السبب » حين شبه الوضع القائم بالوضع الذى كان قائما قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ . فقد قال : « من الممكن أن نجد انفسنا في وضع مشابه للوضع الذى كان قائما في حرب الايام الستة » !

لذلك كان البيان المشترك الذى صدر عن محادثات وزير الخارجية المصرية في موسكو على حق عندما حذر من خطر صدام عسكرى جديد في الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل واستمرار أعمالها غير المشروعة في هذه الاراضى .

على عاشور





(انخفاض نسبة الأمية ١٤٪ في ١٦ سنة)

الشيخ عبد السميع

يقال - والله اعلم - ان الشيخ عبد السميع كان من جماعة الاخوان المسلمين الذين تآمروا على حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو قائم يصلي في المسجد . وان الشيخ مرَّ من هناك - من مصر - بعد ان أصاب رصاص «الاخوان» ارواح اخرى ، وحل ضيفا على رحاب الملك حسين .. الى ان كان عدوان حزيران ٦٧ . فكان الشيخ من ضمن غنائم الجيش الاسرائيلي السليمة الكثيرة التي استولى عليها والتي اجمع الخبراء على انها صالحة تماما للاستعمال .

فكان ان تنفس الشيخ الصعداء . وبعد ان دس في عبه ترخيصا وشهادة موقعة بامضاء الحاكم العسكري يستطيع بها ان يعتلي منبر اي مسجد ويصبح إماما للمسلمين - خرج ليضرب في ارض الله الضيقة ، التي ضاقت على أهلها بفضل نعمة السلب والنهب التي منَّ الله بها على عرب هذه البلاد - اقول جاء ليحط رحاله في قرية كفر قرع في المثلث . وسرعان ما جمع من حوله المريدين ، وهو الشيخ العالم ذو اللسان الحاذق الاملس . فذاع صيته وتوافد عليه الناس من القرى المجاورة واقنعوه بأن قرية كفر قرع لا تتسع لكراماته التي منها - مثلا - انه عندما ضل طريقه في صحراء مصر هداه الضبع الى الطريق بعد ان قرأ عليه تعويذة واحدة لا غير !

.. انتقل الشيخ الى ام الفحم واصبح إماما هناك ، بل ومدرسا في المدرسة ، بعد ان نجح في مهمته اقنع نفرا من الشباب بأن يستعيضوا عن شرب الخمرة بالصلاة .

وبعد ان شبع الذئب كشر عن انيابه : حاول الشيخ تحويل الملتفين حوله الى منظمة سياسية لمقاومة الحزب الشيوعي على غرار منظمة الاخوان المسلمين . وصار يرش على مواعظه الدينية بهارا سياسيا مر المذاق .

وعندما شتم نظام عبد الناصر والحزب الشيوعي الاسرائيلي قال له الشباب «المهتدون» : إذن نشرب الخمرة !

وعندما سأله الطلاب في المدرسة عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ، قال بان الاسلحة الامريكية اكثر كفاءة من الاسلحة الروسية وان الفانتوم افضل من الميج .. فترك الطلاب مقاعدهم واتهموه - يا للهول - بأنه يهودي مدسوس من الحركة الصهيونية .. ولم تنفع بطاقة هويته العسكرية لاثبات شخصيته .. فقرر الرحيل والعودة الى قاعدته في كفر قرع .

واليوم ، يستعيض الشيخ عبد السميع عن هداية الشباب بجمع النساء العجائز ليقول لهن ان ابواب جهنم مفتوحة امام أبنائهن .. وهن يجمعن له الدراهم واطيب الثمار ، حتى ليقال بأن عنزة الشيخ تأكل الخيار « القلامي » قبل اطفال البلد ..

ومع ان الشيخ يترعرع جيدا ، الا انه يضرب كفا بكف وهو يعجب كيف يعطي الناس اصواتهم لـ .. الكفرة ! اي الحزب الشيوعي .

لمن تريدهم اعطاء اصواتهم يا شيخ ؟
ام تريد ان « تشرب العجائز الخمرة » ؟

نسيم أبو خيط

الاتحـــاد
للادب والثقافـة



كى تصبح السيوف منــاجل

الذى « ياكـل » العصى ليس كمن يعدها . والشعب الذى عركته الحرب عـرك الرحى بثفالها ليس كمن سمع بها . وحتى الجيل الذى عاصر الحــرب وخاضها ليس كالجيل الذى يقرأ عنها فى كتـــب الدراسة .

لا ريب ان كلا منا قـرأ أرقاما عن الخسائر المذهلة التى قدمتها البشرية على مذبح الحرب العالميـــة الماضية : ٥٠ مليون قتيل ومثلهم من المشوهــين . عشرات الوف المدن والقرى التى مسحت من على وجه الارض .. الخ .. لكــن من يستطيع تصـور الآلام التى لا توصف والاحزان الرهيبة التى سببتهـا هذه الخسائر ؟ من يستطيــع وصف مشاعره حين يقف فى مقبرة تضم رفات ٦٠٠ الف مواطن لينينغرادى فى قبـور جماعية مات معظمهم مـن الجوع بسبب الحصار ؟

ولكن هذه الخسائـــر الفادحة لا تمنع جنـرالات حلف الاطلسى من القعقعة بالسلاح والحديث عـــن الحرب كمـا لو كـــانت مباراة أولمبية . كمـا ان ٦ ملايين شهيد يهـودى فى افران النازية لا يمنع حكام اسرائيل من اللعب بنــار الحرب فى الشرق الاوسـط حاسبين ان أصابعهم لــن تطولها النار . والاغرب من هذا ان الجميع يتحدثون عن السلام ولو قمت باستفتـاء عالمى لوجدت كل صقـور الحـرب يرتـــدون ريش الحمام ، ويتكلمون عـــن السلام بطلاقة المبشرين .

نحن نعرف ان عدد الذين ينخدعون بنفاق آلهـــة الحرب يتضاءل يوما بعـد يوم ، وأن البركة البابويـة لم تنفع جنود موسولينى ولم تدم احتلالهم للحبشة ، كما أن صـلاة ماك أرثـر ، الجنرال الامريكى ، لم تنفعه بعد استيلاء جيشه عـلى بيونغيانغ عاصمة كوريـــا الدمقراطية ، اذ لم يلبث أن فر منها مهزوما مخلفا الوفا من جنوده ليسمدوا بدمائهم وأشلائهم الاراضى الكورية .

ولكننا نأمل أن يكون فى كل ذكرى سنوية للعـدوان النازى على حصـــن الشعـــوب ، الاتحــاد السوفييتى ، فى ٢٢ حزيران ١٩٤١ وازع يذكر بمصيـر المعتدين فى كل زمان ومكان .

واعتمادنا ليس فقط على « سيف » الشعوب وقواها الجبارة ، بل على الـوعى المتنامى الذى يجعل مـــن الصعب ، أكثر فأكثر ، على المتاجرين بالحروب ودمـاء الشعوب أن يجدوا طعامـا لمدافعهم ، ووقودا بشريـا لآلاتهم الحربية ..

وهنا دور القلم الـــذى يخيف أعداء السلام . بل ان دوره قائم فى كل حـــين . والذى رفع شعار : « تكلم السيف فاصمت أيها القلم » لن يستطيع ثنى « القلم » عن مهمة كلفــه بها رب العالمين فى أول آية نــزلت على النبى العربى .

وغني عن القـــول ان التعلم بالقلم أقـل كلفـــة وخطرا وضررا بما لا يقاس من التعلم بالسيف . فما من نبى مجد السيـــف . والسيد المسيح دعا الى الا ترفع أمة سيفـا فى وجه أمة . فمن أخـذ بالسيـف فبالسيف يؤخذ . كما دعـا أشعياء الى اعادة سبـك السيوف مناجل . وحلـم بعهد لا يتعلم فيه النـــاس الحرب . أما هذا العهد فهو بالتاكيد عهد الاشتراكيـــة العالميـة . حيـث تنتفى أسباب الحروب من الحيــاة البشرية الى الابد ويـزول استغلال الانسان للانسان واستعبـاد أمة لأخرى .

— البقية على صفحة ٦ —

حنـا ابرهيم

عودة جندي

للشاعر ميخائيل ايساكوفسكي

عن الشاعر : امتدت حياته من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٧٣ . وقد تربى فى اسرة فلاحيـة فقيرة من مقاطعة سمولنسك . تولى محو أميته بجهوده الذاتية . وبعد الثورة عمل معلما . ثم صار صحفيا . بدأ يقرض الشعر منذ بـاكورة صباه . أصدر عام ١٩٢٨ ديوانـه الاول بعنوان « الاسلاك فى القش » الذي قدره غوركي تقديرا رفيعا باعتباره كلمـة جـديدة فى الشعر الفلاحي التقليدي . وفى منتصف الثلاثينـات يحظى ايساكوفسكي عن جدارة بالاجلال الشعبي العـام كمؤلف أغـان . وأهم السمات المميزة لشعر ايساكوفسكي هي حرارة العاطفة والبساطة والانسجام والموسيقى الداخلية . وقد حاز الشاعر على جائزة الدولة السوفييتية .

خلفية القصيدة :

« ها أنذا اكتب لك رسالتي الاخيرة . انني قابعة فى ثلاجة اقضي الدقـائق الاخـيرة من عمــري . لكننــي ، فيمـا يبــدو ، سـأتمكن من كتابة هذه الرسالة . سوف يعدمني الالمان بعد ساعتين . يا لها من فترة طويلة وقصيرة فى آن واحد !

بعد ساعتين سوف تنطفىء كالشمعـة فى الظلمـة حيـاتي القصيرة التي لم تبدأ بعد كمـا ينبغي . انني أودعهـــا الى الأبد . من ذا الذي كان يعلم انها سوف تنتهي بهذه السرعة التراجيدية ؟ فـأنـا لم ابرح مقعـد الدراسـة الا منذ فترة قصيرة . غير انني حين ألقي نظرة الى ما عانيته اشــعر بالرضى : فلقد عشت بشرف تلك الفترة الحيـاتية القصيرة التي قـــدرت لي . والحزن الوحيد الذي سوف احملـه معي انني لن استطيع رؤيـاك قبيل النهاية . لقد سعينـــا معا دائما نحو قمـة واحدة . وكنا ننتظر من المستقبل سعادة كبيرة لا متناهية . لكننـــا لم نحقق غايتنا . الالمان حطموا احلامنــــا لكنهم عجزوا عن تحطيم حبنا . واني لأرى الآن حقـــا ان الحب اقوى مـــن الموت .

هاأنذا أجلس فى انتظـــار الاعـــدام . والذي يلوح الآن لنـاظري ليس حبل المشنقـة الذي سوف يخنقني الالمان به بل طيفك البديع ، وليس القبر الموحش الذي سوف القى فيه بل حبك . انني مـا زلت على حبي السابـــق لـك ، لــك وللوطن . وباسم هذا الحب قتلت عمدة قريتنا الوغد الذي بـاع نفســه للهتلريين ووشى بالفدائيين ، ووضع نفسه فى خدمة العـدو .

الآن سوف يخمد الالمـــان انفاسي . فاذكر يا حبيبي اني معـــك بكل افكـاري فى هذه الدقـائق الاخـيرة . بالحب عشت وبالحب اموت . وداعا يا سيريوجا ، فثمة قادم . لا بد ان الالماني قادم لاقتيادي . قبلاتي لك » .

رسالة فدائية مجهولة

حرق الأعـــداء الـــدار
وأبـــادوا الأســـره
فإلى أين يعـــود الجنـــدي ؟
ولمن يشـــكو احزانـــه ؟
مضى الجنـــدي حزينـــا
الى مفرق الـــدروب
فوجد فى حقـــل واســـع
قبراً غطـــاه العشـب
وقف الجنــدي .. والعبرات
كحجر ســد الزور
قـــال : هـــاأنذا يـــا براسكوفيـــا ،
زوجـــك البطـــل .. عـــاد .
أعدي لضيفـك الطعـــام
وعدي الوليمـة فى الـــدار
لقـد جئتـــك كي أحتفـــل
بعودتي .. بعيـــدي ..
فلم يسـمع الجنـدي جوابـــا
ولم يقـــابله أحـــد
لكن ريـــح الصيف الدافئـة
داعبت الاعشـــاب على القبـــر
تنهـــد الجنـــدي وشـــد حزامـه
وأخرج من كيس الميـــدان
زجـــاجة نبيـــذ مر
وضعهـــا على شـــاهد القبر .
« لا تعتبي يـــا براسكوفيـــا
ان جئتـــك هكذا .
اردت ان اشـــرب فى صحتـــك
وهـــاأنذا اشـــرب فى ذكراك
سيلتقي الرفـــاق من جديد
لكننـــا أبداً لن نلتقي .. »
وشـــرب من كوبـه النحـــاسي
نبيـــذا ممزوجا بالحزن .
شرب الجنـــدي .. خـــادم الشعب
والألم يمزق قلبـــه :
« لقد سرت اليك اربع سنوات
وقهرت ثلاث دول .. »
ثمل الجنـــدي وفاضت دمعـــة
على مـــا ضـــاع من أحـــلام
وعلى صـــدره لمـع وســـام
من معركـــة مدينـــة بودابست .

(١٩٤٥)

سيرجي يو

مـا أوســع هـــذا الأفق المتـدفق
من كـــوة قبرك يـــا (سيرجي يـــو)
حـــين نحـــدث عنـــك لمـــاذا ؟
تتكور شيلي ، كفـــا ضاغطة فوق زنـــاد ؟
(سيرجي يـــو)
مـــا أوســـع هـــذا الأفـــق المتـدفق
من كوة قبرك يـــا (سيرجي يـــو)
خـــوذ وحـــراب
ريـــاح
يترمـــد عنف حوافرهـــا فوق المعتقـلات
وكومـــة كتب ، عـــود ثقـــاب
وجبـــين يتـــدلى ، بـــين الكومـــة والنـــار
كفتحـــة جـــرح مهمـــل
بعـــد الـــدفن
رأيت طيـــور المـــدن المصـــورة
ترضـــع من شـــاهد قبرك أغنيـــة الفـــارس
حـــين يحب ، ويقتـــل يومـــا
كـــانت حـــين تغـــادر ،
تتـــرك فـــوق ثـــراك جنـــاحيهـــا
ثـــم تـــذوب
وراء دخـــان القلعـــة والأســـوار
يهلـــك هـــذا السيل خيـــولا
يـــا (سيرجي يـــو)
لكن خيولا ، أبـــداً تبقى أعنـــاق مهـــاراهـــا
أطـــول من هـــام الســـيل
وعنـــق الأمطـــار

* فى تشيلي حيث تفرض الطغمة الفاشية ليلهـا الاسود . القى القبض على عامل مناضل اسمه (سيرجي يو) وبعد ان تعب الجلادون من تعذيبه .. ولم يتعب . جمعوا مـا وجدوه فى بيته من كتب بينها قصـائد لبابلو نيرودا وبينها كتب اشتراكية وكتب ثقافية اخرى وجعلوا منها كومة وضعوا (سيرجي يو) فوقها وهو موثوق القدمين واليدين واحرقوه مع كتبـه وهو يهتف لحريـة شعب تشيلي . هذه قصيدة كتبها شاعر سوري تقدمي عن هذا المناضل نشرتها الشقيقة (نضال الشعب) جريدة الحزب الشيوعي السوري فى احـد اعدادهـا الاخيرة . وقـد اعادت نشرها (طريق الشعب) جريدة الحزب الشيوعي العـراقي .

اللغة العربية في الجامعة العبرية

• بقلم : طالب عربي •

ترددت كثـيرا قبل ان اكتب عن هذا الموضوع . لكن اهمية الموضوع دفعتني الى ازاحة التردد جانبا .

لكوني طالبا فى الجامعة العبرية فى القدس أرى وأسـمع عن كتب مـــا يـدور بين الطلاب حول الدراســـة ومشاكلهـــا ، وبصورة خاصة طلاب اللغة العربية العرب وحول تدريس هذه اللغة فى الجامعة . لذلك رأيت من واجبي ايضـــاح بعض الحقـائق للرأي العام .

اول مـــا يستريعي الانتبـــاه ويثير الدهشة والاستغراب حقيقة كـــون اللغة العربية تدرس بالعبرية . وهكذا تترجم المصطلحـــات العربيـــة الى العبرية . وعلى سبيل المثال لا تسمع مصطلح اسم فاعل او مفعول او خبر بل ما يقابلها بالعبرية .

كذلك فان النصوص العربية تترجم الى العبرية حتى ليخيل الى الطـالب انه يدرس الترجمة لا اللغة العربية . وهنا لايجري الاهتمام بافهام الطالب معـــاني القطعـــة او النص الادبي وابعاده . وكانما هم بذلك يحاولون طمس التراث والأدب . ويبدو ان ذلك ما هو الا استمرار للمخطط المتبع فى المدارس الثانوية حيث لا يدس الا أدب المديح والهجاء ، ويبتعدون كل البعد عن تعليـــم الأدب الذي يتطرق الى قضايا قومية او تحررية .

وهنا اريد ان أعرض ان اغلبيـــة معلمي اللغـــة العربيـــة يميزون بين الطلاب العرب واليهـود . وبعضهـم يتهم الطلاب العرب « بأنهم عرب ولا يعرفون العربية » ويسخرون منهم على اساس ذلك .

اعتقد ان هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية فى الجامعات الاسرائيلية هي طريقة تتبعها السلطات للتمييز وطمس تراثنا ولاعطاء الطالب اليهودي صورة مشوهة وغير صادقة لادبنا وتراثنـا .

واظن انـه على الجامعات ان تعي دورها كمؤسسات ثقافية عليا فتحـاول تدريس اللغـــة العربيـة كما هي لا بالعبرية . أي كما يدرسون الانجليزية والفرنسية او اية لغة اخرى ، وان ترى فى تدريس اللغة العربية فرصـة لتقريب قلوب ابناء الشعبين ولاعطاء صورة صـادقة الى الطلاب والرأي العـام اليهودي عن التراث والأدب والتـــاريخ العربي دون طمس ودون تزوير او تزييف .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

« خليـــل المتنصـــرين »

الطريق الى الخليل مزروعـــة بالحواجز . رجال الشرطة وحـرس الحدود يتفحصون كل حركة فى الطريق رغم الحر اللاهب . عشر سنـوات مرت على « الانتصار الاكبـر » . وفى الطرقات وضع جنود فى الخمسينات من العمر . فالشباب لم يعودوا يكفـون للعمل فى جيش « المهمات الاستثنائية » . هذا هو نصيب « المتصرين » عندمـا يكون « المهزومون » غير راغبين فيهم .

اليوم ، كما فى الامس ، الخليـل مضربة . والتوتر يبدو فى كل شيء . فى سنوات الاحتلال فقط تعلمت قراءة لغة التهديد فى شبابيك « الترس » الحديدية المغلقة والشوارع المقفرة .

اليوم بالذات حدد لافتتاح محاكمـة محمد حنينى من قرية ترقوميـا . ١٤ شهرا أنتظر حتى المحاكمة . ان أمرا كهذا لا يحدث فى اسرائيل . ولكن هنا كل شيء مسموح به .

لم تعقد المحكمة فى موعدها . فقـد تغيب قاضيان — مساعدان — وشهود الادعـــاء .. وبالاســـاس .. ملف المحاكمة ! تذمرت فاجابنى المدعـــى العام : لا أريد ان اتحـــدث فى السياسة !!

ولكن الجنود فى المكان لم يكونـوا — هكذا — مثله . فقد ملأوا القاعة . وكانوا جميعا من رجال الاحتياط . قدم احدهم ملاحظة : « يقبضون عـــلى « مخرب » ومن جراء ذلك تتكبد الدولة مصاريف اضافية » ! أما زميله فيتحفز ليقول شيئا فارغا اكثر ، عن احتفـــال الذكرى العاشرة « للانتصار » الـــذى اقامته وحدته بالامس .. قال : أعددنا للاحتفال طول يومين فقط .. ولكنه كان احتفالا رائعا !

طلبت ، أنا وعبد (المحامى عبـــد عسلى) ، ان نتحــــدث مع حنينى فى السجن قبل المحاكمة . ولكنهــم فى السجن المقابل لقاعة المحكمة اجابوا باختصار : « لا » ! و « لتحلية الرفض المر » أضافوا ان ادارة السجـــين موجودة فى اجتماع ! اننى أعرف هذه « الاجتماعات » وأعرف انه لن تكـون لهذا الاجتماع اليوم — فى الخـامس من حزيران — نهاية ، ولن يكون هناك رفض الطف من هذا الرفض !

فى الطريق الى القاعة يتوجه الـــى عبد صبى فى الثانية عشر من عمره . فقد حسبه واحداً من موظفى السلطـــة وساله عن شقيقه الذى اعتقـــل بالامس : « لقد اعتقلوه ، هـــكذا ، دون ان يفعل شيئا . فقط لان شعارات ضد الاحتلال كتبت على الحائـــط » . واضاف الصبى : ان أولاداً آخريـــن اعتقلوا أيضـــا .

الجنـــود فى القاعة يتبادلـــون الانطباعات عن اليوم السابـــق فى فى المدينة . أحدهم يشكو من الحجارة التى قذفت نحوه ، فيجيبه الثـــانى : « علينا أن نقضى عليهم مثلما فعلنـــا فى غزة ! انتبه ! فحتى الاولاد الصغار يكرهوننا » ! فسالته عما يفعلـــه ، هو وزملاؤه ، فى الخليل . فجـــاء الجواب واحدا وقاطعا وصاخبـــا :

« انها ارضنا ، « أرض اسرائيل » التى منحها الله لابراهيـــم واسحـــق ويعقوب » !!

فى تلك اللحظة وصل مترجم المحكمة ومعه الملف الموعود . لقد جاء من رام الله ولم يستطع العبور بسبب الاضراب و « الاخلال بالنظام » فى المدينـــة ! وأخيرا ابتدأت المحاكمة بعد ساعتـــين من التاخير . واحتج على ســـاعتى التاخير وعلى الانتظار ١٤ شهـــرا . ويظهر المدعى العام — رجل الاحتياطى ذو السلوك المهذب — فجاة ، كمـــن يعرف كل شيء ! ويحاول الدفاع عـــن كل خطأ يرتكبه الحكم العسكـــرى . فيهاجم احتجاجى . وتنضم اليـــه المحكمة . « بداية تبشر بالسوء » — قلت فى نفسى .

على جانبى القاضى — وهو رجل قانون ورئيس المحكمة — يجلس ضابطان شابان غير مؤهلين للقضاء . اننى لاول مرة أراهما فى هذا المنصب . ومـــع سير المحاكمة يبدو جليا انهما لا يفقهان شيئا من المادة المطروحة أمامهما . كان أحدهما يسخر طول الوقت ويسمـــع ملاحظات « تهقعية » . أما أنـــا فصممت على ان أمسك اعصـــابى . فمنذ عشر سنوات وأنا أحافظ عـــلى أصول « اللعبة » « فالقضاة » يسمح لهم بكل شيء تقريبا ! ولكن فى هـــذه المرة جرى تجاوز للحدود . فتصديت للقاضى الذى كان يبدى عداءا نحـــو المتهم ونحوى بشكل يتعارض مـــع مهامه كقاض حتى فى محكمة عسكرية . ولكنه لم يشجب أقوالى ولم ينفهـــا . أما رئيس المحكمة فلم يجب على اتهامى الخطير للقاضى الذى يجلس الى جانبه وكانى به يقول — وماذا فى ذلك ؟!

وصعد الى منصة الشهود والـــد محمد : شيخ مسن ، يرى بصعوبة ، ويداه ترتجفان ، ويتحدث بمشقـــة ، وعيناه دامعتان . يطلب الرحمة مـــن المحكمة لان محمد يعيل عائلة كثـــيرة الاولاد . ويناشدها باسم أبنائه ... نظرت فى وجوه الحكام ولكنى لم أجد فيها سوى الضحك المسلى لمـــرأى العجوز العربى أب الاولاد الكثيرين .. ونكتة هنا وابتسامة هناك .. وندمت لانى جعلت الاب يدلى بشهادته .

وصب المدعى « المهذب » ، الـــذى عرف نفسه كرجـــل احتيـــاطي جديد فى وظيفته ، كل حقده على محمد . وطالب بفرض عقاب شديد جـــدا : «بإرسال الى السجن لسنين طويلة» !! وقال معللا طلبه : « كان محمد يعمل خادما فى مدرسة ترقوميا ، والعقـــاب الشديد يجب ان يكون عاملا مثقفـــا لطلاب تلك المدرسة كى لا يتجـــراوا على الانضمام الى المنظمات أو يفكروا بالتخريب » .

حر شديد يسود القاعة . وريـــح لاهبة تنفذ عبر الشبابيك . ويـــدات الخص اقوال الدفاع . اشياء كثـــيرة تثقل علي : المعطف الثقيل ، نظرات الجنود .. وأكثر من ذلك منصـــة الحكام . منذ بداية الكلام فهمـــت بوضوح ان لا صدى لكلامى . وفكرت فى عبد . فانا لا أريده ان ييأس وهـــو لايزال فى بداية طريقه . ثم واصلـــت الكلام . وبعد فترة وجيزة نظـــر رئيس المحكمة الى ساعته وقال لى انه ليس لديه أى شيء ضدى . عـــلى العكس — قال — انه يدرك ان علـي أن اقوم بواجبي ! ولكن الساعـــة متاخرة واذا ما واصلت كلامى فسيؤجل المحاكمة الى موعد آخر . فهو يعرف كم عانى محمد خلال ال — ١٤ شهرا فى التوقيف . ويدرك أيضا ان ملاحظتـــه تلك هى بمثابة أمر لى بالتوقيف عـــن الكلام . وهكذا كان .. توقفت بسرعة لكي أتيح لمحمد ان يقول شيئا . ووقف محمد وقال للمحكمة انه فى أثناء اعتقاله ولد له ابن فساله القضاة عما اذا كان رأى ابنه . فأجاب انه رآه ولكن عبر شبكة الحاجز الحديدي حينما زارته العائلة .

خرج الحكام الى التشاور من أجل اصدار القرار . فسمعت تعليقـــات الجنود عن طابع السوء الذى يميـــز العرب من كل جانب ! وفجأة سمعت صوتا آخر . كان ذلك صوت جنـــدى فى الاحتياطى من أبناء المستوطنات .. قال : « أرسلونا لنضطهد سكانـــا مدنيين . ان هذا لا يروق لى . انا افهم أن أى انسان لا يحب العيـــش تحت نير الاحتلال » . أثارت اقوالـــه الاستنكار . انه متردد ، لم يصل بعد الى قرار برفض الاضطهاد « لان هناك من سياتي الى هذا المكان » .. ولكن فى تلك القاعة الطافحة بالكراهية سمع هذا الجندى كمن يريد انقاذ سدوم !

والد محمد بدا مشبعا بالامـــل . وعيناه الناعستان يستطيعا رؤيـــة ابتسامات القضاة الساخرة . لم يتبق له سوى بضع سنوات .. فلماذا لا يرحمونه ؟ !

دخل القضاة الى القاعة . رئيس المحكمة يقرأ قرار الحكم . ويؤكد على أقوال المدعى العام عن « خطورة » التهم . ومع أنه ، فى الواقع ، لـــم ينفذ أية جريمة ، الا انه يجـــب ردع الاخرين ولا سيما طلاب مدرســـــة ترقوميا ..ولذلك يحكم على محمـــد بعقوبة السجن لمدة سبع سنوات !! فسر أحدهم قرار المحكمـــة لوالـــد محمد. فحاول الوالد ان يمد يده لولده .. وطلب الاقتراب منه . ولكـــن شاويش البوليس يكبل محمد بالاغلال ويصرخ فى وجه الاب : « بره بره » ويسود صمت . الجنود يخرجون الاب « بره » ! نظرت الى قامة محمـــد المنتصبة . محمد يصرخ : « حكم علي بالسجن سبع سنوات . ولكن معلهش » ويبعدون الاب أكثر فاكثر حتى لا يلقى نظرة على ابنه وهو يساق الـــى السجن !

فى هذه المرة لا يرغب أحد فى انقاذ سدوم : الشاويش يتالق تماما .. ويتدفق « مسؤولية » ! نظرت الـــى والد محمد الذى وقف امامى بقامتـــه المحنية . ان اهانته هى اهانة لى . « أنت متوحش جدا أيها الشاويش حزان . انك خال من الضمير .وكذلـــك اولئك الصامتون . والمدعى العـــام المثقف » — قلت ودمى يغلى . المدعى يدافع عن نفسه وحزان يجيب بعجرفة. وتبدو فى عينى أحد الجنود ومضـــة خجل .

حسب نصيحة عبد رافقت محمـــد الى السجن كي لا يضربوه فى الطريق . وفجأة سمعت طلقات رصاص مـــن بعيد .

هكذا كانت الخليل فى الخامس مـــن حزيران ١٩٧٧ — « خليل المتنصرين »!

تقرير

• للشاعر الأسباني : خوزي هييرو •

• ترجمة : جميل ارشيد •

من هذا السجن
بإمكانك أن ترى البحر ، وتتابع طيور النورس المحوّمـــة
وتحس بنبض الزمن الحي .
هذا السجن كالشاطىء :
كل شيء غافٍ فيــه
تتكسر الامواج عنـد حوافيــه
والصيف والربيع والشتاء والخريف
دروب خارجية .. يسير فوقهـا الآخرون :
أشياء بدون أثر .. رموز الزمن المتغيرة
— هنـــا الزمن ليس لــه معنى —
هذا السجن كـــان مقبرة فى البدايـــة
كنتُ طفلاً ، مررت فى بعض الأحيان من هذا المكان
فى صحبة الظلال والسرو والرخام المكسور
لكن الزمن المتعفن لوّث التراب ، والعشب لم يعد صرخة الحيـــاة .
وذات صباح ، لطخوا نضرة الارض بالمعاول والمجارف
والمشكاة وجنبات الورد والسر والجدران ، ففقدت نبضهـــا القـــديم ،
وأنشأت مقبرة جديدة للاحيـــاء .
من هذا السجن بإمكانك أن تلمس البحر
لكن البحر ، والتلال الجديدة والاشجار التي تنقرض بين أوتار صفراء
والشواطىء التي تكشف عن مراوح ضخمة للفجر
هي أشياء خارجية .. أشياء بدون أثر اساطير قديمة ..
طرق يجتازها الآخرون .
إنها زمان .. وها هنا ليس له أي معنى .
كل شيء بسيط على نحو رهيب
والماء فى هذا الصباح يتخذ شكل النبع ..
— صنابير الماء فى الفجر ، ظهور عارية ، وعيون جرحها الفجر البـــارد —
كل شيء بسيط هنا .. بسيط على نحو رهيب .
هكذا تمر الساعات والسنوات
وربما فى مساء دافىء فى الخريف
(وهم يتحدثون عن يسوع)
نحس بتوقف الزمن موقتاً .
— تحدث يسوع إلى الناس قـــائلا : « طوبى للمســـاكين فى الروح » —
لكن يسوع ليس هنـــا
— بارح المكان من النافذة ذات الزجـــاج الملوّن الكبير
إنه يعدو على طول جرف صخري
إنه يسير فى مركب مع بطرس فوق عباب بحر السلام —
يسوع ليس هنـــا .
إن الأزلي يتلاشى . والشيء السريع الزوال :
إمرأة شقراء ، نهار ضبابي وطفل يتمدد على العشب وقبّرة تمزق السماء .
إنه الشيء السريع الزوال ما يحدث ويتغير ويأسرنا وتعطش للزمن ،
لأن الزمن هنـــا ليس لــه معنى .
ويمر إنسان — مفعمة عيناه بالزمن —
مخلوق حي .. يقول : « اربع .. خمس سنوات ... »
كأنه يلقي السنوات فى حالة من الخدر
صبي من وديان ليبيانا ، رجل من الريف .
— يبدو أنه يصغي إلى صوت أمه : « يا بني لا تتاخر »
فالكلاب تنبح بين الصنوبرات الخضراء وتبرعم ورود نيسان الزرقـــاء —
إنه يقول بهـــدوء :
« اربع .. خمس .. ست سنوات .. » كأنه يلقها فى حالة من الخدر .
فى بعض الأحيان تكون السماء زرقاء أو رمادية أو ارجوانية
او تتالق بالاضواء ، وأحياناً تكون ذهبية اللون ، تبر سماوي منثور ..
إننا نعرف جيداً مَنْ نَثَر التبر وخلع على الزنبق رداءه
إننا نعرف جيداً مَنْ أعار النبيذ لونه الخمري وحلّق بين السحاب وأقـــام الفصول ..
— دروب يجتازها الآخرون —
ها هنا الزمن بدون رموز ، كماء منفلت لم يوجهه النهر .
وأنا اسير بين أشياء الزمن ، آتي وأتابع سيري ضـــالاً ،
لكنني هنا ، والزمن هنا ليس له معنى ، وثمة ملاك ، خلود ضائع مع حنين بذرة الزمن الصغيرة الى الوطن .
وحين يشاهدونني يفكرون : « لعله نـــائم ... »
لأنه بدون برهان الزمن ، أنا لست حياً .
من هذا السجن ، بإمكانك أن ترى البحر
إنني لا أفكر الآن بالبحر
إني أستمع الى صنابير المـــاء عنـــد الفجر
إني لا أعتقد أن الماء الجاري يغنّي لي اغنية النبع الباردة .
إني أشق طريقي الجديدة .
وهكذا .. لا أريد أن أحس بأنني لوحدي إلى أبد الآبدين .

لمحة عن حياة الشاعر :

الشاعر الاسباني خوزي هييرو من طليعة الشعراء المعاصرين البارزين . ولد فى مدريد سنة ١٩٢٢ ونشأ وترعرع فى سانتاندر ، ودرس الهندسة الصناعية فيها حتى نشوب الحرب الاهلية سنة ١٩٣٦ ، وبعد فترة أخذ يحرر مع بعض الشعراء الاسبان كخوزي لويس هايدالجو المجلة الادبية « برooويل » ما بين سنتي ١٩٤٥ — ١٩٥٢ .

ظهر كتابه الاول « ارض بدوننا » سنة ١٩٤٧ والحقه بكتاب « فرح » ثم اصدر فى سنة ١٩٥٠ كتاب « مع الحجارة .. مع الريح » بالاضافة الى « باقة من اشعاره » ظهرت سنة ١٩٥٣ وفازت بالجائزة الوطنية .

قسّم خوزي هييرو شعره الى فئتين : « تقارير » و « هلوسات » .. أما « تقارير » فهي اشعار قصصية ، وأما « هلوسات » فهي اشعار غامضة فى أسلوبها التي تستثير فيه العواطف ، باشارة واحـــدة غامضة الى الاحداث التي تخلقها .

يعتبر خوزي هييرو لغته « صريحة وخالية من الزخرف » ويحس أن قصائده ينبغي ان تذكر لا كأدب ، بل كلحظات فى حياة القارىء الخاصة .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثالث والأخير • بقلم: ابراهيم مالك •

عجلت مجازر أيلول فى خلق المناخ السياسى والنفسانى للمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين • وأوصلت الى قطيعة تامة بين الجماهير الفلسطينية فى تلك المناطق والنظام الهاشمى فى الاردن •

مشروع المملكة المتحدة الهزيل

لم يكن الدم الفلسطيني المسفوك بغزارة على الارض الاردنية قد جف بعد ، حين طرح الملك حسين مشروعه حول المملكة المتحدة ، التى كان عليها أن تضم الضفتين : الشرقية والغربية ، وذلك فى ربيع ١٩٧١ .

ولقد شكل طرح هذا المشروع تحديا جديدا واجهته الحركة الوطنية الفلسطينية لا يقل عن مجازر أيلول وما سبقه من مؤامرات على هذه الحركة . فكان واضحا ان النظام الاردنى استهدف من خلال هذا المشروع تمرير ما ابتدأه فى مجازر ايلول : تمرير صلح استسلامى مع اسرائيل وتصفية الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة والقضاء نهائيا على فرص نمو وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد اراد هذا النظام التلويح ببعض فتات المكاسب الضيقة لبعض شرائح الحركة الوطنية الفلسطينية من بين أوساط البرجوازية المتوسطة فى الضفتين ، وذلك باعطائها المزيد من الاستقلالية فى اطار المملكة المتحدة بغية ضمان تأييدها لمشروعه . وكان يدرك مخاوف وقلق هذه الاوساط من نمو حركة المقاومة ومن الاتجاهات الثورية المتنامية داخلها . فأراد ان يستغل هذه المخاوف . وأمل فى أن يستميل هذه الاوساط الى جانبه بعد ان توهم انه ازاح جانبا حركة المقاومة وشل امكانية نشاطها .

مشروع ألون الاحتلالى

وفى غمرة الهجمة الدموية على حركة المقاومة أخرج وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل ألون فى خريف ١٩٧٠ من بين ملفاته مشروعه التوسعى الذى يحمل اسمه . وكان ألون يشغل آنذاك منصب وزير التربية والتعليم .

واستهدف هذا المشروع ضم مناطق عربية واسعة من الضفة والقطاع الى اسرائيل واعتبار نهر الاردن حدا أمنيا لاسرائيل واعادة بعض المناطق الكثيفة السكان الى الاردن .

وكان حلقة جديدة فى مخططات تصفية الحقوق المشروعة الوطنية للشعب الفلسطينى ومنعه من أن يمارس حقه فى تقرير المصير .

لقد وضعت مجازر أيلول وما تبعها من تحركات سياسية مشبوهة على الساحتين ، العربية والاسرائيلية ، الحركة الوطنية الفلسطينية عامة أمام مهام سياسية عاجلة تقوم على ضرورة التصدى لهذه المشاريع التصفوية والاستسلامية .

فكان لزاما عليها أن تبادر الى توحيد منظماتها وبالتالى توحيد نشاطها السياسى والعسكرى . وان تعمق الانسجام مع حركة التحرر الوطنى العربية وأنظمتها التقدمية بالذات أهمية خاصة ، على ان لا يعنى ذلك التخلى عن استقلاليتها وحريتها فى اتخاذ قرارها السياسى بصفة مستقلة وانطلاقا من ارادتها الحرة . وكان عليها ، ايضا ، العمل على تقوية روابطها وعلاقاتها مع الحركة الثورية والوطنية التحررية فى العالم ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

ضرورة الترابط بين أشكال النضال الوطنى المتعددة

أثبتت أحداث أيلول وما تبعها للحركة الوطنية الفلسطينية اهمية النضال السياسى والعسكرى والايديولوجى وضرورة المزج والترابط بين هذه الاشكال من النضال الوطنى .

وقد أدركت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنه بات من الضرورى بلورة برنامج سياسى واضح ومحدد المعالم تستطيع من خلاله الظهور على مسرح الاحداث الدولية والتعجيل فى تحقيق اهدافها .

وفى حزيران ١٩٧٤ انعقد المجلس الوطنى الفلسطينى ال ــ ١٢ فى القاهرة .

بداية الانعطاف الجدى

وكان انعقاد هذا المجلس ومقرراته وما أسفر عنه من نتائج هامة بداية انعطاف جدى فى الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد أقر هذا المجلس برنامجا من عشر نقاط . الا أن أهم ما تضمنه هذا البرنامج كان :

ــ الموافقة على اقامة سلطة الشعب الوطنية على اي جزء يتم تحريره من فلسطين أو تنسحب اسرائيل منه .

ــ التخلى عن شعار « حرب التحرير الشامل » كالطريق الوحيد لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطيني .

وأكد البرنامج على ضرورة المزج بين شكلى النضال ــ العسكرى والسياسى . وهذا معناه ان منظمة التحرير لا ترفض التسوية السياسية التى تضمن حقوق الشعب الفلسطينى .

لقد كان برنامج النقاط العشر استجابة طبيعية لمسار الحركة الوطنية الفلسطينية وتعبيرا عن المرحلة المتقدمة التى بلغتها حركة المقاومة .

وكان تاكيدا على رفض مشروع المملكة المتحدة وغيره من المشاريع الاستسلامية التصفوية .

ويجدر بنا أن نشير هنا الى موقف الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع . فلقد أرسلت هذه الجماهير مذكرة الى المجلس الوطنى الفلسطينى أكدت فيها الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى والمعبر الوحيد عن ارادته الوطنية أينما وجد ، والمطالبة بوضع برنامج مرحلى يؤكد سلطة الثورة على كل شبر يتراجع عنه المحتلون الاسرائيليون ورفض العودة الى النظام الاردنى .

واكدت هذه الجماهير التزامها بقرارات المجلس الوطنى واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . فوجهت بذلك ضربة لمشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلى التى رمت من خلال أعمال قمع وحشية الى :

ــ وقف النهوض الشعبى الجماهيرى بعد حرب ١٩٧٣ .

ــ ابعاد هذه الجماهير عن الالتزام بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لها وذلك من خلال طرحها لقيادات سياسية بديلة ومشروع الادارة المدنية الذى صاغه وزير الدفاع بيرس .

الغاء الوصاية الهاشمية والاعتراف الدولى بالمنظمة

ان التطور الذى حصل فى مواقف حركة المقاومة الفلسطينية والتوجه العقلانى الذى ميز أبحاث المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته ال ــ ١٢ مهد الطريق أمام فوز منظمة التحرير بمزيد من الاعتراف الدولى والشرعية وتخلص الجماهير الفلسطينية من الوصاية الهاشمية أو أية وصاية عربية اخرى مفروضة .

وكان مؤتمر القمة العربية فى الرباط الذى انعقد بين ٢٦ــ٢٩/١٠/١٩٧٤ ، علامة فارزة فى التحول الذى طرا على مكانة المنظمة دوليا وعربيا وما ترتب عن ذلك من مكاسب هامة وبعيدة الاثر على الحركة الوطنية الفلسطينية . فلقد اقر هذا المؤتمر مجددا وبشكل أوضح ما سبق وقرره مؤتمر قمة الجزائر ، الذى انعقد بين ٢٦ و ٢٩/١١/١٩٧٣ .

لقد أكدت قرارات الرباط :

ــ حق الشعب الفلسطينى فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

ــ وحقه فى اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها .

ــ دعم م.ت.ف. فى ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومى والدولى فى اطار الالتزام العربى .

ــ التزام الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الفلسطينية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للعمل الفلسطينى .

منجزات على المستوى الدولى

ويمكن القول وبحق ان عام ١٩٧٤ كان عام الحركة الوطنية الفلسطينية على المستوى الدولى والعربى .

ففى خريف ١٩٧٤ قررت الجامعة العربية طرح القضية الفلسطينية لاول مرة كبند قائم بذاته وليس فى اطار قضايا أخرى مثل قضايا « وكالة الغوث » و « اللاجئين » وغيرها من القضايا الفرعية ، وذلك فى الدورة ال ــ ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة .

ولقد حظيت المنظمة فى خريف ١٩٧٤ باعتراف دولى هام . فقررت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعتراف بشرعية النضال الفلسطينى وبالشعب الفلسطينى كشعب له حقوق قومية وأولها حقه فى تقرير المصير واعتبار المنظمة عضوا فى المنظمة الدولية بصفتها ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فى الطريق نحو اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ومكن تطور العلاقات السوفييتية ــ الفلسطينية منظمة التحرير من تحقيق المزيد من المكاسب على المستويين ، العربى والعالمى ، وفى داخل هيئة الامم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها بالذات . وقد عكس تطور هذه العلاقات ، فى الواقع ، المستوى المتقدم الذى بلغته الحركة الوطنية الفلسطينية على الصعيد الدولى والطابع التقدمى الاصيل لهذه الحركة ووضوح الرؤيا لدى قيادتها .

وكان ان اعترفت أكثرية دول العالم بمنظمة التحرير مؤكدة بذلك حقيقة ان مرور الزمن غير قادر على تصفية القضية الفلسطينية ، التى هى قضية تحرر وطنى لشعب شرد عن وطنه وحرم من حقه فى تقرير المصير .

وانضمت المنظمة الى مجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية بصفتها عضوا كامل الحقوق والى منظمة الوحدة الافريقية بصفة مراقب .

وفى ٧/٩/١٩٧٦ قبلت منظمة التحرير لاول مرة عضوا كامل العضوية فى الجامعة العربية .

أحداث لبنان

كشفت أحداث لبنان الدموية وما تعرضت له حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان من محاولة لاستنزاف قواها كليا عن ان الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، وحكام اسرائيل والرجعية العربية لن يتورعوا عن تنظيم مجازر جديدة للقضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية والتخلص من شبح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقد استهدفت هذه الاحداث تصفية حركة المقاومة أو تحجيمها واستبدال قيادتها الوطنية المكافحة الحالية بقيادة تقبل السير فى تلم الحلول الامريكية الاستسلامية .

لكن حركة المقاومة خرجت من حمام الدم فى لبنان وهى أكثر قوة وتلاحما وتمسكا بقضيتها الوطنية . وقد انعكس كل هذا فى التطورات الاخيرة فى لبنان وفى نتائج الدورة ال ــ ١٣ للمجلس الوطنى الفلسطينى ومقرراته الهامة التى تعتبر تطويرا حيا لمقررات الدورة ال ــ ١٢ .

الدورة ال ١٣ للمجلس الوطنى الفلسطينى

فاذا كانت الدورة ال ــ ١٢ تحدثت عن السلطة الوطنية فان الدورة الاخيرة حددت مفهوم هذه السلطة فى اطار الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة والقطاع ، كهدف مرحلى .

وهذا وضع الجماهير الفلسطينية أمام هدف محدد ممكن التحقيق فى المستقبل المنظور .

كذلك حددت الدورة موقف المنظمة من مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وان الاشتراك فيه ليس هدفا بحد ذاته انما وسيلة للاسراع فى تحقيق الامانى الوطنية المشروعة للجماهير الفلسطينية وتصفية الاحتلال الاسرائيلى . وان المنظمة ستشترك فيه اذا دعيت رسميا ، وبوفد مستقل .

وأكدت الدورة رفض المنظمة لجميع أشكال التسويات الاستسلامية الامريكية وكافة المشاريع التصفوية وحرصها على تعزيز النضال والتضامن العربى على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعلى تعزيز التعاون والتضامن مع البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطنى فى العالم .

لقد جسدت قرارات الدورة ال ــ ١٣ للمجلس الوطنى الفلسطينى مرحلة جديدة فى النضال الوطنى التحررى للشعب الفلسطينى . واكسبت هذه القرارات هذا النضال زخما جديدا وبعدا جديدا فى العمق والاتساع . وأكسبت منظمة التحرير الفلسطينية احتراما متزايدا فى أوساط الرأى العام العالمى .

لا تزال الاخطار قائمة

ان المكاسب التى حققتها منظمة التحرير والموقف العقلانى الذى تنتهجه جعلها أكثر قدرة وقابلية لافشال التحديات التى تفرضها اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية عليها . الا ان الاخطار لا تزال قائمة .

فخطر نزيف دم جديد فى لبنان ، خاصة فى الجنوب ، لا يزال قائما .

وحكام اسرائيل الجدد يؤكدون عداءهم البهيمى لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

والولايات المتحدة لا تزال تدأب وتتآمر على المنظمة بغية تصفيتها أو حرفها عن نهجها الثورى الحالى .

والرجعية العربية لا تزال ترى فى المنظمة شوكة فى حلقها وعقبة أمام فرض التسويات الاستسلامية . ولا يزال النظام الاردنى يحلم بالعودة الى الساحة لفرض وصايته على الجماهير الفلسطينية .

كل هذا يحتم اليقظة الثورية ووحدة فصائل المقاومة وتلاحمها على قاعدة كفاحية عقلانية ورفض كل محاولات تفسيخ وحدة الصف الوطنية والعودة الى المحاور التي تعني القضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ويحتم ضرورة تقوية تضامن هذه الحركة مع الفصائل الوطنية والتقدمية فى العالم العربى وخارجه . وهذا ما يؤكده دائما قادة منظمة التحرير . وهو الضمانة لمواجهة الاخطار الخارجية والداخلية التى يعترض مسار الحركة الوطنية الفلسطينية . وتستطيع هذه الحركة الاعتماد على أصدقائها الحقيقيين . وهم كثر وأقوياء وقادرون على صيانة منجزات هذه الحركة ومساعداتها على تحقيق اهدافها الوطنية المشروعة .

كما ان الشعب الفلسطيني أثبت دائما انه أقوى من كل المجازر وانه كالعنقاء كلما أحرقته انبعث من جديد من بين الحرائق والرماد حيا وأكثر قوة وتماسكا واصرارا على التعلق بوطنه وقضيته . ومثل هذا الشعب لا ينهزم .

كان مخيما للاجئين قرب اريحا فى منطقة « الغور » وقد رحل لاجئوه قسرا للمرة الثانية بعيدا عن وطنهم بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ .

من أجل الشعبين الفلسطيني واللبناني

بيان عن اللقاء بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ نشرت « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فى عددها الصادر فى ١١/ ٦، خبرا عن اللقاء الذي جرى فى موسكو بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة أ. كيريلنكو ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برياسة الامين العام للحزب الرفيق نقولا شاوي .

وجاء فى « برافدا » ان الطرفين استنكرا سياسة القوى الامبريالية والاوساط الحاكمة فى اسرائيل والرجعية العربية التي تعمل على منع تحقيق السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط على اساس تأمين والحقوق القانونية لدول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل لتحقيق حقه فى اقامة دولته المستقلة .

واعرب وفد الحزب الشيوعي اللبناني عن تاييده لبرنامج حل نزاع الشرق الاوسط الذي طرحه السكرتير العام للحزب الشيوعي فى خطابه فى مؤتمر النقابات السوفييتية الاخير . واكد تقديره للحزب الشيوعي السوفييتي على الدعم الثابت الذي يقدمه للشعب اللبناني وباقي الشعوب العربية . واشار الطرفان ، السوفييتي واللبناني ، الى دعمهما للجهود التي تبذلها السلطات اللبنانية بهدف تامين الاستقلال القومي والسيادة الكاملة على جميع الاراضي اللبنانية . واعتبرا الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل فى جنوب لبنان خرقا لسيادة ووحدة اراضي هذا البلد . وأكدا على ضرورة وحدة القوى التقدمية والوطنية فى العالم العربي لردع محاولات الامبريالية والرجعية لاضعاف العلاقات بين الشعوب العربية وحليفها الطبيعي ــ الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية .

السودان وأمريكا ..

الخرطوم ــ وصل الى الخرطوم ، يوم السبت الماضي ، وفد عسكري امريكي يتالف من ممثلين عن سلاح الطيران الامريكي وشركة انتاج طائرات لوكهيد الامريكية . وسيبقى الوفد أسبوعين فى السودان يجري خلالها مباحثات « ذات طابع تقني » مع السلطات السودانية .

بيان عراقي ــ تشيكوسلوفاكي يؤيد حقوق الفلسطينيين

بغداد ــ اكد بيان عراقي تشيكوسلوفاكي مشترك ان السلام العادل فى الشرق الاوسط لا يتحقق الا بعد تحرير جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني العادلة والتي لا نقاش عليها ، واولها حقه فى تقرير المصير .

وقد صدر هذا البيان فى ختام الزيارة التي قام بها الى العراق رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، غوستاف هوساك ، فى الاسبوع الماضي .

واعرب الجانبان عن قلقهما من الوضع الخطر فى الشرق الاوسط المترتب عن استمرار سياسة العرب والتوسع الاسرائيلية . واعربا عن تضامنهما مع نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل وعن ان هذه الحركة تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والعالمية . وأكدا ان وحدة الدول العربية وتضامنها وتعاونها مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم من شأنه ان يمنع الامبريالية من تنفيذ مخططاتها العدوانية ويحول دون اضعاف حركة التحرر الوطنية العربية .

برجنيف الى فرنسا لتوطيد الانفراج الدولي

باريس ــ ادلى لوي دي غيرنغو ، وزير الخارجية الفرنسي ، بحديث للاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد الماضي ، قال فيه ان الزيارة القادمة لليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، لفرنسا ستكون ناجحة ومثمرة .

ومن الجدير بالذكر ان لوي دي غيرنغو زار موسكو مؤخرا حيث اشترك فى الاعداد لزيارة القائد السوفييتي .

وقال لوي دي غيرنغو فى حديثه ان اجتماعاته فى موسكو جرت على احسن ما يرام ، وقد استقبله الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيزور فرنسا فى الفترة الواقعة بين العشرين والثاني والعشرين من حزيران الجاري .

وسيجري ليونيد برجنيف محادثات مع الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، حول توسيع التعاون بين الطرفين ، وتوطيد عملية الانفراج ، وحول المشاكل الاخرى . وتعير الحكومة الفرنسية هذه الزيارة اهمية كبيرة . وتنفيذا لامر اصدره الرئيس الفرنسي سيستقبل ليونيد برجنيف استقبالا حافلا ومشرفا .

اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة دولية لحقوق الانسان

جنيف ــ رفضت اسرائيل التوقيع على الوثيقة النهائية التي اقرها مؤتمر حقوق الانسان والذي عقد مؤخرا فى جنيف . وحجة المندوب الاسرائيلي كانت ان اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة جنبا الى جنب مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن السبب الاعمق لرفض اسرائيل يكمن فى روح الوثيقة الدولية ويعود الى التعديلات الهامة التي ادخلها المؤتمر والتي تتناقض ومصالح العنصريين والامبرياليين وسياستهم .

وكان المؤتمر اقر اضافة تعديلين الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ يتعلقان بحماية ضحايا النزاعات العسكرية سواء الدولية او المحلية .

والتعديل الاول يعمق ويوسع الحماية المنصوص عليها للسكان المدنيين والمباني المدنية والجرحى والمستشفيات وموظفي الصحة . اما التعديل الثاني فيقرر انه يجب معاملة أسرى حركات التحرر القومي ومقاومي الاستعمار والابرتهايد والانظمة العنصرية والاحتلال الاجنبي كأسرى حرب حسب الميثاق الدولي . وفى هذا التعديل ثمة بند يشجب تجنيد المرتزقة ولا يعطيهم حق المعاملة كأسرى حرب .

وجدير بالذكر ان توقيع الدول على هذا البروتوكول يبدأ من ١٢ــ١٢ــ٧٧. وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها لممثلي منظمات التحرير بالتوقيع على معاهدات دولية . وبالرغم من معارضة دول حلف الاطلسي واسرائيل فقد قرر المؤتمر السماح لحركات التحرير الاربع بالتوقيع على الميثاق .

والحركات هي : منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد شعب زمبابوي الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب شرق افريقيا (سوابو) والمؤتمر الافريقي العام .

مؤتمر علمي حول التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي

آلما ــ آتا ــ افتتح فى آلما ــ آتا ، عاصمة جمهورية كازخستان السوفييتية ، المؤتمر العلمي لعموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي حول موضوع « التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي فى النضال من أجل تعزيز السلم وتوطيد الصداقة بين الشعوب » .

وتشارك فى أعمال المؤتمر ايضا شخصيات اجتماعية بارزة وعلماء من البلدان الاشتراكية .

وفى الخطاب الذى القاه فى المؤتمر أعلن دين محمد كوناييف ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، أن انتصار الثورة الاشتراكية فى روسيا كان بمثابة انعطاف فى السياسة العالمية نحو بناء العالم الدمقراطى . فقد تم ترسيخ اسس تفادى خطر الحروب تماما . والحزب الشيوعى ، تعبيرا منه عن مصالح شعبه الكادح ، حدد منذ اللحظة الاولى من تأسيسه أهدافه المنهجية بشكل واضح .

وقال ان تحقيق هذه الاهداف بشكل نهائى لا يمكن أن يتم من دون اقرار سلم وطيد فى العالم ، ومن دون اقرار تعاون سلمى فعال واقامة علاقات ودية قوية بين الشعوب .

تزايد الاجرام فى اليابان

اليابان ــ تحدثت الصحف المحلية هنا بقلق بارز عن ازدياد خطر فى اعمال الاجرام . اذ شاهدت البلاد لمدة الاحد عشر شهرا الاوائل من عام ١٩٧٦ نحو ١،٤٠٠،٠٥٠ جريمة . ويبرز من هذه الجرائم السرقة والسطو المسلح .

هذا وتمكنت الشرطة فى اليابان من الكشف عن حوادث الرشوة اكثر من الماضي بنسبة ٢٢٪ .

كلمة الصفحة ــ بقية

وحتى ذلك الحين يظل قائم السيف من يد الشعوب بمكان لتمنع يد أعدائها من استعمال السيف وسفك الدم .

أما القلم فلا وقت لديه للراحة . بل عليه أن يظل يتكلم ويكتب بيد أبناء الشعب المخلصين حتى تغمد سيوف القهر والظلم مرة والى الابد ولا يعود الناس يتعلمون مهنة الحرب .

المسؤولون الحقيقيون عن اغتيال لوثر كينغ يحاولون اسكات القاتل الى الابد !

نيويورك ــ القى رجال البوليس فى مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي القبض على اربعة من المعتقلين الخمسة الذين هربوا يوم الجمعة الماضي مع جيمس آرل ري من سجن يقع فى ولاية « تنسي » ، حيث كان جيمس آرل ري محكوما بالسجن لمدة ٩٩ عاما بجريمة اغتياله الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينغ . ولم يتم حتى الان اعتقال واحد من الهاربين وكان جيمس آرل ري نفسه ، قد اعتقل هذا الثلاثاء واعيد الى السجن .

ويعتقد المراقبون ان هروب ري كان قد نظم عمدا بغية القيام بالقضاء عليه فيما بعد .

ويشير الصحفيون الى ان اوساطا معينة كانت تخاف من ظهور ري فى عملية التحقيق الثاني فى القضية .

هذا وكان ري قد لمح بانه يستطيع أن يتحدث عن حقائق خاصة عن المؤامرة الواسعة التي اسفرت عن اغتيال زعيم الزنوج الامريكان .

احتجاجا على قانون الاحزاب فى مصر

القاهرة ــ انسحب ، قبل ايام ، ٤٥ نائبا فى مجلس الشعب المصري من قاعة المجلس احتجاجا على قانون تشكيل الاحزاب الجديد الذي عرض على المجلس لاقراره . وينص هذا القانون على انه لايجوز تشكيل حزب جديد فى مصر الا اذا كان له عشرون نائبا فى مجلس الشعب على الاقل .

وينتمي الاعضاء المنسحبون الى حزب التجمع الوطني الوحدوي والى حزب الاحرار والى جماعة المستقلين . وقد اعلن المنسحبون ان هذا القانون يتعارض تماما مع اسس الدمقراطية .

عرض أمريكى لاسرائيل لانتاج طائرة مشتركة

تل ابيب ــ نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان شركة انتاج الاسلحة الامريكية الاحتكارية ، « ماكدونالد دوغلاس » ، عرضت على اسرائيل ان تشترك معها فى انتاج الطائرة الحربية الامريكية الجديدة من طراز « ف ــ ١٨ ل. » وافادت « دافار » ان سلاح الجو الاسرائيلي يدرس هذا العرض بكل جدية .

ويتضح مما نشرته الصحف ان شركة «ماكدونالد دوغلاس» تعاني من عجز فى السيولة النقدية ومصاعب مالية كبيرة . وهي تأمل عن طريق هذا العرض ان تبيع عددا من طائراتها واسلحتها لاسرائيل وغيرها وذلك بغية التخلص من هذه المصاعب . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تسعى لدى الولايات المتحدة لشراء ٢٥٠ طائرة من طراز « ف ــ ١٦ » التي تتفوق فى نجاعتها وقوتها على «ف ــ ١٨ ل .» .

بيان المجلس السياسى المركزى للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية

نيقوسيا ــ « وفا » ــ أصدرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» النص الكامل لبيان المجلس السياسى المركزى للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية حول التحركات السياسية الاخيرة للحركة وعن الوضع فى جنوب لبنان .

وجاء فى البيان ان المجلس استمع فى دورته المنعقدة فى ٧ الجارى الى تقرير حول نتائج زيارة وفد الحركة الى العراق فى الفترة ما بين ٢٨ أيار والاول من حزيران الجارى . وقد كانت زيارة الوفد الى العراق ولقاءاته مع المسؤولين فى حزب البعث العربى الاشتراكى وقادة الجمهورية العراقية مناسبة شرح فيها الوفد وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية فى أهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما فيما يتعلق منها بقضية الامن واعادة بناء الدولة اللبنانية الموحدة .

وأوضح الوفد للمسؤولين العراقيين موقف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية من التطورات الجارية على الساحة اللبنانية ضمن اطار الوضع العربى العام مؤكدا على الاهمية الخاصة التى يرتديها حاليا نضال الحركة الوطنية اللبنانية من أجل وحدة لبنان وعروبته وتاكيد ارتباطه بالمصير القومى المشترك للشعوب العربية ، وذلك فى سياق التصدى لمشاريع الحلول الاستسلامية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والى انهاء الصراع العربى ــ الاسرائيلى لصالح السيطرة الاسرائيلية على المنطقة العربية . واتفق الطرفان فى نهاية الزيارة على ضرورة استمرار المشاورات لتعزيز العلاقات بينهما فى اطار العمل على تحقيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية على الصعيد العربى .

كذلك استمع المجلس الى تقرير عن نتائج المقابلة التى تمت بين وفد يمثل الحركة وبين رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، نهار الاثنين الماضى (٦ــ٦ــ١٩٧٧) . وقد كانت المقابلة مناسبة شرح فيها الوفد للرئيس اللبنانى وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية فى أهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما ما يتعلق منها بأوضاع الامن وقضية اعادة بناء الدولة الموحدة . كما سجل الوفد ملاحظات الحركة حول بعض الاجراءات والمواقف الصادرة عن بعض الاطراف والتى تستهدف منع العودة بالبلاد الى الوضع الطبيعى . وأوضح الوفد للرئيس سركيس موقف الحركة من الاعتقالات الاخيرة التى شملت عددا من القيادات الوطنية وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الاعتقالات .

وناقش المجلس تطورات الوضع فى جنوب لبنان على الصعيدين ، الامني والسياسي ، وفى المجال الاجتماعي . واقر ، فى هذا الصدد ، سلسلة من التدابير التى ترمى الى تعزيز الصمود الوطنى فى الجنوب وتطوير مؤسسات العمل المشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية وتامين بعض الحاجات الاجتماعية الملحة للجماهير الوطنية التى تتحمل اعباء الصمود فى ظل الغياب شبه الكامل للدولة وافتقار ابناء المنطقة للحد الادنى من الخدمات الاجتماعية .

كما تابع المجلس البحث فى قضية المهجرين فاقر انشاء لجنة مركزية للاهتمام بشؤونهم وملاحقة قضاياهم على أن تؤدى هذه اللجنة مهامها بالتعاون مع لجان محلية يجرى انشاؤها لهذا الغرض فى مختلف الاقضية والمحافظات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ حيفا

اجتماع شعبى

يوم الاحد ١٩ــ٦ــ١٩٧٧ الساعة ٨ مساء فى قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا .

خطباء الاجتماع : **اميل حبيبى وفتحى فورانى ونعيم عبيد والشاعر عصام العباسى .**

من انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الكنيست

الى انتصار مماثل فى انتخابات الهستدروت

من أجل انتخاب قيادة مكافحة لمجلس عمال الناصرة

يعقد **اجتماع شعبى كبير** فى الساعة الخامسة من مساء السبت ١٨ــ٦ــ٧٧ فى قاعة **بيت الصداقة** فى الناصرة .

أفلام يوسف شاهين
تضع البديل للسينما المصرية!

بالرغم من ان السينما المصرية هي من اقدم هذه الصناعات في العالم العربي ، الا اننا حتى الان نلاحظ ان الربح المالي هو المقرر فيها . ووسط هذه الاكوام من أفلام الربح التجاري نجد افلام يوسف شاهين الموجهة والتي تعبر عن الظروف الاجتماعية للمجتمع المصري . والمعروف عن هذا المخرج وكاتب الحوار المصري انه اخرج العديد من الافلام الموجهة . وكتبت عنه الصحافة المصرية العديد من المقالات . ونحن اليوم ننشر ، مع بعض الاختصار ، اجوبة يوسف شاهين التي ادلى بها لمراسل « برافدا » السوفييتية ، أ. فاسيلييف ، والتي ظهرت في العدد الصادر يوم الثاني من حزيران ١٩٧٧ .

« السينما سلاح وليس افيون مسكر . السينما عليها ان تدعو للنضال وان تعلم وليس فقط ان تسلي » . هذه الكلمات ليست فقط نتيجة بل شعار ونقاش وبرنامج . ويقول يوسف شاهين ، المخرج وكاتب الحوار المصري : – « يقولون لي : الشعب تعبان ويتالم ويشعر بالفقر ، يجب اعطاءه امورا مفرحة . لا . انتم تصنعون الميني دراما وافلام المغامرات عن الملوك وراقصات البطن . انتم تصنعون الافلام الحلوة ، ولكني شخصيا سأتحدث عن آلام الشعب وعما يعانيه » .

● « ممكن ان تختلف القوالب . ولكن ماهية الفيلم السينمائي هي ان تعكس احتياجات الشعب . اريد ان اضع فيلما عن القوميين ، وعن دورهم في المجتمع المصري ، وكيف استغلوا أنفسهم » .

يوسف شاهين

– « كنت يساريا طول الوقت ورفضت سلطة الثروات المتضخمة وفن « القطط السمان » . حتى عام ١٩٦٧ كنت يساريا بدون تعمق ، ولكن الهزيمة اجبرتني على ان انظر الى العالم باهتمام وجدية اكبر ، وان اقرأ اكثر وان اتعرف على الناس بعمق اكبر » .

والمعروف عن يوسف شاهين انه اخرج العديد من الافلام الناجحة جدا في السينما المصرية كفيلمه « الارض » عن رواية الكاتب المصري المشهور عبد الرحمن الشرقاوي ، « وناس فوق النيل » الذي تحدث عن معركة بناء السد العالي « وعودة الابن الضال » الذي اثار نقاشا واسعا في العالم العربي .

وفيلم « عودة الابن الضال » يتحدث عن فتى في الثانية عشرة من عمره يختفي من البيت ، ويلتحق بالعمل الثوري . ولكن يظهر في مواجهته وهو الدافع عن مصالح العمال والفلاحين أخوه الرجعي الذي يحاول تحطيم هذه الافكار الثورية . ويسفك الدم بعد ان يستمر هذا الرجعي في مخططاته . ويبقى الثوري يدافع عن افكاره ويستشهد في سبيلها .

وحول السؤال « لماذا يبكي ويسقط الجميع في الفيلم ؟! » يجيب يوسف شاهين : « لان هذه هي مصر . مصر الثالثة . يمكننا ان نتظاهر باننا لا نرى الالام ، ولكننا بالرغم من ذلك نشعر بها . ونرى ان الدماء تنزف من الجرح العميق . ان كل ابطالي يتألمون لانهم ضحية الارهاب » .

● لماذا اخترت الشخصية العمالية الايجابية ، جزائريا ؟!

– « اردت ان اظهر ان المستقبل هو للعمال في كل العالم العربي بما فيهم العمال من الجزائر او مصر . فالجذر الصحي للشعب هو العائلة العمالية بكل جوانبها الانسانية ، وليست العائلة البرجوازية المتعفنة » .

(انخفاض نسبة الطلاق ٣٪)

– قسماً بالله لو ما تعدلتي لأكون مزوّد نسبة الطلاق ثاني ..!!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

نافذة على عالم المرأة
حقيقة الدفاع عن حقوق الانسان ووضع المرأة في أمريكا

تستمر الاوساط الاستعمارية الحاكمة في امريكا في حملتها المغرضة حول حقوق الانسان ، والمخالفات التي يدعون ان الاتحاد السوفييتي يقوم بها في بلاده . وتهدف هذه القوى ، من خلال هذه الحملة الحقيرة ، تشويه أسس النظام الاشتراكي ، اعدل نظام اجتماعي في عالمنا ، وفي تاريخ الانسانية ، من ناحية ، ومحاولة لحرف انظار الرأي العام العالمي عن الاعمال الاجرامية التي ينفذها هؤلاء «الاحرار جدا» في «العالم الحر جدا جدا» في امريكا وفي كل بقاع العالم حيث امكنهم ذلك . هذا عدا عن اضطهادهم للزنوج الامريكيين . وفي هذه الزاوية سنحاول المقارنة بين النظام في امريكا ، واشتراكية الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضايا المرأة العاملة ، خاصة الاهتمام بالاطفال .. فالاهتمام بالمرأة العاملة ، وقضاياها هو الميزان ، وهو الذي يعكس اذا كان النظام الامريكي حرا فعلا ام لا ، وفيما اذا كان هذا النظام يدافع عن حقوق الانسان حقا والى اي مدى ؟!

المعروف ان ابواق الدعاية الامريكية تحاول نشر الاسطورة القائلة : « ان المرأة الامريكية تهتم بالاساس باطفالها . وهي لا تخرج الى العمل لانها ليست بحاجة اليه ، وان حدث وخرجت الى العمل فذلك فقط لاشباع هواية لها . وان المرأة الامريكية تتمتع بجميع الحريات المدنية التي ينص عليها القانون» . هذه هي الدعاية الرسمية . وترد عضو الكونغرس الامريكي شيرلي تشيزم : « المرأة الامريكية مجبرة على العمل ، ليس لاشباع هواية ، بل لكون العائلة الامريكية بحاجة الى مساهمة المرأة في اعالتها . وفي بعض الاحيان تشكل المرأة المعيل الرئيسي للعائلة » . ثم وبالرغم من ان « قانون الحقوق المدنية » قد اقر منذ عام ١٩٦٤ الا انه حتى الآن يجري تمييز ضد المرأة العاملة في امريكا ، وتمنع من التطور العلمي . ففي كل امريكا هناك عشرون الف مهندسة ، كما يشكل حجم الاطباء من النساء في امريكا ٨٤٤٪ . وحسب معطيات « امريكن فدريشنست » فان اجرة المرأة التي انهت الجامعة تعادل أجرة العامل الذي انهى المدرسة الابتدائية . او ثلث الراتب الذي يتسلمه الرجل في نفس مستواها العلمي . هذا عدا عن كون المرأة آخر من يقبل للعمل واول من يفصل منه .

ويقول الاقتصادي الامريكي ف. برلو في مقال له نشر في « وورلد مغزين » : « ان متوسط اجر المرأة في امريكا لعام ١٩٥٥ كان ٦٥٪ من متوسط اجر الرجل . وفي عام ١٩٦٥ شكل ٦٠٪ فقط . اما في عام ١٩٧٤ فقد تدنى الى نسبة ٥٧٪ » . وهذا طبعا تمييز فاضح ضد المرأة . وهو دوس على القانون القاضي بدفع الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي . هذا من ناحية ، اما من ناحية أخرى فان خروج المرأة الى العمل يؤدي الى ظهور قضية الاهتمام بالاطفال ، والحاجة الماسة لوجود « بساتين الاطفال ورياضهم » . وهنا ايضا نرى تمييزا فاضحا وقصورا رهيبا . فبغض النظر عن ان كل مكان في روضة الاطفال يكلف العائلة لا اقل عن الفي دولار سنويا ، الا ان رياض الاطفال لا تكفي في امريكا . ففي عام ١٩٧٥ مثلا استوعبت رياض الاطفال في امريكا فقط ١٩٨ الف طفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر من مجموع ٥ مليون و ٣.٨ الاف طفل او ما يعادل ال ٤٪ فقط .

ونرى بالمقابل في الاتحاد السوفييتي انه في عام ١٩٧٦ استوعبت رياض الاطفال ١٢ مليون طفل واهتم بهم اكثر من ٨٠٠ الف مربية اطفال . كما يجري الآن تنفيذ الخطة الخماسية العاشرة التي تقضي ببناء رياض اطفال جديدة تتسع ل ٢،٨ مليون طفل جديد . ناهيك عن حق المرأة في العمل الذي يضمنه الدستور ، وعن حق العلم والارتقاء الى ارفع المناصب الحكومية والاجتماعية والعلمية . وعن الضمانات الاجتماعية العديدة التي توفرها الاشتراكية للمرأة .

كان الاولى بجهابذة الدعاية الغربية الراسمالية ان ينظروا الى دوس حقوق الانسان والمرأة والطفل ، صاحب المستقبل ، في نظامهم ، قبل الحديث عن دوس «حقوق الانسان» في النظام الاشتراكي المنتصر حتما في عالمنا .

(بلقيس)

ما الداعي لتدريس الفن في المدرسة؟

كثر الحديث في الاتحاد السوفييتي خلال الاونة الاخيرة عن ضرورة تطوير تدريس الفن في المدارس ، فكيف يمكن تحسين التدريس في هذا المضمار ؟ وهل أن التربية الاستيتيكية ضرورية بالنسبة للتلاميذ ؟ يجيب على أسئلة مراسل وكالة « نوفوستي » هذه الرسام بوريس نيمينسكي ، سكرتير اتحاد الفنانين السوفييت .

● في المدارس المتخصصة – الفنية والموسيقية – يدرس الفن للاطفال الموهوبين ، الاطفال الشغوفين بالفن . لكن هل من ضرورة لتدريسه في المدارس العامة ؟ ولماذا يدرس الفن للجميع ؟

نيمينسكي : نحن نقول : الفن يغني الانسان شرفا ويجمله أجمل وأغنى روحيا . وأنا شخصيا كررت هذا القول مرارا كما انني واثق من انه ليس ثمة « منظم » حساس للنفس البشرية كالفن . وليس صدفة أن تبدر التصرفات الساذجة والفظاظة الخلقية والقسوة ، عادة ، عن الفرد غير المتطور فنيا ولا الم له بالفن .

● أية معلومات عن الفن ينبغي تدريسها للصغار في المدارس ؟

نيمينسكي : الاجابة على هذا السؤال تعنى الاجابة على سؤال لماذا ، أهي ضرورية لتكوين بصر وسمع متطورين ؟ أم لتكوين حياة بشرية مستقيمة من حيث الاحاسيس والتأثرات ولتكوين عواطف الفرد الايجابية والسلبية ، اي ما يعشق وما يكره ...

● وهل يمكن اعطاء الناحية الثانية دون الاولى ؟

نيمينسكي : لا يمكن . لكن يتضح أن من الممكن اعطاء ما يسمى بالثقافة اللغوية للفن دون الولوج الى خزينه الروحي . عندئذ كل هذا الجانب الروحي التأثري يتحول الى قشرة فارغة ، الى سفسطة كلامية .

● كيف يمكن حل هذه المسألة عمليا ؟ كيف ينبغي الولوج الى الخزين الروحي ؟

نيمينسكي : باستطاعة الاسرة ودوائر التوعية الكثيرة أن تطور الاطفال استيتيكيا وفنيا . لكن التربية الجمالية الهادفة والمبرمجة يجب أن تبدأ منذ السنوات المبكرة من الدراسة ، اي منذ الصف الاول وحتى المنتهى . وتوجد في الاتحاد السوفييتي كل الظروف اللازمة لوضع نظام تكامل موحد للتربية الجمالية يشمل الاشكال الاساسية من الفن . لكن هناك أيضا بعض الصعاب . فعلى سبيل المثال ، ينبغي تدريس الموسيقى والفن التشكيلي في الصفوف الرابع – السابع من قبل مدرسين ذوي تحصيل متخصص . لكن لناخذ احصاءات تقريبية . ويوجد في بلادنا أكثر من ١٦٠ الف مدرسة ، لكن عدد مدرسي الفن التشكيلي فيها لا يزيد على ٢٦ ألفا الا قليلا . هذا ، كما أن قلة عدد الساعات المخصصة لمادتهم في المدرسة لا يمكن أن تسد احتياجاتهم لا المعنوية ولا المادية .

واضيف أن الفن لا يدخل في المنهج المدرسي للصفوف السابع – العاشر من المدرسة .

● بيد أن هناك امكانية تدريس الفن بواسطة برامج خاصة تبث عن طريق الراديو أو التلفزيون . كما أن هناك المسرح والسينما والمتاحف وقاعات الموسيقى . . .

نيمينسكي : نعم ، توجد مثل هذه الامكانية بالفعل ، لكنها لا تتحول ذاتها الى واقع .

● المعروف أن وزارة التربية السوفييتية أصدرت قرارا يقضي بتوفير مدرسين للفن التشكيلي والموسيقى في كل مدارس التعليم العام ومن الصف الاول حتى الاخير ووضع منهج موحد للاعداد الاستيتيكي من شأنه أن يشمل العمل مع الصغار داخل المدرسة وخارجها ، على أن يتم ذلك حتى عام ١٩٨٠ .

نيمينسكي : هذا أمر ضروري للغاية ، فتربية الجيل الصاعد استيتيكيا تغدو اليوم عنصرا من العناصر الاساسية لتكون شخصية الفرد القادر على أن يكون مشاركا في الانتاج المعاصر وفي الحياة الثقافية والسياسية – الاجتماعية .

وعلى التربية الاستيتيكية أن تحل المسائل الاجتماعية المهامة الجديدة . وهذا هو موضع النقاشات الدائرة الان داخل هيئات تحرير الصحف والمجلات السوفييتية وفي الوزارات والمدارس والاندية . ويجب التنويه هنا بان ثمة فكرة أساسية تلوح من خلال هذه النقاشات وهي أن توجيه الصغار والمراهقين نحو الفن والقيم الفنية ليس هدفا بحد ذاته ، بل وسيلة جبارة لتطوير واغناء الاسس الابداعية لتكون شخصية الفرد . ولا يمكن تنظيم منهج قويم للتربية الاستيتيكية الا عن طريق توحيد جهود العلم التربوي والمدرسة وأجهزة التعليم والثقافة الشعبية والاتحادات الابداعية ، وكذلك جميع وسائل الاعلام .

سينما!!

ليبستك
لون .. ولا طعم ولا رائحة

* ملايين الدولارات انفقت على الحملة الدعائية العالمية من اجل هذا الفيلم .. حتى الكاتب الامريكي العظيم ارنست همنغواي اشترك في الدعاية لهذا الفيلم .. لم يشترك شخصيا ومباشرة فهو كما تعلمون يصطاد السمك في هذه الايام على ضفاف نهر الكوثر وانهار الجنة الاخرى .. اما اقحام المرحوم همنغواي في الحملة الدعائية لهذا الفيلم فقد تم عن طريق حفيدته مارجو همنغواي المانيكان والعارضة الشهيرة التي اصبحت بين عشية وضحاها نجمة سينمائية على الطريقة الهوليوودية .

ملايين من الدولارات انفقت على الدعاية ولكن لا بأس ، فرجال صناعة السينما الراسمالية لا يبذرون الدولار الا ليحصدوا إثنين ، ولا يهمهم من جمهور افلامهم سوى الدفع والمزيد من الدفع ..

« ليبستك » تعني « طلاء الشفاه » ولا اقول احمر الشفاه – كما جرت العادة – لان اللون الاحمر لم يعد وحده في ميدان الاغراء فالى جانبه نجد اليوم اللون الفضي والوردي والكريم والازرق وهلمجرا ..

وكلمة « ليبستك » الرقيقة والرشيقة واللذيذة اختيرت إسما لهذا الفيلم . و « الليبستك » الى جانب الجميلة مارجو حفيدة حبيبنا شيخ البحر ، الى جانب الميزانيات والطاقات التكنيكية العالية ، كل هذه الامور كان باستطاعتها طبعا ان تقدم لنا فيلما جميلا ولامعا من حيث الشكل .. اما المضمون فعلى الله وعلى الراغبين في قتل ساعة ونصف الساعة من الوقت ، دون « دية » !

يروي الفيلم قصة عارضة « ليبستك » شهيرة تعيش مع شقيقتها الصغرى التي تدرس الموسيقى على يدي معلم شاب ومعقد .. هذا المعلم الموسيقي يغتصب العارضة الجميلة بشكل غير موسيقي بالمرة بل هو وحشي بكل معنى الكلمة . وتصل القضية الى المحكمة ولكن المحكمة تبرىء المتهم . تحاول العارضة المغتصبة العودة الى الحياة الطبيعية ولكن المغتصب الذي استشرس بعد ان ذاق طعم الدم يستغل فرصة ويغتصب شقيقتها الصغرى .. هنا يبلغ السيل الزبى وتثور الانسانة المسكينة المهانة فتحمل بندقيتها وتفرغ كل الرصاصات في جسد المعتدي الاثيم .. وتنعقد المحكمة مرة اخرى وتستشهد محامية الدفاع بقول قديم : « ان سوء القضاء كثيرا ما يكون اوخم عاقبة من الجريمة نفسها .. » .. ويصدر الحكم ببراءة المتهمة التي انتقمت لشرفها وشرف أختها .. ولا يخرج من الفيلم بدون شرف سوى صناعة السينما البرجوازية التي تركب كل الامواج من اجل هدف واحد : تسميم روح وعقل المشاهدين وسرقة أموالهم ..

« وطن محمد »



حكاية العنزات وذبابة الخيل

حكايات الأطفال

يحكى ان صبيا يتيما قدر عليه ان يصبح راعيا للماعز كي يحصل على قوته . وفي ذات مرة كان يسوق قطيع الماعز قرب حقل مزروع بالقمح . فقفزت العنزات فوق السياج ودخلت الى الحقل . وطاردها الصبي الراعي ، وتقطع صوته من شدة الصياح . ولكن العنزات العنيدات واصلن التوغل في الحقل واخذن يدسن على السنابل .

جلس الراعي على صخرة وبدأ يبكي . وفجأة هرع اليه السنجاب وسأل :

– لماذا تبكي ايها الصبي؟

– لا استطيع طرد العنزات من حقل القمح .

– أهذا هو مصابك ؟ سأطرد العنزات في خلال لحظة .

قال السنجاب واخذ ينط في الحقل .

وقفز في اثر العنزات حتى خارت قواه . ثم جلس الى جانب الراعي وبدأ يبكي معه .

ثم جاء الثعلب وسأل :

– لماذا تبكيان ؟

– لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فاجاب الثعلب :

– هه ، يا للمصاب ! سأطرد العنزات خلال لحظة .

وطارد الثعلب في اثر العنزات حتى تعب ، وبعدئذ جلس الى جانب الراعي والسنجاب وبدأ يبكي معهما .

ثم اقبل الدب من الغابة وسأل :

– لماذا تبكون ؟ ماذا جرى ؟

– وكيف لانبكى ! اننا لا نستطيع طرد العنزات من حقل القمح .

– يا لكم من مساكين ! سأساعدكم .

قفز الدب عبر السياج وكسره . وطارد في اثر العنزات وجأر وداس على السنابل اكثر مما داست العنزات وهلك من التعب وعاد خائبا . وجلس الى جانب الراعي والسنجاب والثعلب واخذ يبكي من شدة الاسى .

وفي تلك الاثناء حلقت فوقهم ذبابة الخيل . وقالت

– شيء مضحك . كبار ويبكون ! من اساء اليكم ؟

فاجابوا معا :

– لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فقالت الذبابة :

– ساساعدكم .

وأجاب الراعي :

– هه ، لقد طاردتهن ولم استطع طردهن ، وطاردهن السنجاب ولم يستطع طردهن وطاردهن الثعلب ولم يستطع طردهن وطاردهن الدب القوي ولم يستطع طردهن .

طنت الذبابة :

– ولكنني انا ، انا ، انا سأطرد العنزات .

وطارت الى الحقل .

وما ان سمعت العنزات طنين الذبابة حتى اخذت تركض وخرجت الى الطريق .

امسك الراعي عصاه وركض خلف العنزات . حتى انه لم يلحق ان يشكر من ساعده .

* « أغنيك يا وطني » *

افتتح المعرض الثالث عشر لاعمال اعضاء اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

« اغنيك يا وطني ، اغنيك يا جمهوريتي ، اغنيك يا جمهوريتي ،
كما اغني ربيع الانسانية
المولود في الكفاح » .

ان ابيات ماياكوفسكي هذه لجديرة بأن تغدو عبارة افتتاحية للمعرض . فاللوحات والتماثيل واعمال الغرافيك المعروضة تتحدث عن حاضر البلاد ، وعن منجزات الناس المعاصرين .

مدى لازوردي لا حدود له ، يمتزج فيه البحر بالسماء ، هكذا يظهر لنا بحر البلطيق في اللوحة الزيتية للرسام كالنينش ، الى جانب مناظر طبيعية من تركمانيا تبهر الابصار رسمها كليتشيف . وها هي كييف القديمة مستلقية في المدى الواسع بجلال تبدو مفضضة بثلج خفيف ، في عمل الرسامة الاوكرانية بابلوتسكايا . ويظل الرسام البيلوروسي سافيتسكي مخلصا لموضوعه الرئيسي فلوحته « بكاء على ابطالنا الشهداء » مكرسة للصفحات الخالدة من نضال الشعب السوفييتي ضد الفاشية في سنوات الحرب الوطنية العظمى .

وتؤكد المعروضات مرة اخرى ان اكاديمية الفنون الجميلة تضم افضل ممثلي فن الواقعية الاشتراكية السوفييتي المتعدد القوميات . لكنك الى جانب هذا الاحساس العام ، تخرج من المعرض بكثير من الانطباعات الواضحة الجديدة عن ابداع فنانيك المفضلين . فمن الشوق مثلا ان ترى الى جانب الهجاء السياسي للثلاثي المشهور كوكرينيسكي لوحات المناظر الطبيعية ، وصور الاشخاص ، ولوحات الطبيعة الصامتة التي رسمها اعضاء هذا الثلاثي المجيد . ان العرض غاص بما يجعل التعرف اليه مغريا تماما .

(« انباء موسكو »)

* « ألف ليلة وليلة » للسينما *

لدى (كارل زيمان) ، الفنان التشيكوسلوفاكي المعروف ، ميل كبير للقصص الشرقية القديمة . وقد اخرج ضمن هذا المناخ فيلمه الطويل « الف ليلة وليلة » . وبعد عشرين عاما من ذلك عاد من جديد للموضوع الذي احبه في « الف ليلة وليلة » ، موضوع « السندباد البحري » . اذ رأى في مغامراته وحكاياته كنوزا فعلية لاعمال حية وغنية تكتنفها المفاجآت غير المتوقعة . وهي عدا ذلك تتميز بسحر خارق .

ولكي لا يقود (زيمان) مشاهده الى وسط الاحداث ويشبعه باسلوبه الفني المتميز ، فقد قسم فيلمه الخيالي الى عدة فصول . وباستخدام الفن التشكيلي وجد بغيته لاخراج هذا الفيلم الصعب . وحول ذلك يقول : « ان رسالتي هي ان افكر بالصور . فكما يمسك المصور بفرشاته وادواته لينفذ افكاره ، فانا ايضا استخدم الضوء والبصر والوسائل الفنية » .

لقد اراد (كارل زيمان) بتحويل حكايات « الف ليلة وليلة » الى فيلم ان يعبر عن الوفاء الحي لمعجب مخلص .

التصويت للجبهة (و) هو الرد الشعبي الانجع على تزايد خطر اليمين

بوليس هيلل يتدخل تعسفا في الانتخابات ويعتقل بعض نشيطي «الجبهة» في المزرعة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — يبدو أن قوة ليست مجهولة الهوية بدأت تنشط مؤخرا ، وتحرك بوليس الوزير «المعراخي» ، شلومو هيلل ، الذي يودع في هذه الايام كرسي وزارته ليخلفه عليها وزير «ليكودي» أو «مفدالي» . فبعد الاعتداء الفظ على حرمة جامعة حيفا واعتقال عدد من قادة الطلبة العرب والقيام بهدم بيت أحد المواطنين في اكسال بحجة البناء غير المرخص قام البوليس، ليلة أمس الخميس ، بمداهمة بيوت عدد من المواطنين العرب في قرية المزرعة واعتقالهم تعسفا .

ويتساءل المواطنون عما اذا كان قادة «المعراخ» يصرون على السير على اساس «يا رايح كثر القبايح» ويستهدفون نقل السلطة الى «الليكود» بعد أن مهدوا الطريق له في اشاعة جو من الارهاب البوليسي بين المواطنين العرب في محاولة لارهابهم وثنيهم عن التمسك بجبهتهم ، بوحدة الصف الكفاحية ، اليهودية العربية ، التي تمثلها الجبهة . ويخطىء اولئك من قادة «المعراخ» أنهم بهذا يستطيعون ارهاب المواطنين العرب ، الذين لن ترهبهم سياسة «المعراخ» وقبله «مباي» طيلة ٢٨ عاما . هذا فضلا عن أن الارهاب البوليسي الذي يبدأ، عادة ، بالعرب سرعان ما يثبت انه سيف ذو حدين وانه يبطش بالجماهير اليهودية في نهاية كل مطاف .

الاعتقالات في المزرعة

وقد علم مراسلنا أن الشرطة اعتقلت في المزرعة كلا من محمد مغربي ، مرشح «الجبهة» لمجلس عمال نهاريا ، وميلاد جريس ومفيد عبد الرازق ومحمد سروجي وغالب حسن الجميل وباسم ومارون فضول.

واتهمت الشرطة المعتقلين المذكورين، في محاولة للتغطية على الاهداف الحقيقية للاعتقال ، بانهم اقاموا (هكذا !) حاجزا على الشارع العام الموصل بين نهاريا وعكا قرب المزرعة.

وسارع «صوت اسرائيل» في نشرته الصباحية ، أمس الخميس ، الى الاعلان عن اكتشاف حاجز على الشارع المذكور وان البوليس يتهم أعضاء «الجبهة» في المزرعة بانهم اقاموا هذا الحاجز .

ويبدو أن منظمي هذا الاعتقال الاستفزازي والعاملين في الاذاعة يعتقدون أن بامكانهم تمرير هذه التهمة الملفقة . وينسون أن جماهيرنا سبق وتعرضت لمثل هذه التلفيقات في الماضي، التي سرعان ما ثبت بطلانها .

ولا يخفى على أحد اليوم أن هذه الاعمال انما تستهدف ارهاب المواطنين في المزرعة وخارجها بغية افشال قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمال نهاريا . وسبق أن قام زلم «المعراخ» في المزرعة ونهاريا بمحاولات بوليسية واثارة مختلف الضغوط لمنع تزكية قائمة «الجبهة» لمجلس عمال نهاريا. لكن «الجبهة» جمعت عددا كافيا من التزكيات ولم يفد الضغط ولا الارهاب. وصادقت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت على القائمة واقرتها رسميا (الغريب أن «صوت اسرائيل» ادعى في نشرته الصباحية ، أمس ، أن اعضاء «الجبهة» أقاموا الحاجز المزعوم احتجاجا على عدم المصادقة على القائمة) .

وعلى الرغم من المصادقة نهائيا على القائمة وتركيزها واصل «المعراخيون» ضغوطهم واستفزازاتهم بغية ، هذه المرة ، افشال نجاحها في الانتخابات المقبلة . وتأتي حملة الاعتقالات ضد نشيطي شباب «الجبهة» في المزرعة في اطار هذه الضغوط .

وحين اتهم الرفيق سخي جريس البوليس في مركز نهاريا ، أمس صباحا ، بالتدخل في الانتخابات ضد قائمة «الجبهة» عن طريق هذه الاعتقالات ، جاء رد البوليس «واذا شئتم سنعتقل داوود بدر » ، مرشح «الجبهة» الاول للمجلس» .

لكن جماهير المزرعة مثل بقية شعبها لم يزدها العنف في الماضي الا عنفوانا. وان اعتقال بعض نشيطي «الجبهة» سيدفع عمال المزرعة ومستخدميها الى تعميق الالتفاف حول «الجبهة» وضمان فوز قائمتها قطريا ومحليا وذلك بملء صناديق الاقتراع «بالواوات» ، التي تقض مضاجع «المعراخ» و «الليكود» على السواء .

توزيع برنامج «الجبهة»

ويفيد مراسلونا في المناطق أن أعضاء «الجبهة» وأصدقاءها في المدن الكبيرة وقرى المثلث والناصرة والجليل وحيفا وجنوب البلاد ينشطون في هذه الايام بين جمهور الناخبين مؤكدين على الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات .

وقد قاموا بتوزيع برنامج «الجبهة» لانتخابات الهستدروت الذي يؤكد الطابع المميز اليهودي — العربي والكفاحي الدمقراطي للجبهة . ويتضمن هذا البرنامج الحقوق الاساسية للعاملين والقضايا التي تواجههم ويناضلون في سبيل حلها مثل قضايا الاجور والعلاوات والبطالة والضرائب والتأمينات الاجتماعية ومساواة العاملين العرب في كل المجالات النقابية والمعاشية وفي مجال العمل والخدمات الاجتماعية ، وكذلك قضايا حماية حقوق المرأة العاملة وحقوق الشبيبة العاملة وقضايا الدمقراطية في الهستدروت .

ولقد أثار هذا البرنامج ارتياحا واسعا بين العاملين ، اليهود والعرب.

هذا وتواصل فروع الجبهة عقد الاجتماعات الشعبية في مناطق البلاد المختلفة والتي تتحول الى رد جماهيري على تزايد خطر «الليكود» اليميني وتدني مستوى المعيشة والمزيد من الضرائب المنهكة وبالحرب وانتهاك ما تبقى من حريات دمقراطية .

ما بنصوت الا «واو»

وجاءنا من عكا أن أحد نشيطي «المعراخ» العرب نظم مسيرة تأييد «للمعراخ» على الطريقة الامريكية، وذلك باعتلائه على متن جرار معلق عليه مكبر صوت والدعوة للتصويت «للمعراخ» . ولكن سرعان ما التف حوله مئات الاولاد والاطفال من عرب عكا ،وبصورة عفوية . واخذوا يسيرون بمحاذاته مرددين ما «بنصوت الا «واو»» . وحين طفى صوت الاولاد ، وحين صفق الحاضرون القلة «المعراخي» وبدأ يطارد الاولاد الذين ما أن يتفرقوا افرادا حتى يعودوا ويتجمعوا فرقا تهتف باعلى صوتها «ما بنصوت الا «واو»» .

وجاءنا من سخنين ايضا أن «المعراخ» عقد اجتماعا حضره القليلون من اهل القرية وجمع من الاولاد . وحين صفق الحاضرون القلة مرحبين بالخطيب أخذ الاولاد يصفقون معهم ويهتفون بصوت جهوري «واو» «واو» . وعندما استفسر الخطيب أفهمه بعض الحاضرين أن اولئك الاولاد تعودوا على الهتاف «واو» عند كل تصفيق . و «الواو» اصبح اغنيتهم المحببة والحرف الذي تطرب له الاذان حين تحين ساعة الفرز .

«المعراخ» يخرج الى الشارع

وفي اطار حملته الانتخابية نظم «المعراخ» مظاهرة في تل أبيب ، أمس الاول ، للتأكيد على أن «المعراخ» عاقد العزم على التصدي «لليكود» .وقد اشترك فيها الالاف الذين جلب قسم كبير منهم من المستوطنات والكوبتسات واماكن العمل مباشرة . وقد تصدر المظاهرة قادة «المعراخ» اياهم الذين اوصلوا بسياستهم الى فوز «الليكود» ، الامر الذي يؤكد ان «المعراخ» لا يزال يصر على مواصلة المراهنة على «الخيول» القديمة ، من غولدة حتى بيريس وبيغن والون .

واذا كنا نرحب بخروج «المعراخ» الى الشارع للتصدي «لليكود» ، كما يدعي قادته ، الا ان شكل هذا الخروج واستمرار القيادة السابقة في ريادته وعدم طرح شعارات سياسية تؤكد حدوث تغير جذري في مواقف «المعراخ» من قضايا السلام والقضية الفلسطينية والدمقراطية ومصالح العاملين وحقوق الجماهير العربية يفقد هذا الخروج فعاليته ونجاعته ويجعله مجرد تظاهرة لا أكثر.

وقد وصفت «هآرتس» مسيرة «المعراخ» بالجنازة الصامتة ، اذ لم تتخللها هتافات كفاحية وانتقدت الحماس الذي كان يفترض ان يميزها. واشارت الى أن بعض العمال ارادوا ترديد نشيد «الاممية» الا أن أحدا لم يتجاوب معهم فسكتوا عن الغناء.

مات غريبا ودفن في وطنه باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — شيعت جماهير باقة الغربية ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المرحوم توفيق هاج محمود ابو فرخ الذي وافاه الاجل في الكويت يوم الخميس عن عمر يناهز ٤٩ عاما ، مخلفا وراءه زوجة وخمسة اولاد . وقد تأخر الدفن بسبب صعوبة المعاملة ومماطلة السلطات في السماح باعادة جثمان الفقيد ليدفن في مسقط راسه ، باقة الغربية . ولم تسمح السلطات الا لواحد من ابناء الفقيد بحضور مراسيم دفن والده !

وقد رثى الفقيد خطباء منهم خيري مواسي وابرهيم بيادسة .

والشيوعيون في باقة الغربية يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد .

مطلوب من الاباء والمعلمين أن يتحركوا ..

القلق لتعيين هامر وزيرا «للمعارف والثقافة»

تل ابيب — نشر النائب المعراخي المعتدل ، يوسي سريد ، نداء صحفيا (الاربعاء اول امس) دعا فيه منظمات اولياء امور الطلبة ومنظمات المعلمين الى الاحتجاج على قرار حكومة الليكود اسناد منصب وزير «المعارف والثقافة» الى الزعيم المفدالي المتطرف زيبولون هامر الذي هو من زعماء حركة «غوش ايمونيم» .

وزيبولون هامر ، هو الذي كان قد اثار اشد الاشمئزاز حين اعلن أن العرب في اسرائيل هم «سرطان في جسم الدولة» .. ولم يمنعه عن هذا الاعلان العنصري القذر كونه قد وصل الى الكنيست الثامنة بأصوات الناخبين العرب ..

كذلك احتج يوسي سريد على نية مناحم بيغن تعيين زميلته (في ماضيه الارهابي) جيئولا كوهن نائبة لوزير «المعارف والثقافة» ! وقال سريد في ندائه ، «ان زبولون هامر وجيئولا كوهن هما مبعوثا حركة جوش ايمونيم المشبعين بمشاعر رسل العناية الالهية المضطربة وهما من الزعماء الناطقين بلسان التعصب القومي الذي لا يعرف التسامح» ..

ويبدو أن مناحم بيغن قد شعر أنه «زادها» بهذه التعيينات .ولذلك فان زبولون هامر أصدر بيانا اعلن فيه انه غير موافق على تعيين جيئولا كوهن نائبة له . وعلى الاثر اضطرت كوهن الى سحب موافقتها . واما هامر فسيظل «القيم» على «المعارف والثقافة» في اسرائيل في ظل حكومة السيد بيغن ...

بهدم بيت في قرية — بقية

ومتوتر فرصه كينغ وصب فيه كل حقده . وفي النهاية وعد كينغ بأنه سيظل «ينفذ القانون بحذافيره ضد مخالفي البناء» . وكان يقصد ، بالطبع ، انه سيواصل سياسة الهدم ضد الابنية العربية «غير المرخصة» . ويذكر انه في اكسال لوحدها هناك حوالي ٣٠٠ بيت من ٧٠٠ بيت بدون ترخيص .

كما وحاول كينغ القاء اللائمة على صاحب البناء لانه لم يستصدر رخصة . مع العلم ان مكتبه هو الذي يرفض اعطاءه الرخصة بحجة انه ليس صاحب الملك ، ومع علمه بحقيقة ان الارض التي بني عليها البناء تابعة لتسعة اخوة من اكسال . بينهم اخت موجودة في الاردن . وحسب القانون تكون حصتها (جزء من ٤،٦١٢ دونمات) تابعة للاموال المتروكة . وقد جرت مفاوضات بين الاخوة والاموال المتروكة تعتبر في طور الختام . وتم الاتفاق تقريبا بخصوص مبادلة تلك الحصة بقطعة ارض اخرى.

اجتماع الوحدة

هذا وعقد اهالي اكسال اجتماعا شعبيا ضخما في ساحة المسجد ، يوم الاربعاء امس الاول ، قرروا فيه تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات من اجل اعادة بناء البيت الذي هدمته السلطة . وافتتح هذا الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي سكرتير فرع الحزب وممثل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي . وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد صالح دراوشة ، فقال : «في كل مرة يهدمون بيتا نشيد في نفس اليوم بناء اكبر وصرحا شامخا من وحدة الصف» . واضاف : «لن نسكت على الظلم والاضطهاد . سنصرخ ونستنكر ونحتج ونناضل بكل الطرق المتيسرة . وهناك حكمة تقول : «الظالم ان لم يهدأ فلن يُهدأ»» . واختتم كلمته مناشدا : «فلنجعل من الامس واليوم اياما مشهودة في النضال والكفاح . لنجعل من اليوم الذي هدم فيه البيت يوم بناء ، بناء وحدة اهالي اكسال جميعا لنكون اهلا لملاقاة المستقبل» .

ثم القى الرفيق النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، خطابا حماسيا الهب الجمهور واعلن فيه ان الحكم العسكري ، بكل فظاظته ، لم يرهب شعبنا ولم يثنه عن نضاله العادل طول ٣٠ عاما . فكيف به اليوم بعد هذه التغييرات الجذرية التي طرأت عليه . وأكد ، في كلمته ، على ضرورة وحدة الصف لمواجهة حكم الليكود الكارثي . ودعا الى زيادة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الوحيدة التي تمثل العرب وتدافع عن قضاياهم . واختتم كلمته قائلا : لقد زالت فترة الخوف الى الابد . وعلينا بوحدة الصف !

كتلة الجبهة تثير الموضوع في الكنيست

هذا وارسل الرفيق توفيق طوبي كتاب استنكار باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى كل من وزير الشرطة ووزير الداخلية شجب فيه تصرف متصرف اللواء الشمالي كينغ المهين ضد وفد المجلس المحلي في اكسال واستنكر فيه هدم البيت والتهديد بمواصلة سياسة الهدم ضد القرى العربية . وطالب طوبي الوزيرين بالتحقيق في تصرفات كينغ هذه .

كما وقدم عضو الكنيست الجبهوي، السيد حنا مويس ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه ببحث موضوع هدم البيت في اكسال والخروج بقرار يلجم سياسة هدم البيوت العربية التي تنتهجها السلطات المسؤولة .

كيف سيحقق الرئيس — بقية

غلاثم نفسها مع سياسات مناحم بيغن واخذ الدبلوماسيون الامريكيون يتحدثون عن بيغن انه «انسان ومحب للسلام» ..

وانشبات صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية (أمس ، الخميس) بررت فيها وعود كارتر للحاخام الاكبر بان كارتر «يحاول تحسين سمعته بين اليهود» !

قرع نواقيس الخطر في الجنوب اللبناني

ويرى المراقبون ، في تراجعات كارتر هذه عن الوعود التي قطعها للزعماء العرب ، نذيرا بتدهور الوضع في الشرق الاوسط تدهورا سريعا . فمن الواضح ان كارتر يعرف انه لا يوجد اي زعيم عربي يستطيع ان يقف ، امام شعبه ، مكتوف اليدين ازاء تراجعات كارتر . فما هو «المخرج» من هذه الورطة الذي تفكر به الحكومة الامريكية ؟

ان زعماء الليكود قد افصحوا عن هذا «المخرج» حين كرروا ثقتهم بأن الولايات المتحدة ستهرع الى مساعدتهم في اية حرب قادمة !

ومما يعزز هذا الاتجاه الكارثي استمرار التدهور في الجنوب اللبناني منذ فوز الليكود في انتخابات الكنيست .

وحذرت مصادر فلسطينية مسؤولة في بيروت ، امس الاول ، من هجوم اسرائيلي وشيك الوقوع على جنوب لبنان . وذكرت ان القوات الاسرائيلية تواصل تعبيد الطرق في جنوب لبنان تمهيدا لهذا الهجوم . وقالت ان القوات الاسرائيلية قامت بشق طريق جديد عند المنحدرات الجنوبية الشرقية لجبل الشيخ وبتعبيد الطريق بين بلدتي كفر شوبا وكفر حمام القريبتين من المواقع الاسرائيلية في المرتفعات السورية المحتلة .

وافادت وكالة رويتر ان اعمال شق الطرق وتعبيدها امتدت الى منطقة العرقوب ، معقل القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وفي الوقت نفسه تصاعدت وقاحة القوى الانعزالية في لبنان التي تطالب ، علنا ، بالتدخل الاسرائيلي العسكري .

واستمعنا من اذاعة اسرائيل ، صباح امس الخميس ، الى احد قادة الانعزاليين في جنوب لبنان يعلن ، بصراحة ، ان قطعانه تنتظر الهجوم الاسرائيلي في كل لحظة ..

قلق عربي .. وعالمي

ولم تعد الدول العربية تستطيع ان تخفي قلقها من احتمال وقوع هجوم اسرائيلي . ويشتد هذا القلق امام التجنيد العلني لقوات الاحتياط الاسرائيلية الذي اعلنت عنه الدوائر الاسرائيلية الرسمية وانه وشيك الوقوع في كل لحظة . هذا مع العلم ان البيان الاسرائيلي الرسمي يؤكد ان هذا التجنيد العلني هو مجرد تمرينات .

وجاء من العاصمة الفرنسية ان الصحافة والدوائر الدبلوماسية تبدي تخوفها من وقوع الحرب في كل لحظة في الشرق الاوسط خصوصا على اثر هذا التجنيد العلني هو مجرد رفض الجنرال يدين وحركته الانضمام الى حكومة بيغن ، الامر الذي يعتبر دليلا على ان حكومة بيغن ستمضي في سياستها المتطرفة حتى النهاية . وتتساءل الصحف الفرنسية ، في هذه الايام : متى ستقع الحرب في الشرق الاوسط ؟

واما الصحيفة الالمانية الغربية : «شتيرن» ، فتعتقد ان الحرب الجديدة ستقع خلال شهرين او ثلاثة اشهر «بسبب عدم اعتدال حكومة اسرائيل الجديدة» ..

الليكود والمفدال — بقية

الاجتماعية والصحة) والمواصلات والاتصال .

والشخصيات ، التي من المنتظر ان تشترك في الحكومة القادمة ، هي : مناحم بيغن — رئيس الحكومة ، موشه ديان — وزير الخارجية ، عيزر فايسمان — وزير الدفاع ، سيمحا ارليخ — وزير المالية ، اريك شارون — وزير الزراعة ، يوسف بورغ — وزير الداخلية والاديان والشرطة ، زبولون هامر — وزير المعارف والثقافة ، يغئال هوروفيتش — وزير التجارة والصناعة والسياحة ، اليعيزر شوستاك — وزير الصحة ، جدعون بات — وزير الاعمار ، اسحق موداعي — وزير الطاقة .

ويلاحظ ان اريك شارون ستسند اليه وزارة الزراعة بعد ان الغي الاقتراح باقامة وزارة «لمكافحة الارهاب» (وتتضمن المخابرات والامن) واسنادها اليه . وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي لقيها هذا الاقتراح حتى في داخل الليكود نفسه .

كلمة الاتحاد — بقية

حيفا . اننا نطلب من جميع الناس العقلاء اليهود في اسرائيل أن يتداركوا الموقف قبل الانحدار في هاوية لا يعرف أحد نهايتها .

ليس سرا أنه يوجد شعور عام بين العرب في اسرائيل أنه تجرى الان محاولة لاعادتنا الى أوضاع الاضطهاد السابق التي كانت قائمة في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل : الهدم والتشريد والاعتقال بدون محاكمة والنفي والتصاريح ومنع التجول والتطويق والتمشيط وطرد المعلمين والموظفين ومجزرة كفر قاسم واطلاق الرصاص على المتظاهرين — أي كل ما يحلم به أمنون لين ، أي نقطة البدء للحكم المبائي ثم المعراخي الذي كلف شعب اسرائيل أربعة حروب ثم أوصل الليكود الى الحكم .

ان ما جرى في جامعة حيفا ثم ما جرى في اكسال وفي بيت المتصرف هو أشبه بتمخطر الفتوات قبل أن يبدأوا بالطوشة .

لذلك نقول أنه حرصا على أنفسنا وعلى مستقبل شعب اسرائيل نفسه ، وعلى ما في اسرائيل من دمقراطية، يجب أن نعمل جميعا ، عربا ويهود ، على افهام «الفتوات» أنهم ينطحون صخرا .

لقد حسب المتصرف أن ساعته جاءت لكي يتصرف. ولكن «الضحية» لم تعد مسكينة . ولكن الزمن ، زمننا ، يتصرف أيضا .

ويجدر بالمعراخيين ، وهم يلقون الحكم الى أيدي الليكوديين والمفداليين ، أن يبلغوا هذا الخلف أنهم اضطروا الى التراجع عن الاضطهاد السائب في سنوات الخمسين لا امتناعا بل اضطرارا وأمام نضال متواصل وعنيد وملىء بالتضحيات شنته الجماهير العربية نفسها بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وأمام أنظار العالم كله حتى انتزعت أعجابه واقراره .

فمن السخف التفكير بأنه من الممكن «طي» هذا التاريخ الحافل وارجاع شعب ٣٠ آذار ١٩٧٦ الى أيام ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ! أن وراء هذا الشعب انصاب شهدائه فكيف يدوس على هذا «الوراء» ؟

واذا لم يقم المعراخيون بنقل هذه الحقيقة الى أيدي وافهام الحكام الجدد ، فيما ينقلونه من سلطات ، فلا يبقى الا على الشعب نفسه أن يقوم بذلك .

وهو يقوم بذلك : بتعزيز وحدة الصف ، حتى لا يبقى أحد خارجها ، وبتعزيز النضال اليهودي العربي الدمقراطي المشترك وبأوسع الاحتجاج الشعبي المنظم دفاعا عن البيت وعن الكرامة وعن القيادة الشعبية حتى لا يبقى مكان في العالم الا ويسمع فيه هذا الصوت !

اننا نصرخ : اقيلوا هذا المتصرف العنصري المهووس! فليسمع العالم كله صرختنا هذه ، صرخة مستمرة الدوي حتى تتحقق .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.